المذاهب المنحرفة

الألفيون

بقلم : رأفت زكى

LOGOS Center

الكتاب : موسوعة المذاهب المنحرفة
الكاتب : رأفت زكى

رقم الإيداع : ٩٣٩٢ / ٩٧

الترقيم الدولى : 8 - 24 - 5607 - 977

الجمع والاخراج الفنى والطباعة
لوجوس سنتر
تليفون / فاكس ٢٩٠٦١٦١
ص . ب . ٢٤٥٥ الحرية
هليوبوليس - القاهرة

Logos Center
P.O.Box : 2433
Stafford, TX 77497
U.S.A.
Email : rugaid@rusys.EG.net

إهـــداء

إلى زوجـتـى ... وأولادي الذين سلبـتـهـم أوقاتهم الخـاصـة لأنشغالى فى كتابة هذا الكتاب طيلة أربعة عشر عاماً.

وإلى الناشر الصديق مجدى منير الذى شجعنى كثيراً علي إستكماله لطبعه ... متجاهلاً كل قوانين التجارة والاقتصاد ... رغم خـبـرته الطويلة في إقـتـصـاديات سوق الأدب بالنسـبـة للموضوعات الجادة.

وإلى الكاتب الصحفى أديب نجيب سلامه الذى فتح صفحات مجلة الهدى لنشر ما يعتقد أن القارىء المسيحى فى حاجة إليه.

المذاهب المنحرفـــة

هـــذا الكتاب لـــيس للمتـعة ولا للترويح عن النفس ، ولا للتسلية ، فهو ليس رواية ولا قصة ، ولا مجموعة حكايات ، هذا الكتاب هو محـاولة جادة مخلصة لكشف الستـار عن أخطـر الأخطار التى تهـدد الكنيســة فــى بلادنا وفى العالم وهى البدع والمذاهب المنحـرفـة التى يقدمـها إبليس فى هذه الأيام على الساحة الإنسانية . فى أشكال روحية أو كنسية .

هذه الموسوعة تتكون من أربعة أجزاء :

- الألفيون .
- حركات العصر الحديث .
- إختراق الفكر الحديث للكنيسة .
- سيطرة الفكر المنحرف على العالم .

المقدمة

فى هذا الجزء :

يستعرض المؤلف فى البداية أكاذيب الشيطان وحيله فى جذب الناس إليه ، ثم يتحدث عن الشيع وصفاتها وكيف نتعرف عليها ، وأسباب انتشارها وكذلك الشواهد الكتابية للرد على المذاهب المنحرفة .

فصول هذا الجزء أربعة هى :

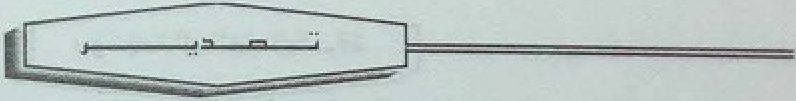
- المورمون .
- السبتيون .
- شهود يهوه .
- أطفال الرب .

تصدير

الشيطان

هو الشيطان ، إنه لا يتغير ، هدفه ثابت أن يبطل أو يعطل الحقيقة الثابتة «إن نسل المرأه سيسحق رأس الحية» (تك ٣:١٥) . ولكنه يغير فى إستراتيجيته مع تغير العصور والفكر ومواكب الأجيال ، لو تلمسنا خططه وأفاعيله كما سطرت فى كتاب الله المعصوم ، كتاب سجل العصور، لوجدنا وحدة الهدف حتى وإن إختلفت الخطط ظاهرياً، إستخدم الشيطان التشكيك والإعتماد على العقل دون الإيمان. لم تستشر حواء آدم وهى الإناء الأضعف، فى جنة عدن. يقدم فى لغة التشكيك «أحقا» أربع كذبات كبيرة.

- «ستكونان مثل الله» (تك ٣:٥)
- بالتأكيد «لن تموتا» (تك ٣:٤)



- «ستكونان عارفين الخير والشر» (تك ٣:٥)

- «ستنفتح أعينكما وتعلمان كل شئ عن كل شئ» (تك ٣:٤،٥)

كذبات صريحة واضحة إبتعلت طعمها حواء ولكنه مع تتابع الأيام يغطى كل أكذوبة بقناع جديد طبقاً للإستراتيجية الجديدة بأسماء جديدة.

الكذبة الأولى : ستكونان مثل الله

دفعت هذه المقولة الإنسان للغرور والكبرياء ليقوم ليبنى برج بابل ويصل إلى السماء ثم يتفلسف فى العصر الحاضر، ويتحدث عن وحدة الوجود ، وأن الله والطبيعة شئ واحد ، ونسمع مصطلحات عصرية عن حقوق الحيوان ، وخلود الجهد البشرى، ويصل الأمر أن يعلن المرمون والثيوصوفيون - من المذاهب المستحدثة - إن الإنسان يمكن أن يكون الله ، إننا جميعاً الله ، وأن الله كان في آدم فى يوم من الأيام ثم تطور ليصير الله وأن إلوهيم صار جوزيف سميث.

الكذبة الثانية : لن تموتا

والتى قُدمت ببساطه وسذاجة دفعت الإنسان للكبرياء وأنه مقرر مصيره وقدره ، وظهرت مذاهب تناسخ الأرواح ، وهي عبارة عن تجسد جديد لأفراد ينتقلون للعالم الآخر وفى حلقات متتابعة، وتستمر الحياة فى دورات متتابعة ، ثم نشر فكر بوذا الذى يقول أن الشر يمكن تفسيره بـ (كرما) الإله البوذى وإستخدم الشيطان فكر النشوء والارتقاء وإنتشرت

المصطلحات الحديثة العصرية ، لايوجد قضاء،لا توجد جهنم ، لا يوجد عقاب ، ودراسات مستفيضة بعيدة عن فكر الكتاب المقدس فى الموت والوفاة، لا خوف من الإنتحار لأن من حق الإنسان تقرير مصيره سواء حياة أو موت مؤقت.

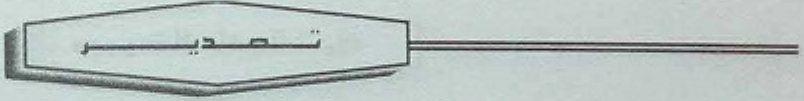
الكذبة الثالثة : ستعرفان الخير والشر

دفعت الإنسان فى كبرياء أن يعلن أنه سيقرر أخلاقياته ، بتفسيرات إستراتيجية عصرية ، لا يوجد شئ مطلق، والأخلاقيات تتوقف على المواقف ، إحساسه أن شيئاً ما صواب، يكون صواباً حتى وإن كان ضد العرف وجاء العلم المسيحى ليعلن أن المادة والشر والخطية وهم وخداع وإنتشر المصطلح أن الله خير وشر فى نفس الوقت.

الكذبه الرابعه : ستنفتح أعينكما

أى عنده كل المعلومات ، عارفاً كل شئ ، وظهرت مصطلحات الإستناره ،والعقاقير الخاصة بالهلوسة ، والتنجيم والبخت والإتصال بالقوى السرية الخفية وتتبع جلسات تحضير الأرواح من سلة إلى كوب إلى بوق إلي الوسيط، مراحل نمو ديانة الشيطان الوثنية ، واضح أن الشيطان يغير إستراتيجيته بصوره متتابعة ، الهدف هوالإنسان وإسقاطه ، وأن أمكن المختارين أيضاً وذلك منذ الصراع الفكرى فى صدر المسيحية فى القرن الأول.

عندما يتحدث الرب عن أبواب الجحيم التى لن تقوى على الكنيسة



(متى ١٦ :٨) ، فإنه يعنى شيئين واضحين ، إنتصار للكنيسه ضد الشر والشرير على طول الخط ، ثم يبقى الشيطان يهاجم جسد المسيح ، الكنيسة ، بلا كلل بالرغم من الهزائم الكثيرة عبر العصور.

بدأ الصراع ضد المعتقدات من بدء الكنيسة ، فنجد بولس الرسول يحذرنا من الذئاب الخاطفة التى لن تشفق على الرعية والذين يتكلمون بأمور ملتوية ، وفى مهارة وعظية وسفسطة لغوية ليجذبوا التلاميذ وراءهم (أعمال ٢٠ :٢٩ ، ٣٠)، ويتحدث الرب بوضوح فى (مت ٧ :٢٢ ، ٢٣) تنبأنا باسمك أخرجنا شياطين ، صنعنا قوات كثيرة. عاملين مع الرب ، فى صورة ملاك نور، ويأتى القول لا بالصوت الناعم الخفيض ، إنى لم أعرفكم قط، اذهبوا عنى يا فاعلى الإثم ، يأتون كالحملان ، لهم صورة التقوى ، لهم قرنان شبه خروف (رؤ ١٣ :١١) أرواح مضلة (١ تمو ٤ :١) ووجدنا كنيستين من الكنائس السبع المذكورة فى سفر الرؤيا مخترقين بأفكار المذاهب المنحرفة (النقيلاوين وتعاليم بلعام).

الإعلام والمذاهب المنحرفة :

يحاول الشيطان إستغلال المذاهب المنحرفة فى تشويه الفكر المسيحى، وصورة المسيحية بكافة وسائله وإمكانياته ، فينسب كل تصرف شاذ ، غير سوى من تلك الشيع المنحرفة إلى المسيحية والمسيحيين .

١ - يكتب سبع مرات خلال ٥١ يوماً حتى ١٩٩٣/٤/١٩ فى الأهرام والمساء وغيرها عن دافيد كورش، الذى إحترق مع ٨٥ من أتباعه

بتكساس ، وواضح أنه يتبع أحد المذاهب المتفرعة عن السبتيين الأدفنتست.

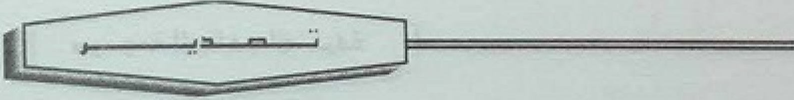
٢ - العدد ٣٣٨٠ من روز اليوسف يتحدث الكاتب عن سلوكيات مذهب ، كريس مسوكا، فى مصر وكيف استبعد أربعة من أتباعه ، مع عرض موجز لفكرهم.

٣ - نشر موضوع في الأهرام خمس أعمدة في ٩١/٤/٢٧ بعنوان «أمريكيون يقتلون أطفالهم باسم الدين» ويقصد من العرض فكر «العلم المسيحى».

٤ - فى ١٩٧٨/١١/١٨ نشرت كل الصحف المصريه نبأ الإنتحار الجماعى فى مذهب ، معبد الشعب ، وكيف سقى القس جيم جونز واتباعه فى طقس الليلة البيضاء ماده السيانور ومات ٩١٣ عضوا منهم ٢٦٠ طفلا . وينسب هذا إلى المسيحيين .

٥ - منذ سنوات نشرت مجلة نصف الدنيا موضوعاً كاملاً مثيراً عن التعبد للشيطان والبابا الأسود أنطون لافى والإنجيل الأسود والممارسات الدنسة الدموية للتعبد للشيطان فى العديد من بلدان العالم المتحضرة ، وتابعت روز اليوسف وجميع المجلات المصرية موضوع عبدة الشيطان.

٦ - فى كتاب «ديانات أخرى» يركز أنيس منصور فى الفصل الذى كتبه عن شهود يهوه الهجوم الكبير والآيات التى يستخدمها الشهود ضد



التثليث ولاهوت المسيح ، وعدم قيامة جسد المسيح من القبر... الخ والآيات التى يستخدمونها ويتلاعبون بها، وطبعاً هذا دعما لأفكار كثيره تهاجم العقيدة المسيحية .

٧ - كل هذه المذاهب المنحرفة أو الكرزماتيون الذى يفسرون بعض النبوات بفكر خاص يحددون أوقاتا لرجوع المسيح ، بفكرة شهود يهوه فى رجوع المسيح سنه ١٩١٤ ، ١٩٧٥ وغيرها أو السبتيين فى ١٨٤٣ ألخ.

هذه الأوقات التى رفض السيد المسيح تحديدها وتظهر المقالات الساخرة عندما لا يحضر المسيح فى تلك الأوقات ؟ هل نتحدث عن الفكر العصرى والفكر الليبرالى والفكر الإجتماعى وغيرها من الأفكار الحديثة وكيف تستغل فى الصحافة هل نتحدث عن الإجتماع الشهرى فى فندق خمس نجوم الذى يعقده المونيز أتباع مون حيث يعرض على أنه فكر الرب يسوع .. هل نتحدث عن السلوكيات المشينة التى يمارسها «أطفال الرب» فى شوارع سويسرا والتى عرضتها إحدى المجلات. هذا عن الإعلام المطبوع ويعوزنا الوقت لو تحدثنا عن الإعلام المرئى والمسموع.

لقد وظف الشيطان فكر هذه المذاهب المنحرفة ليجرح بها العقيدة المسيحية ، بل لقد إستغل بعض الكتاب عقيدة شهود يهوه فى رفضهم الإنخراط فى الجيش أو تحية العلم إذ أنه ممارسة وثنية، أقول

إستغل هؤلاء الكتّاب هذا للتقليل من وطنية المسيحيين بل وإتهامهم بالخيانة والعصيان المدنى.

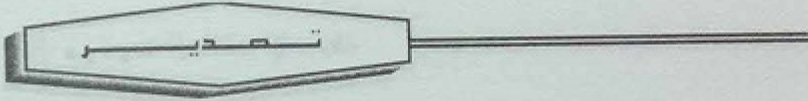
ما يُكتب عن الصليب الوردى ، الروز كروشن ، الذى يتعبدون له فى أفواج ويحجون للهرم الأكبر لابسين ملابس بيضاء حتى يمكنهم ، الحصول على الطاقة اللازمة ، بجانب إيمانهم بفكر أخناتون وبأنه أساس فكر التوحيد... بجانب ثالوث أوزريس وايزيس.. الخ

الإعلام يوظف كل هذه الأخبار والتى تصل إليه على أنها ممارسات مسيحية فى طعن المسيحية فى هذه المنطقة من العالم .

ويأتى السؤال هل نصمت ولا نذكر الشئ الكثير عن فكر هذه المذاهب غير الكتابية المستوردة، لا أعتقد هذا بل واجب على كل راعٍ أو مفكر مسيحى فى موقعه أن يكشف هذه المذاهب المنحرفة إلى الشريعة .. وإلى الشهادة .

لم يخف الوحى علينا شيئاً مما سنقابله فى الوقت الحالى أو المستقبل ، أقول لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون أنى أنا هو ، (يو ١٣ :١٩)

راجع (مت ٧ :١٥-٢١) ، (أع ٢٠ :٢٥-٢٩) ، (٢بط ٢ :١ ، ٢) ، (١يو ٢ :١٨- ٢٣) ، (٢يو ٩ - ١١) إمتحنوا الأرواح ، (١يو ٤ :١) كيف ؟ نحن نعلم أن روح الحق هو روح الله ، وروح الضلال هو روح إبليس، كيف نميِّز بين الروحين ،أجاب الروح القدس بوضوح على ذلك فى أصحاح



واحد من الرسالة الأولى ليوحنا هو أصحاح (٤: ٢، ٣، ١٥).

أ - «بهذا تعرفون روح الله كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله» (١يو ٤: ٢، ٣) ، أي إعتراف بناسوت المسيح.

ب - « من إعترف أن يسوع المسيح هو إبن الله، فالله يثبت فيه» (١يو ٤: ١٥) .

إعتراف بلاهوت المسيح . أى إعتراف بالطبيعتين للرب يسوع المسيح إنسان كامل وإله كامل.

وكل من يعترف أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله أى الولادة من فوق (يو ٣: ٣).

الكتاب واضح ، والوحى صادق وواضح للذين لم يسلمهم الله الى ذهن مرفوض .

الشيع

مجموعة من القوم توافقوا على أمر معين يوحد بينهم ، يتبعون أحد المدعين وأصحاب الرؤى ويناصرونه ، ويتشاركون فى أمورهم وأموالهم وممتلكاتهم.

الـ : Cult

جماعة تعتمد على شخص معين إبتدأ بفكرة معينة للانفصال عن الجماعة الأصلية.

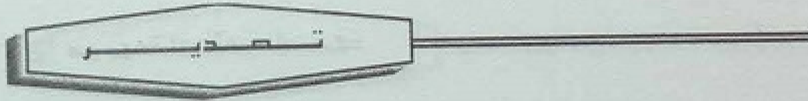
الـ Sect

حركة إنفصلت عن المؤسسه الأم وأسست هيئه جديدة منشقة أو خارجة عن التيار العام.

صفات هذه الشيع

١ - إنكار عقيدة معينة أساسية ومعظم الشيع المنحرفة تنكر العقائد الجوهرية للطوائف الكبرى الثلاث الكاثوليكية والأرثوذكسية والإنجيلية.

٢ - إنكار وجود الكنائس الأخرى وعدم الإعتراف بها ، والانعزال عن الكنيسة العامة.



٣ – وجود طقوس وتقاليد وممارسات سرية مثل الماسونيين الأحرار وكنيسة الشيطان والبهانيين... الخ . هذه الممارسات يكون متعارف عليها بين أعضاء الشيعة الواحدة.

٤ – سوء إستخدام وتفسير الكتاب المقدس وذلك لإثبات أفكارهم ومعتقداتهم.

٥ – إدخال وحى جديد أو كتابات إضافية.

٦ – معظم عقائدهم لها جذور فى صدر المسيحية أو القرن الرابع الميلادى.

٧ – عقيده ثانوية تكون أساساً بالنسبة لهم مثل عقيده يوم السبت للأدفنتست. الملك الألفي وهرمجدون لشهود يهوه .

٨ – لكل شيعة عقيدة خاصة بالنسبة للأيام الأخيرة.

٩ – فى معظم هذه الطوائف توجد امرأة فى مرحلة سن اليأس تعمل كنبية مثل ألن هوايت فى السبتيين ومارى بيكر إدى فى العلم المسيحى أو هلينا بلافاتسكى فى الثيوصوفية (حكمة الله) أو أم چوزيف سميث فى المرمون.

الأمور التي منها نستطيع التعرف على المذاهب المنحرفه الجديدة :

١ – إعلان أن لديهم شيئاً آخر غير الإنجيل وأن الله يكشف لهم وحياً جديداً.

٢ – تفسيرات جديدة للكتاب المقدس لديهم مفاتيح تفسيرها، وفي رأيهم أن التفسيرات القديمة مبنية على سوء فهم للإنجيل أو متأثرة بخلفية وثنية ، كفكر

فرعونى أو الميثولوجيا البابلية أو الكلدانية أو الملاحم... الخ.

٣ – بعـــض المعتقدات لها كتب خاصة بها بجانب الإنجيل ، مثل كتاب العلم والصحة والشفاء لمارى بيكر إدى ، كتاب المرمون إبراهيم ولؤلؤة كثيرة الثمن ، أو النبوة والأنبياء ومشتهي الأجيال لإلن هوايت.

٤ – يؤمنون بمسيح آخر غير الذى يؤمن به المسيحيون الحقيقيون، يشكلونه حسب فكرهم البشرى، (حذر بولس فى ٢كو ١١ :٣،٤) .

٥ – يقولون شيئاً جهاراً ولكن يعتقدون شيئاً مخالفاً ، يبدأون بكلام ويطورون بكلام آخر.

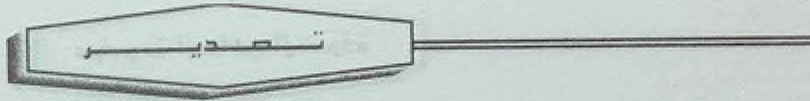
٦ – تعليمهم عن طبيعة الثالوث توافق الفكر العادى أو أفكاراً وثنية معظمها متأثر بالفكر الشرقى.

٧ – معتقداتهم تتغير بإستمرار طبقا للظروف والأحوال. عندما طلبت الحكومة الفيدرالية الغاء عقيدة الزواج المتعدد فى المرمون للإعتراف بهم ألغوا هذه العقيدة بالرغم من إتفاقهم وقبول ذلك فى كتاب الرؤى والمعتقدات بها (عقيده ١٣٢) الرؤية (١٣٢) .

٨ – لهم قاده يعتبرون أنهم رسل الله يتلقون رسائل لمعتقدات جديدة توافق أهواءهم الشخصية المتغيرة.

٩ – يعتقدون بأن الخلاص بالأعمال وليس بنعمة الله .

١٠ – لديهم نبوات مزيفة وأهداف مستقبلية لا تحدث إطلاقا.



١١ – يستغلون الرغبة أن تقول أو تسمع شيئاً جديداً ، فالبشر يميلون إلى الأسرار والغيبيات ومناجاة الأرواح والتنجيم والسحر.. الخ

أسباب إنتشار المذاهب المنحرفة :

١ – ترد على تساؤلات الناس : من أنا ولماذا أنا هنا وإلى أين الذهاب ماهو المصير؟

٢ – تسد الإحتياجات الأساسية للإنسان مثل :

أ – أن يكون محبوباً.

ب – يحتاج إليه الناس ، (يكون مهما) .

جـ – حياته لها هدف.

د – وجود أزمات شخصية تعرض أو تحل مع الجماعة.

هـ – فى داخل الإنسان رغبه للعبادة وأن يحب الله ويخدمه .

٣ – العمل الدينى خصوصاً فى المناطق العشوائية.

٤ – فشل المسيحيون فى أن يكون لهم تأثير على العالم.

٥ – فشل الكنيسة فى أن تعطى دفئاً روحياً ومعرفة حقيقية لكلمة الله خصوصاً التقليدية منهم.

٦ – الكنائس لا تبسط الحقائق الأساسية للإيمان المسيحى.

٧ – اهتمام الكنيسة ببعض الأفراد دون الآخرين ، وعدم إعطاء البعض مسئوليات يثبتون بها ذاتهم.

صعوبة التعامل مع أعضاء هذه المذاهب:

١ – صعب إقناع داعى لهم أو منضم جديد تحت لوائهم أن يغير فكره بعد أن أصبح متطرفاً جداً.

٢ – عدم قبولهم الذين رفضوه .

٣ – لديهم نوع من الكبرياء والنظر إلى الآخرين نظرة الجهل.

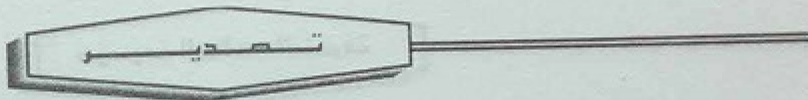
٤ – يعرف نقاط ضعف معينه فى الكنيسة والقائمين عليها يحاول أن يضخمها أو يضيف عليها.

٥ – إحساسه بأنه مضطهد من أسرته أو أصدقائه السابقين

٦ – سبب الإنضمام – إجتماعى – ترحاب – إستضافة – إبتسامة ورقة – شخص محبوب – مرغوب فيه.

٧ – هم أناس طبيعتهم الرغبة فى التنويع والتجديد لهم طموحات فى عمل شئ كبير لم يجدوا التشجيع لإتمامه أو القيام به.

٨ – يتابع بدقة ونظام محدد واضح مع إعطائه اسلوب للتصرف فى مواقف



الحياة المختلفة.

٩ – تعليمات وإرشادات نظام للخلايا.

هدف الدراسة:

١ – ليس محاربة هذه الطوائف فحسب.

٢ – معالجة نقط الضعف فى الكنيسة المحلية .

٣ – الإيمان بعقيدتنا الصحيحة وإيضاح عقيدة الله الآب والله الإبن والله الروح القدس والإسخاتولوجى والعقائد الكتابية.

٤ – أن تتم العلاقات والعمل فى بساطة تامة.

توضيح سلطة وصحة الكتاب ودراسة لجميع مستويات الكنيسة :

توضيح مفهوم الكنيسة	مستويات الكنيسة
توضيح مفهوم الخطية	مدارس الأحد
توضيح مفهوم الفداء	شباب إعدادى
توضيح مفهوم الدينونة	شباب ثانوى
توضيح مفهوم الخلاص	شباب جامعه
توضيح مفهوم المصالحة	
توضيح مفهوم الإسخاتولوجى	
توضيح مفهوم مواهب الروح	

التقديس والتبرير

وعلم الأخرويات

المظاهر الخارجية التى تبدوا عليها هذه الطوائف:

١ - لهم إيمان قوى بما يعتقدون.

٢ - المعرفه الدقيقة للكتاب.

٣ - الغيرة والحماس والتضحية فى سبيل نشر دعوتهم الخاصة بهم.

٤ - إستغلالهم لطاقات وأنشطه العلمانيين (لا فرق بين الإكليروس والعلمانيين).

٥ - التعليم لكل شخص فى كل وقت مناسب أو غير مناسب.

٦ - التنظيم الدقيق - التدرج الهرمى.

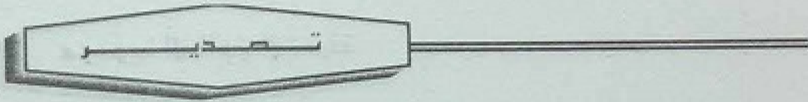
٧ - الدعاية وفن الاتصال على أساس علمى دقيق.

كلام الحق

شواهد للإعتقاد الصحيح المسيحى ترد على كل المذاهب المنحرفة كما ذُكرت فى كتاب الكتب :

١ - الله

تك ١:١	تث ٤:٣٥	يو ٤:٢٤	١ تى ٢:٥
متى ٢٨:١٩	تك ٧ : ١١	مت ٣:١٦-١٧	إش ٤٨:١٦



تك ١: ٢٦ إش ٤٤: ٣ – ٥

٢ – المسيح

يو ١: ١ متى ١: ١٨ إش ٧: ١٤ ١ تى ٣: ١٦ يو ١: ١٤
يو ١: ١٨ رو ١: ٤ ١ كو ١٥: ١٧ عب ٧: ٢٥ ١ تس ٤: ١٣–١٨
أع ١: ١١ يو ١٤: ٣ كو ٢: ٣ متى ٢٥: ١٣

٣ – الروح القدس

يو ١٥: ٢٦ يو ١٦: ٨، ١٣ يو ١٤: ٢٦ رو ٨: ١١ أف ٥: ١٨
١كو ٣: ١٦ أف ٣: ١٦ رو ٨: ٩، ١٤، ١٦

شواهد ترد على كل المذاهب المنحرفة

الخطية

رو ٣: ٢٣،٣ ١يو ١: ٨، ١٠ ١يو ٣: ٤ ١ يو ٥: ١٧ رو ١٤: ٢٣
يع ٤: ١٧ مز ٥١: ٥ إر ١٧: ٩

الفداء

أف ١: ٧ ١بط ١: ١٨–١٩ رؤ ١: ٥–٦ عب ٩: ٢٢
كو ١: ٢٠ عب ١٠: ١٢، ١٤ ١ يو ١: ٧ متى ٢٦: ٢٨
لا ١٧: ١١ أف ٢: ١٣ عب ٩: ٧

الخلاص

أع ١٦: ٣١ يو ١: ١٢ يو ٣: ١٨، ٣٦ تيطس ٣: ٥

أف ٢ :٨-٩	رو ٣ :٢٤ ، ١٠ :٤	١كو ٣ :١١	يو ٧ :١٦
١يو ٣ :٧، ١٦	يو ٦ :٢٩	يو ٢٠ :٣١	
١يو ٤ :١٥	أع ٤ :١٢		

الدينونة

رو ٦ :١٩	دانيال ١٢ :٢	عب ٩ :٢٧	رؤ ٢٠ :١٢
٢تس ١ :٧-١٠	مر ٩ :٤٥	متى ٢٥ :٤٦	متى ٥ :٢٩
رؤ ٢٠ :١٤، ١٥	متى ٢٢ : ١٣	عب ٩ :٢٧	

آيات ضد المذاهب المنحرفة

« فأجاب يسوع وقال لهم انظروا لا يضلكم أحد. فإن كثيرين سيأتون باسمى قائلين أنا هو المسيح ويضلون كثيرين . ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين.

لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطـون آيـات عظيمـة وعجائـب حتـى يضلـوا لو أمكن المختارين أيضا» . (متى ٢٤ :٤، ٥، ١١، ٢٤) .

وأطلـب إليكم أيهـا الإخـوة أن تلاحظوا الذين يصنعـون الشقاقـات والعثرات خلافاً للتعليم الذى تعلمتموه وأعرضوا عنهم » (رو ١٦ :١٧) .

«لا تقدرون أن تشربوا كأس الرب وكأس شياطين . لا تقدرون أن تشتركوا فى مائده الرب وفى مائده شياطين » (١كو١٠ :٢١) .

«لأنه لابد أن يكون بينكم بدع أيضاً ليكون المزكـون ظاهرين بينكم» (١كو١١ :١٩) .

«فإنه إن كان الآتى يكرز بيسوع آخر لم نكرز به أو كنتم تأخذون روحا آخر لم تأخذوه أو إنجيلاً آخر لم تقبلوه فحسنا كنتم تحتملون» (٢كو ١١: ٤).

« إنى أتعجب أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذى دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر ليس هو آخر غير أنه يوجد قوم يزعجونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح. ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما. كما سبقنا فقلنا أقول الآن أيضاً إن كان أحد يبشركم بغير ما قبلتم فليكن أناثيما. (غل ١: ٦-٩).

«أتحفظون أياما وشهورا وأوقاتا وسنين» (غلاطيه ٤: ١٠).

«كى لا نكون فى ما بعد أطفالا مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر إلى مكيده الضلال) (أف ٤: ١٤).

« فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية فى السماويات » (أف ٦: ١٢).

« فلا يحكم عليكم أحد فى أكل أو شرب أو من جهه عيد أو هلال أو سبت التى هى ظل الأمور العتيده وأما الجسد فللمسيح لا

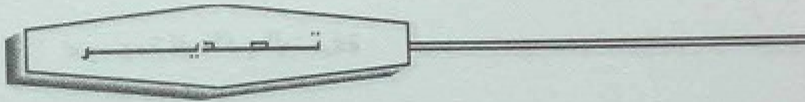
يخسركم أحد الجعالة راغباً فى التواضع وعبادة الملائكة متداخلا فى ما لم ينظره منتفخاً باطلاً من قبل ذهنه الجسدى وغير متمسك بالرأس الذى منه كل الجسد بمفاصل وربط متوازرا ومقترنا ينمو نموا من الله إذاً إن كنتم قد متم مع المسيح عن أركان العالم فلماذا كأنكم عائشون فى العالم تفرض عليكم فرائض) (كو٢ :١٦ –٢٠).

، ولكن الروح يقول صريحاً إنه فى الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين فى رياء أقوال كاذبه موسومة ضمائرهم مانعين عن الزواج وآمرين أن يمتنع عن أطعمه قد خلقها الله لتتناول بالشكر من المؤمنين وعارفى الحق لأن كل خليقة اللة جيدة ولا يرفض شئ إذا أخذ مع الشكر، (١تى ٤ :١–٤).

، بل قدسوا الرب الإله فى قلوبكم مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة وخوف (١بط ٣ :١٥).

، ولكن كان أيضاً فى الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضا معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك وإذا هم ينكرون الرب الذي اشتراهم يجلبون على أنفسهم هلاكاً سريعاً وسيتبع كثيرون تهلكاتهم. الذين بسببهم يجدف على طريق الحق وهم فى الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنعة الذين دينونتهم منذ القديم لا تتوانى وهلاكهم لا ينعس، (٢ بط ٢ :١–٣).

، أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هى من الله لأن



أنبياء كذبه كثيرين قد خرجوا إلى العالم بهذا تعرفون روح الله . كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد فهو من الله وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد فليس من الله . وهذا هو روح ضد المسيح الذى سمعتم أنه يأتى والآن هو فى العالم ، أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذى فيكم أعظم من الذى فى العالم ، هم من العالم . من أجل ذلك يتكلمون من العالم والعالم يسمع لهم ، نحن من الله فمن يعرف الله يسمع لنا ومن ليس من الله لا يسمع لنا. من هذا نعرف روح الحق وروح الضلال، (١يو ٤ :١-٦).

، أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك وأنك لا تقدر أن تحتمل الأشرار وقد جربت القائلين أنهم رسل وليسوا رسلاً فوجدتهم كاذبين ، (رؤ ٢ :٢).

، أنا أعرف أعمالك وضيقتك وفقرك . مع أنك غنى . وتجديف القائلين إنهم يهود وليسوا يهوداً بل هم مجمع الشيطان، (رؤ ٢ :٩).

المؤلف

رافت زكى

الفصل الأول

المورمون

فى مطلع القرن التاسع عشر كانت أمريكا هى «منتجة» هذه النوعية الغريبة من المذاهب، فبمجرد أن يحس رجل أو امرأة بنزوة يتخيل أنه أوحى إليه بها فى تفسير جديد لكلمات الإنجيل ، وبعض هذه المذاهب قُبرت فى مهدها ، وبعضها استمر فى الدعاية له بطريقة هستيرية.

وقصة المورمون من أغرب قصص التاريخ الحديث . ولدت هذه البدعة فى عام ١٨٠٥ حيث كان يقطن فى مدينة مانشستر فى إقليم أونتاريو بأمريكا ، طفل لا يقرأ ولا يكتب فى الرابعة عشرة ، كان والده عرافاً يبحث عن المستقبل مستعيناً بعصا التنبؤ للبحث عن الكنوز المخفية ، وشجع ولده على ممارسة العرافة بواسطة الكرة البلورية التى تكشف عن المستقبل بالتحديق فيها ، وممارسة الأنشطة المنحرفة.

وجاء إلى بلدة مانشستر كارز متجول مطرود من سلك الإكليروس يدعى «سدنى روجر» الذى ترك الكنيسة المعمدانية إلى حركة انتعاشية تعرف «بالكامبليين» نسبة إلى مؤسسها ألكسندر كامبل وقال إن الله أخبره أن لاينضم إلى أى كنيسة قائمة ، لأن الجميع على خطأ، فلجأ

إلى الله وسأله أن يطلعه على الحقيقة ، فبعث له الله بنور سماوى تلاه ظهور ملاك اسمه «مورنى» Morni وأعلن له عن وجود كتاب مصنوع من ألواح من الذهب ، هو «كتاب الحق» مدفوناً فى الأرض ، يوجد به تاريخ خاص لسكان أمريكا القدامى ومعه زوج من النظارات البلورية التى ستساعده على حل رموزه وقد شهد ثلاثة ممن عاصروه أن هذا الفتى نشأ فى عائلة اشتهرت بالرذائل والإباحية وأن قصة كتاب المورمون بدأت باتصاله «بسدنى روجر» وأن المخطوطة التى ادعى أنه وجد ألواحها ، ليست إلا نسخة مما كتبه أحد الوعاظ «المورمون» ، والمورمون اسم ملك يهودى عاش فى أمريكا كما يدعى أتباعه حوالى ٦٠٠ق. م.

قال الملاك ليوسف سميث أنه فى غضون أربع سنوات ستجد هذا الكتاب وأن عليه ترجمة نصوصه بمساعدة البلورتين الشفافتين الموجودتين فى إطار من الفضة تسميان «أوريم» (urim) وتميم (Tammim) وبذلك يمكن فهم الألواح ، وبذلك يكون فى استطاعتهم نسخ كل الكنائس بإنشاء الكنيسة الوحيدة الحقيقية كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة.

ومن سوء حظ المورمون أن الشهود الثلاثة الذين يستشهد بهم باعتبارهم أنهم قد رأوا هذه الألواح المطمورة جميعهم تركوا كنيسة المورمون الجديدة وتبرأوا من عضويتها والوحيد الذى شهد بذلك قال إنه لم يرها إذ كانت مغطاة بقماش . ولكنه مُنح قوة خارقة ليخترق نظره القماش ليراها من خلاله. وكان لبعض الرائين رؤى مماثلة ولكن لم يلتفت إليهم أحد.

وأخيراً طبع كتاب المرومون عن الألواح الذهبية المزعومة ، عدة طبعات منذ نشره لأول مرة فى سنة ١٨٣٠ .

وفيه تبدأ القصة بالأسباط العشرة الضالة من إسرائيل ، وتفترض هذه النظرية هجرة قبائل ساميةعبر القارة الأوربية فى القرن السابع قبل الميلاد واتجهت إلى بريطانيا ، ويقول كتاب المورمون إنهم عبروا المحيط الأطلنطى فى قارب.

تضاعف عدد المهاجرين الجدد ولكنهم انقسموا إلى نصفين أتى المسيح لنصف منهم بعد قيامته ووعظهم وبشرهم وأسس فى أمريكا كنيسة كتلك التى أُسست فى فلسطين ولكن بعد مرور ٢٠٠ سنة حطم التنافس هذه المجموعة وكان آخر الأنبياء العبرانيين هو النبى «مورمون» الذى حفر بعض ما قاله الله على ألواح من الذهب وتركها لابنه «مورنى» ليدفنها لأجيال المستقبل . تحول مورنى إلى ملاك وكشف عن وجود هذه الألواح لتأسيس الكنيسة الحقيقية الوحيدة الجديدة ، على أساس الكتاب المقدس وكتاب المورمون.

وكتاب المورمون ممتلىء بسخافات لايقبلها العقل ولا المنطق السليم وكثير من العبارات مقتبسة من الترجمة الإنجليزية .K.J ومما يدعو إلى الشك أيضاً أن بها معلومة عن هاملت (Hamlet) وإقرار الإيمان الوستمنسترى (Westminister Confession) وكتاب نظام الميثودست (Methodist Book of Disciplin) وهذه المعلومات

جديرة بالإهتمام ، لورودها فى كتاب المفروض وجوده من سنة ٦٠٠ق.م. ومن المثير أيضاً ، موضوع هجرة القبائل العبرية التى وصلت هناك قبل المسيح بنحو ٦٠٠ سنة فوجدوا الخيل وغيرها من الحيوانات التى دخلت أمريكا بعد اكتشافها بواسطة كرستوفر كولمبس فى ١٤٩٢ م.

إن كتاب المورمون يسرد تاريخ الشعب المهاجر قبل الميلاد بنحو ٦٠٠ سنة وقد صرح أحد العلماء اللغويين الذين أطلعوا على كتاب المورمون بأنه مزور ومكتوب بخليط من الحروف اليونانية والعبرية والمصرية وأنها تظهر على أعمدة أشبه بالكتابة الصينية .. وفيها أشكال مثل النجوم والأقمار...

رغم ذلك استطاع دعاة المورمون نقل رسالتهم إلى بلدان كثيرة وقد ساعد على انتشار بدعة المورمون حماس المبشرين لهذه البدعة وكل من يعتنق هذه البدعة ينال تأييداً من رفاقه ولاقى أنصار هذه البدعة خصومات قوية واضطهاداً أينما ذهبوا وبخاصة لسماحها بتعدد الزوجات وتقضى هذه العقيدة على من يرغب بالزواج من امرأة ثانية أو ثالثة أن يأخذ موافقة الزوجات السابقات ، وظل الاضطهاد يشتد على أنصار هذه البدعة إلى أن هاجم الغوغاء صاحبها وهو فى السجن وقتلوه فى عام ١٨٤٢ وقد كان موته بهذه الطريقة داعياً إلى أن ينظر إليه أتباعه كشهيد . وقع الاختيار على خليفة له هو «برجهام يونج» فى عام ١٨٤٦ حيث قام بتنظيم هذه الشيعة وأسس لأتباعه مدينة جديدة سماها «يوتاه» فى منطقة البحيرات المالحة وقد

زحفت بعض الجماعات إليها فجاءهم فى العام الأول ٧٠٠ عربة محملة بالمهاجرين وأعقبها فى العام التالى ألف عربة وعندما مات يونج قدرت ثروته بأربعمائة ألف جنيه استرلينى وكان قد تزوج ١٧ امرأة سبقه منهن للموت ثمانى نساء تاركين له ٥٦ طفلاً واشتهر يونج بقساوته ومعاملته الوحشية للنساء والأولاد الذين حاولوا الهرب من مدينته.

موضوع تعدد الزوجات

عندما يُذكر المورمون يتبادر للذهن موضوع تعدد الزوجات وإباحية يوسف سميث حيث احتضنت الحركة منذ بدايتها هذا التعدد. وكتاب المورمون يحظر تعدد الزوجات : «ليكن لكل واحد قد خلص زوجة واحدة ولايجوز أن يكون له سرارى أو محظيات لأنى أنا الرب ..» وبمرور الوقت حين كثر الأتباع وأحس بالأمان أعلن سميث أنه تلقى رؤية سماوية لاتسمح فقط بتعدد الزوجات بل تأمر به وطبق ذلك على الفور بإضافة عدد من الزوجات إلى عصمته ... ولكن تحت ضغط قوانين الدولة تبرأ المورمون من تعدد الزوجات عملياً وإن استمر نظرياً فى معتقداتهم. ومنذ عام ١٨٥٢ حدث إنشقاق ضد تعدد الزوجات وطلب إعادة تنظيم «كنيسة قديسى الأيام الأخيرة» وإن كانوا مازالوا فى السر يمارسون تعدد الزوجات.

معتقدات ولاهوت المورمون :

١ - عقائدهم غير مسيحية فهم ينكرون معظم الحقائق الأساسية فى الدين المسيحي.

٢ - يدعون أن جميع الحكومات غير شرعية وأن لهم وحدهم الحق فى إصدار القوانين للأفراد وللشعوب وتعيين الحكام والملوك فملكوت الله يشمل ملكوت المورمون فقط.

٣ - معظم اعتقاداتهم غير كتابية إذ هم يضعون الله فى نظرهم إنساناً مرتفعاً عن البشر فهو نفس آدم الذى جاء إلى جنة عدن بجسم سماوى وحالياً معه حواء إحدى نسائه.

٤ - خلق الله الإنسان كما ننسل نحن الأولاد ، إذ لا سبيل آخر للخلق.

٥ - يدعون أن يسوع المتجسد أتى من أب وأم بشريين.

٦ - كانت العذراء لفترة من الزمن زوجة الله الشرعية.

٧ - المسيح لم يولد من الروح.

٨ - لاهوت المورمون لامركزى فجميعهم يرفضون عقيدة الثالوث قائلين إن الله نفسه كان فى يوم من الأيام مثلنا. وهو الآن إنسان ممجد وكان آدم أقل منه قليلاً وفوقه كان «يهوه» وأعلى من يهوه «إلوهيم» وتحته فى المرتبة يوجد المسيح ثم يوسف سميث ثم برجهام يونج فى درجات متفاوته من الإلوهية حيث نادوا بصراحة وبكل وضوح بتعدد الآلهة. ويفترضون أن المسيح جاء نتيجة أن الله الآب أخذ صورة إنسان وعاشر العذراء المباركة ، وأن المسيح نفسه مارس تعدد الزوجات.

٩ - إن المورمون عقيدة وثنية لا تمت للمسيحية بصلة.

١٠ - رئيس الكنيسة هو الناطق الوحيد بلسان الله وعلى الجميع الخضوع له.

١١ - الروح القدس ليس سوى وهم كما أن المسيح ليس إلهاً ، لذلك لا تتمركز معتقداتهم فيه.

١٢ - الخلاص يتم عن طريق اتمام المراسيم التى ينص عليها كتاب المورمون ، وبالقيام بالأعمال الصالحة كأنما الإنسان يتبرر بأعماله.

١٣ - يدعون جميع الكنائس تبشر بعقائد كاذبة ، وهى تحت لعنة الله.

١٤ - يدعون باستمرار الوحى مما يحرم الكتاب المقدس من سلطانه النهائى فى الوحي.

١٥ - ينادون بعماد الأموات. فالأحياء يلجأون إلى تعميد أسلافهم الأموات خشية أن يخسر هؤلاء أفراح السماء.

١٦ - يؤمنون بالزواج فى السماء فيعتقدون أنه فى وسع المرء الاحتفاظ بنسائه الأرضيات فى السماء ، وأنه ينجب أولاداً هناك . وهذا هو محور عقيدتهم فى تعدد الزوجات.

١٧ - الثروة للجماعة ، وأن عليهم أن يعملوا كل أسبوع يوماً أو يومين لصالح الجماعة ، وهذا ما يجعلهم يساعدون بعضهم البعض.

١٨ - ينتظرون مجيء المسيح الثانى ويتوقعون بناء أورشليم الجديدة فى أمريكا.

١٩ - كل الكنائس قبل ظهورهم كانت زائفة غير حقيقية.

٢٠ - يؤمنون بأن البشر سيعاقبون من أجل خطاياهم ، وليس بسبب تعدى آدم فهم لا يؤمنون بالخطية الأصلية.

٢١ - الخلاص عن طريق كفارة المسيح بإطاعة شرائعه فى الإنجيل ومراسيمه.

٢٢ - يؤمنون أن الإنسان يدعى من الله عن طريق النبوة ووضع أيدى الذين لهم السلطة.

٢٣ - يوجد فى الكنيسة رسل - أنبياء رعاة - معلمون ومبشرون.

٢٤ - يؤمنون بالكتاب المقدس إذا ما تُرجم ترجمة صحيحة وينسبون العصمة لكتاب المورمون.

٢٥ - يؤمنون بتجمع اسرائيل الحرفى واستعادة الأسباط العشرة وأن المسيح سيملك على الأرض فى أمريكا.

طائفة المورمون المعاد تنظيمها لقديسى الأيام الاخيرة

أو طائفة RLDS أو القديسين Saints

Reorganized ch. of J.C. of L.D.S.

لقد تحدوا كل الرؤى الخاصة بالمرأة ، والتى «نزلت» على جوزيف سميث ، فى هذه الطائفة المورمونية الثانية المتفرعة عن المورمون الأم ،

فى سنة ١٩٨٥ ولأول مرة ، رُسمت مجموعة من النساء ، فى هذه الطائفة وكان ضمن المرتسمات زوجة أحد القادة المرموقين فى طائفة المورمون ، هى السيدة إملى فيرن بينيى سبلمان (Emilly spillman Fern Binny) وهى جدة فى الثالثة والسبعين ، من دنفر - كلورادو ، رُسمت شيخة فى كنيسة قديسى الأيام الأخيرة ، المعاد تنظيمها ، ويطلق عليها «سانتس» (RLDS أو Saints) ، وقد منحت سبلمان وزميلاتها السلطة ليعظوا ويقدمـــوا الأســـرار المقدسة ، كما من حقهن عضوية المجالس وغيرها من الأنشطة التى كانـــت مقصورة على الشيوخ من الذكور ، وقد صدر قرار RLDS الذى كسر التقليد - بعد أن قدم رئيس الطائفة ونبيها المدعو ولاس ب سميث (Wallac B. Smith) ، وقدم مكتوباً فى مؤتمر للمراقبين عقد فى مسورى المستقلة Missouri ، الذى قبل هذه الوثائق كفكر وإرادة الله ، فأجرى الاقتراع ، ووافق الحاضرون على قبول المرأة فى سلك الكهنوت ، «أذاع بعض الملاحظين ساخرين أن السبب الحقيقى وراء رؤية ولاس سميث ، أن الرياسة فى الطائفة كانت دائماً وراثية ، وكان الرئيس الحالى ليس له أبناء ذكور بل بنات فقط» هذه الواقعة ضخمت الفروق التعليمية بين الطائفتين (المورمون و RLDS) إذ يحرم المورمون تنصيب النساء وشغل الوظائف الكنسية والكهنوتية ، وقد أرجع ولاس سميث نسب أجداده إلى جوزيف سميث مؤسس الطائفة كلها ، والأساس عند الطائفتين هو كتاب المورمون المقدس.

تبعثر المورمون (حوالى ١٠,٠٠٠ عضو) بعد مصرع جوزيف سميث ، فمنهم من تبعوا جراهام يونج ، والأغلبية انتظرت حتى كبر ابن جوزيف سميث وكان طفلاً يحمل نفس اسم والده. وتم تنصيبه ، حيث بدأ مرحلة الرؤى وأمكنه التنبؤ وإصدار التصريحات والنبوات. وحل محل والده فى سنة ١٨٦٠ باسم جوزيف سميث الثالث وتولى قيادة القديسين وعمره ٢٧ عاماً ، وأضافت المجموعة التى اتبعته كلمة «المعاد تنظيمها» Reorganized تمييزاً لها عن القطاع الموجود فى «يوتاه» والذى يشغل منصب الرئيس والنبى فيه «جراهام يونج» حيث أعلنت الكنيسة المبعثرين مرة أخرى ، بعدم إضافة أو حذف أى من العقائد الأصلية التى أعلنت بواسطة الكنيسة عند تنظيمها فى سنة ١٨٣٠ فى نيويورك ، وتمركزت فى ميسورى ، وأعضاؤها ٢٠٠,٠٠٠ ، وامتدت إلى بلدان خارجية مختلفة .

تمسك القديسون ببعض عقائد الكنيسة الأم ، مؤكدين الإيمان بالله ، وبالأخص بيسوع المسيح الذى أتى للأرض من أجل فداء الجنس البشرى كله ، والإيمان بالكتاب المقدس الذى يوصف بأنه «قوة وجود الله الحى الذى أُختبر فى حياة الأفراد والكنيسة خلال الأجيال» ويظهر الله كالخالق الشخصى الذى يمد الكون بأسباب الحياة ، ومع ذلك يأخذ بعض الوقت ، ليعلن ذاته لأتباعه. وأعضاء المورمون المعاد تنظيمهم ، يقدرون السبب فى عدم فهمهم بوضوح عن الله «الحقيقة» أن الله قد اختبر بطرق متعددة ، وهذا دليل على رغبة الله فى أن يُعرف بالطرق التى بها يكشف عن ذاته ومنها المعجزات ، فهى مثل الخبرة الروحية تماماً للأفراد والجماعات» .

لذلــك فهناك تقارير مكتوبة عن الاختبارات الروحية للطائفة المعدلة RLDS التـى كتبها الرؤساء الأنبياء ، أصبحت جزءاً من كتــاب التعليم والعـهـود الذى بدأ فى كـتـابتـه سنة ١٩٢٨ وبوثائق مكملة ، قبلتها الكنيسة كبيانات تمثل «عقل وإرادة الله» ، وكمقاييس للقوانين والسلوك للكنيسة .

فكل نبى رئيس جـديد يلزم أن يسطر مـا يعـتـبـر إرادة الله بالنسبة للكنيسة وبعد عقد مجالس متعددة وقانونية من جهة عدد الحاضرين ، تقرأ هذه الوثائق ويُقترع على الأجزاء التى تضاف إلى كتاب التعاليم والعهود المقدس ، (قد تتعارض الرؤى اللاحقة مع أخرى سابقة مثل موضوع تعدد الزوجات وكهنوت السيدات) .

هذه الطائفة تعتبر الإنجيل ، وكتاب المورمون ، وكتاب التعليم والعهود هى الكتب الثلاثة ذات السلطة القياسية ، فتعتبر كتباً مقدسة موحى بها ، ولكن حيث أن العملية الإعلانية لله مستمرة فالإعلانات الشخصية حتى اليوم ، فبصيرة الإنسان فى الكتب المقدسة غير كافية أو نهائية ، كما يؤكد الـ RLDS الكهنوتيون ، حيث يعتبر كهنوت هارون من الأنشطة المؤقتة التى تمارس بواسطة الرعاة والشمامسة والمعلمين ، ولكن كـهنوت ملكى صادق الأكثر سمواً ، يخص الشيوخ ورؤساء القسوس ، ومن أمثلة سلطانهم التى تمنح للآخرين «الوعظ – التعليم ، إقرار قوانين الكنيسة ، وقيادة شئون

الكنيسة ، ودعوة الأعضاء الذين يتفرغون للخدمة ، من الأفراد المستحقين لروح النبوة وذوى البصيرة».

تتكون الأسرار المقدسة عند RLDS من العماد للأطفال فى سن الثامنة والتثبيت بوضع الأيدى ، ومباركة الأبناء والعشاء الربانى والزواج والتأدية أو مسحة المرضى ، والتعيين للكهنوت والبركات البطريركية التى تمنح بصفة خاصة بواسطة وضع الأيدى.

وكنيسة RLDS تؤمن بأنه مقدر عليها أن تعمل عمل الله وسط شعبه ، ويتمثل جزء من هذا التصوير فى «صهيون المثالية» وطبقاً لتطورهم فإن كنيستهم تدعو إلى جمع جماهير العهد إلى وحدات حيث يعيشون إرادة الله فى الحياة الكلية للمجتمع.

وتعتبر الـ RLDS المعاد تنظيمها أكثر استساغة من شقيقتها التى انبثقت عنها فى يوتاه مع التقليل من الطقوس الخيالية ، ولكن عقيدتها مازالت مؤسسة على آراء جوزيف سميث ، النبى الأعظم كما أنهم مازالوا يعتقدون فى الرؤى التى تتم بواسطة الرؤساء لإرشاد الطائفة ، وهذه الرؤى هى بالقطع مجرد اختلاقات بشرية أو خدع شيطانية.

رموزهم :

اتخذت الطائفة شعاراً مغايراً للمورمون ، عبارة عن كرة أرضية بيضاوية تحمل الدائرة الوسطى صورة الطفل يسوع يقف بين أسد رابض وحمل صغير ، أسفله كلمة السلام.

التطلعات :

هناك ستة أهداف لهذه الطائفة المنشقة على المورمون RLDS، أُعلنت فى سنة ١٩٦٦ وأُعيدت صياغتها فى سنة ١٩٧٣ ، أهمها الخاص بمفهوم التجمع الصهيونى ودور العالم فى ذلك كما تشير الاهتمامات الأخرى ، التى تتضمن العمل الفردى فى الكرازة وتأكيد موقف الفرد ، ونمو التفاهم العالمي.

ملخص أفكارهم :

يؤمن أعضاء هذه الشيعة المنشقة عن المورمون بأهمية دورهم ، فى خدمة الإنسانية ، ورؤيتهم ذات الأمل للمستقبل كما تؤكدها «اليوتوبيا (Utopia)» أو المدينة الفاضلة وكما تؤكدها فكرة التجمع الصهيونى لمستقبل جذاب ومثير ، ولكنها تتمسك بأخطاء طائفة المورمون الأصلية فتكرّم وتوقّر جوزيف سميث ، وتسلسل الكهنوت المباشر منه – فهو النبى الرئيسى – وتقديسهم لكتب المورمون ، كما ينكرون عصمة الإنجيل ، قائلين : إن بعض العبارات فُقدت من الكتاب المقدس فى أثناء طباعته بواسطة الناس ، كما قللوا من أهمية تجسد المسيح ، بقولهم إن الإنسان خالد وله وجود سابق لوجوده ، واستحدثوا كهنوتاً غير كتابى ، يعلن الدخول فى الأسرار السماوية بجانب أن الخلاص مبنى على الأعمال، والخبرة الروحية والرؤى السماوية لمعرفة قصد الله ، وتفسير كلمة الله ، بجانب ترك الباب مفتوحاً على مصراعية لإمكانية إثارة حقائق روحية وأفكار جديدة مطاطة "all size" تتناسب مع المناسبات والأحوال.

لماذا أنا مسيحى ولست من المورمون :

١ - لأننا نؤمن بيسوع المسيح ابن الله الأزلى الوحيد ، نور من نور ، إله حق من إله حق «فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله ، هذا كان فى البدء عند الله ، كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يو ١:١-٣) لذلك لانؤمن بمسيح المورمون الذى هو مجرد ابن لآدم الذى إرتقى ليصير إلهاً .

٢ - لأننا نؤمن بسلطان الكتاب المقدس ، كلمة الله ، الموحى بها ، وإن الكتاب هو الرؤيا الكاملة وهو الذى تعلن فيه طلبات الله للخلاص. «وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ، ولكى تكون لكم إذا آمنتم حيوة باسمه» (يو ٢٠ :٣١) لذلك لا نؤمن بكتاب المورمون ذى المصدر الإنسانى ، وليس إلا مجموعة من القصص الخيالية بتاريخ غير موثوق به ، وجغرافية غير دقيقة ، ونتاج عقول متعبة ومريضة.

٣ - أنا مسيحى ولست من المورمون لأنى أومن بالخلاص كله ، نعمة مجانية منحنى إياها الله «متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذى بيسوع المسيح» (رو٣ :٢٤) وبواسطة الإيمان «لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان ، وذلك ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد» (أفسس ٢ :٨،٩) .

لذلك لا أومن بخلاص المورمون الذى يتم بإطاعة قوانين وطقوس كتب المورمون التى يحكمها كهنته .

٤ - أنا مسيحى ولست من المورمون لأنى أؤمن بالحياة المستقبلية ، بما فيها عقاب وثواب «فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حيوة أبدية» (متى ٢٥: ٤٦).

لذلك لا أؤمن بسماء المورمون ذات الدرجات الأولى والثانية ، ولا بجهنم المورمون التى لن يدخلها إلا عدد أقل من أصابع اليد.

٥ - أنا مسيحى لأنى أؤمن أن المسيح سيظهر على السحاب وتنظره كل عين وسألتقى معه على السحاب «لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس الملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء ، والأموات فى المسيح سيقومون أولاً ، ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم فى السحب لملاقاة الرب فى الهواء ، وهكذا نكون كل حين مع الرب» (١تس ٤: ١٦، ١٧) ، لذلك لا أصدق الملك الألفى المورمونى حيث هؤلاء الذين ماتوا فى خطاياهم ، لهم فرصة ثانية لتصحيح وضعهم لأنه «وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة» (عب ٩: ٢٧).

٦ - أنا مسيحى ولست من المورمون ، لأنى أؤمن أن لحظة الموت تقرر فوراً المصير الأبدى «ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله وانفتحت أسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الأموات مما هو مكتوب فى الأسفار بحسب أعمالهم» (رؤ ٢٠: ١٢). لذلك لا أؤمن بنظرية المورمون للعماد من أجل الموتى ، حيث أحل محل ميت.

٧ - أنا مسيحى لأنى أؤمن أنه فى السماء « لا يتزوجون ولايزوجون بل يكونون كملائكة الله فى السماء» (متى ٢٢: ٣٠) لذلك لا أؤمن بالزواج السماوى المورمونى الذى يستمر انجاب الأطفال فيه فى الأبدية.

٨ - أنا مسيحى ولست من المورمون لأنى أؤمن أن الإنسان يتزوج زوجة واحدة فى الحياة «لكن لسبب الزنا ليكن لكل واحد امرأته ، وليكن لكل واحدة رجلها» (١كو٧: ٢) ولست مثل المورمون متعددى الزوجات.

٩ - أنا مسيحى لأنى أؤمن أن النبى يجب أن يكون مقدساً «لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بط ١: ٢١) وهذا الكلام لاينطبق على حياة جوزيف سميث. «ولكن كان أيضاً فى الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضاً معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك، وإذ هم ينكرون الرب الذى اشتراهم يجلبون على أنفسهم هلاكاً سريعاً ، وسيتبع كثيرون تهلكاتهم الذين بسببهم يُجدف على طريق الحق» (٢بط٢: ١، ٢).

أنا مسيحى لأنى عندما أشاهد صورة «الشيطان» الملاك مورنى على كتاب المورمون يأتى إلى عقلى قول الرسول بولس فى «ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم ، فليكن أناثيما ، كما سبقنا فقلنا أقول الآن أيضاً إن كان أحد يبشركم بغير ما قبلتم فليكن أناثيما» (غلاطية ١ : ٨ - ٩).

الإسخاتولوجى فى تعاليم المورمون

أفكار غريبة للغاية ، عندما يعود المسيح فى الملك الألفى سينشئ مدينتين كمقر رئيسى له إحداهما فى أورشليم ، والأخرى فى مسورى Missouri فى أمريكا حيث يدير شئون مملكته الثيوقراطية (الدينية) .

فيجمع نسل أفرايم بن يوسف الصغير ، ثم يجمع شمل اليهود من جميع أنحاء العالم ، ثم يصنفهم كالأسباط العشرة الباقية ، يذكر فى بند رقم ١٠ من بنود الإيمان سفر مورنى ٤:٥ (يتم التجمع الألفى حيث تكون الحالة النهائية ، الخلاص للجميع ، وسيكون عملهم فى التجمع الألفى مركزاً فى الوعظ لغير المؤمنين حتى يرجعوا ، وبناء الهياكل ثم التعميد من أجل الموتى، وفى أثناء الملك الألفى عندما يصل الإنسان إلى ١٠٠ سنة من عمره يتحول إلى مرحلة الخلود ، وبعد انقضاء الألف سنة ، يقوم الجميع مرة ثانية وهناك تكون الدينونة وتتكون الممالك الآتيه:

- المملكة السماوية على الأرض بعد إعادة تجديدها.

- المملكة الأرضية على كوكب آخر غير الأرض Terrestial Kingdom .

– المملكة تليستايل Telestail Kingdom على عالم آخر إذ أن القسم الأكبر من الجنس البشرى يصل إلى نوع ما من الخلاص فى الفضاء العريض.

أما بالنسبة لأبناء جهنم ، مجتمع الضلال والهلاك ، فيتكون من :

١ – الشيطان وملائكته علماً بأن الشيطان لوسيفور هو أخو المسيح بالولادة .

٢ – البشر الذين يخطئون يوضعون فى جهنم بعد إعطائهم الإمكانية الحالية للفداء والخلاص ، ويعطون فرصة ثانية بعد الموت ، أما القلائل أبناء الهلاك فسيعذبون إلى الأبد فى جهنم وهؤلاء عددهم قليل جداً لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة على مستوى العالم. المورمون الذين يتزوجون ، ويختمون للزواج السماوى الأبدى ، يُمجدون ويرتقون إلى رتبة إلهية حيث يواصلون العلاقات الزوجية، ويكون لهم أبناء خلال الأبدية ، ويتقبل المورمون فكرة خلود الإنسان ، حيث يقول روستين : ، إن الطاقة والفكر والمادة تستمر ظاهرة ، ولا يتلاشى الإنسان نفسه فقد كان له وجود فى الماضى السحيق قبل الموت ، وسيستمر بوجوده المتميّز فى المستقبل الأبدى الذى لا ينتهى ،.

وفى الحياة المستقبلية طبقاً لما يكتبه بعض كتاب المورمون المعاصرين ، لن ينقسم البشر إعتباطا إلى مجموعتين ثابتتين : سكان السماء وسكان الأرض ، لقد قال المسيح ، فى بيت أبى منازل كثيرة، . سيكون هناك مستويات متنوعة فى الوجود ، فالتميز والفردية مستمران،

فالحياة ذات هـدف ومعنى ، ثم هى متدرجة فى مستويات تقود فى النهاية إلى الإلوهية ، أو كما قال إيفانز : «إن السماء التى يتطلع إليها المورمون ويعيشون لأجلها ، هى مكان حقيقى، أبدية خالدة بزمالة لا نهاية لها لأناس نحبهم كأصدقاء وعائلات إمتداداً للحياة الأرضية ، أما بالنسبة لهؤلاء المعاندين غير المبالين بالفُرص المتاحة على الأرض ، فقد قصروا عن بلوغ الهدف لاقتناص أقصى درجات السعادة الممكنة ، ويعتبر هذا عقاب النار فى الحياه الآخرة».

يؤمن المورمـون أن الذين فشلوا فى الحصول على الخلاص فى هذه الحياة ، أمامهم فرصة فيما وراء القبر وهنالك عقاب فى هذه الحياة ، وفى الحياة الأخرى المستقبلية ، ولكن هذا لا يستمر إلـى مـا لانهايـة ، إلا أن أبناء الهلاك والمعصية – فى النهاية – سيتلاشون كلية فى جهنم «وإن كان عدد هؤلاء لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة» كما قال برادين فى كتاب «هؤلاء أيضا يخلصـون» ص ٤٤٨ ، كـمـا يؤمن المورمـون أنه فى لحظة الموت للأبرار، هؤلاء الذين يطيعون كهنتها ، يدخلون فى حالة من سعادة الفردوس فى انتظار قيامـة الأموات ، إذ أن الشر يذهب بعيداً فى الظلمة «كتاب المورمون ص ٢٩٥».

وفى أثناء الملك الألفى المورمـونى بعد الموت ، يؤمن المورمـون أن الذين لم يطيعوا الطقوس الدينية الخـاصة بإنجيلهم ، سيوعظون هنا على الأرض وتعطى لهم فرصة للرجوع والإيمان ، ومن خلال المعموديـة نيابة

عن الموتى ، فإن هؤلاء الذين ماتوا فى خطاياهم سيخلصون ويدخلون السماء، ولكنهم يكونون فى مرتبة ثانية كمواطنين سماويين ، الذين رقدوا فى الإيمان بعد أن أطاعوا جميع قوانين وطقوس الكنيسة المورمونية ، فلهم الوعد فى آخر الأمر أن يرقوا إلى رتبة الإلوهية.

ويؤمن قديسوا الأيام الأخيرة (المورمون) بأن الإنسان يتقدم فى الأبدية ، حتى يصل بكل تأكيد إلى الكمال ، ويصبح مستحقاً من خلال كمال المعرفة والحكمة والتواضع والطاعة أن يصير مثل الله ، ثم يكون له امتياز أن يصير مساوياً له فى القوة والقدرة والسيادة والسلطان.

ماذا يعنى التعميد من أجل الموتى؟

يعتقد المورمون أن الوعاظ الراقدين يستمرون فى ممارسة الوعظ بالكتب المقدسة للموتى فى العالم الآخر، فيمكن للموتى أن يؤمنوا ويتوبوا ولكنهم لا يستطيعون أن يعتمدوا ، وحيث أن المعمودية ضرورية للخلاص ، فإن هذا الطقس يمكن أن يقوم به بديلاً عنهم أحد المورمون الأحياء ، فيعتمد نيابة عن راحل محبوب أو صديق ، وإلا سيكون نصيبهم الاستبعاد من أفراح السماء، هذه المعمودية - مثل العقيدة الخاصة بالزواج السماوى - تتم داخل معبد المورمون فقط.

وطبعاً من غير الممكن أن يعرف المفوض ، الحى ، هل عمله من أجل الميت نافذ المفعول أم لا ، لأن هذا يعتمد كلية على هل الميت الذى من أجله قد اعتمد ، يقبل أو يرفض العمل الذى يتم من أجله ، يقول

جوزيف فيلدنج سميث : «من المسلم به أن كل شخص يصنع من أجل نفسه أقصى ما يمكن أن يفعله ، ولكن ما لا يستطيع عمله لنفسه ، ربما يستطيع الآخرون فعله لأجله ، وهذا هو السبب فى أن يسوع المسيح أصبح فادينا ، فبالمثل على نطاق أصغر ، يمكن أن ننقذ آخرين بما تجريه من أجلهم داخل المعبد مما لا يستطيعون فعله من أجل أنفسهم» .

ماذا يعنى الزواج السماوى

يفرق المورمون بين الزواج الزمنى الدنيوى المؤقت ، وبين الزواج السماوى ، فالزواج الدنيوى يستمر وينتهى بنهاية حياة أحد الطرفين ، أما الزواج السماوى فيستمر ويربط الإثنين معاً إلى ما وراء القبر، إنه خالد مستمر بالنسبة للمورمون ، لذلك فإن الزواج السماوى أهم وأعظم بكثير من الزواج الدنيوى.

فهو علاقة أبدية بين الجنسين حيث يحتفظ الرجل بزوجته الأرضية أو زوجاته ، وينجب أطفالاً فى السماء طوال الأبدية.

يقول جوزيف فيلدنج سميث وهوأحد الإثنى عشر رسولاً لكنيسة المورمون: « إن الزواج أعظم وأنبل وأمجد وأرفع القواعد التى تتصل بالكتب السماوية المقدسة ، إذ يعقده الرب بالنسبة لهؤلاء الذين أصبحوا أولاده وبناته أما الآخرون فهم خدم وعبيد فقط، حتى ولو كانوا قد تمتعوا بالخلاص . إنهم لن يصيروا أعضاء فى عشيرة أبينا وإلهنا . طالما أنهم

رفضوا أن يتقبلوا العهد السماوى بالزواج ، يعقد هذا الزواج بخاتم خاص بطقوس خاصة (تشبه طقوس الماسونية) فى الهيكل المورمونى للأطراف المستحقين لذلك ويرغبون فيه ، ورغم ذلك يقدس المورمون الزواج خارج الهيكل فى حالة مايكون المتعاقدان غير جديرين بإجراء الطقوس الدينية أو لا يرغبان فيها . يقال عن الزوج والزوجه اللذين إتحدا فى الهيكل ، أنهما فى عهد وضمان مختوم بينما يقال عن الزواج خارج الهيكل أنه مجرد تزاوج ، وعندما يتزوج اثنان خارج الهيكل فإن الرباط يستمر إلى وقت ما ، وينفك عند الموت ولا يستمر الطرفان المتعاقدان زوجاً وزوجة فى الأبدية ، ولذلك لن يكون فى إستطاعتهما إنجاب أطفال هناك ولن يرتقيا إلى مرتبة الإلوهية ، ولكن المرتبطين فى الزواج السماوى – كما يؤمن المورمون – ينتظرون فى المستقبل أن يكون لهم أولاد فى السماء وكذلك يكون فى إستطاعتهم الترقى إلى مرتبة الإلوهية . هذه هى أفكار المورمون التى رد عليها الرب يسوع له المجد فى (متى ٢٢:٣٠) عندما أجاب على الصديقيين ، أنهم فى القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله فى السماء».

الماسونيون والمورمون

لعل من أبرز عقائد «كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة» (المورمون) هو وصول الإنسان إلى رتبه الإلوهية ، تنفيذاً لقول الشيطان المتجسد فى صورة الحية قديماً ستصيران مثل الله ، وهذا التمجيد لا يتم إلا من خلال العديد من الطقوس المسهبة عملياً أكثر من التنوير ، ولايتم التمجيد بواسطة النعمة ، ولكن يكتسب بواسطة الأعمال والممارسات ومجهودات الفرد الشخصية .

والثمن الذى يدفعه المورمون من أجل ذلك ، ليس فقط الحياة الصالحة طبقاً لمقاييس مذهبهم، ولكن يلزم وقت ينفق فى طقوس معقدة تسمى الوقف endowment داخل معبد المورمون ، كما يلزم للمتطهرين ، أن يتطهر أسلافهم أيضاً وليس هم فقط (لأجل الموتى) الذين يوجدون فى عالم الأرواح ويتم ذلك بطقوس تجرى بالوكالة عنهم فى المعبد المورمونى ، ويفترض المورمون أن الله أوحى بعظات المعبد إلى جوزيف سميث عن طريق الملاك مورنى ، وعظة الوقف هذه تتضمن طقوساً وإشارات وحركات

بطريقة مصافحة خاصة ، وهى نفس الطريقه التى سبق أن مر بها الماسونيون منذ مئات السنيين قبل ولادة جوزيف سميث ، بتطويعها لكى يستخدمها.

ولا يستطيع أى مورمونى أن يتهرب من الخاتمة «إن معظم هذه الرموز والممارسات المستخدمة فى الطقوس المورمونيه ، قد نقلت بالكامل من معبد الماسونيين ، حيث يقول أحد معلميهم بالحرف الواحد «فى بداية عصر كنيسة المورمون انتظم كل من جوزيف سميث والعديد من قيادات المورمون فى المحفل الماسونى فى نوفيو الليفنر وذلك فى ١٥ مارس ١٨٤٢ ، وفى اليوم التالى مباشرة رقى إلى الدرجة ٣٢ وهى «درجة السيد المهيب المبجل للأسرار الملكيه». ونتج عن ذلك إثارة غضب وحفيظة عدداً من رجال السلطة الماسونية ، فاضطر الأستاذ الأعظم لذلك المحفل من سحب ذلك القرار ، وطرد أكثر من ١٥٠٠ عضو مورمونى من المحفل الماسونى ، وفى الحال تأثرت طقوس وممارسات المعبد المورمونى بالعديد مما يجرى فى المحفل الماسوني.

من الطقوس المشتركة بين المورمون والماسون «العين التى ترى كل شىء ، خلايا النمل ، البوصلة ، الأرض ، إرتداء مئذر كالمريلة ، وطقس طريقة السلام براحة اليد ، الخمس نقاط الخاصة بالاتباع ، مسحه الزيت ، الملابس الخاصة

والعلامات على الملابس إستمرارية إستخدام مصطلح «القداسة للرب» ، «يعطى اسماً جديداً» ، «تزاح الأسرار» رموز القمر ، مستويات الكهنوت ، استخدام المربع ، رمز الشمس والنجوم ، العقوبات يوافق عليها تحت قسم دموى» ... إلخ.

كل مذهب منحرف يحمّل الفرد عبء نوال الحياة الأبدية ، ولذلك فهم يرفضون نعمة اللـه ، والعطية المجانية التى يقدمها المسيح ، ولا يستثنى من ذلك الماسونيون الأحرار لأنهم من أقدم وأقوى الأديان المنحرفة فى العالم ، ودائرة معارف الماسونيين الأحرار والتى حررها مايكى فى ص٦١٨ «إن دين الماسونية ليس المسيحية» ، وهم كأى فكر منحرف ضد المسيح بقوة ، يرفض إعلان المسيح الواضح أنه الطريق الوحيد إلى الله ، والمخلص الوحيد للخطاة و أصحاب المذهبين يتباهون أنهم عالمون ، وحول مذبحهم يركع أناس من كل المِلل والنِحَل ، ومع ذلك يرفضون طريق المسيح الضيق ، بل يدافعون عن الطريق الواسع الذى يقود إلى الهلاك (مت٧:١٣) كما يقول الرب كرشنا Lord Krishna الذى يعتبر نفسه ملك الحياه وأمير العفاريت ، وقد أعلن فى البهجوات جيتا Bhegawad Gita «اتخذ الطريق الذى تريده ، كل الطرق تقود إلىّ فى النهاية) نفس الفكر يردده الماسون «كل الإيمانات والعقائد تقود إلى نفس الهدف ، والحقيقة أنهم يستخدمون كل المعابر ماعدا المسيح ولذلك يذهبون للهلاك والخراب وهذه هى النتيجة المحتومة للعالمية Universalism

دين الاجتهادات الشخصية والأعمال الأخلاقية التى ستقودهم حسب تصورهم إلى الحياة الأبدية وينقل المورمون هذا الفكر عن الخلاص من الماسون ،أن الخلاص داخل كنيستهم، ويصدر عن كنيستهم ، ولايمكن الحصول عليه إلا عن طريقها،.

ولكن هنالك خلاص حقيقى وخلاص زائف ، إن رسل المسيح علموا ،أن الخلاص لايتم إلا من خلال المسيح فقط، إذ الجميع أخطاوا وأعوزهم مجد الله (روميه ٣:٢٣).

المورمون يرددون أن بالأفعال الفاضلة وبطقوس المعبد المورمونى السرية يرقى الفرد إلى رتبة الإلوهية.

الفصل الثانى

السبتيون الأدفنتست

- التقليديّون .
- المتحررون .
- شيعة إلن هوايت .
- منتظرو المسيح .
- الإنجيليون.
- المسيحيون .
- منتظرو الرب .
- أدفنتست اليوم السابع .

السبت اليهودى أم الأحد يوم الرب المسيحى

تنادى شيعة السبتيين المجيئيين بأن يوم العبادة هو السبت طبقاً للوصية الرابعة وليس الأحد. وبدراسة كتب السيدة إلن هوايت نبية السبتيين وكذلك كتابى يوم الرب واليوم العظيم من مطبوعات دار الشرق الأوسط للنشر الخاصة بالله الآب بعد إتمام خلق العالم وبين السبت الذى يستريح فيه الشعب والذى بدأ بسقوط المن حيث يسبت الشعب مع بهائمه وثيرانه فى اليوم السابع ، وبين اليوم الثامن أو اليوم الأول من الأسبوع الذى قام فيه الرب منتصراً بعد أن قضى يوم السبت كاملاً فى القبر ، وقام فى صباح الأحد ، ولن نتحاور بالمماحكات اللفظية ، ولكن كتاب الله له وحده السلطان وكلامه الفيصل فى كل القضايا.

وصيـــة حفظ السبت وصية خاصة جداً باليهود دون سواهم ، نزلت فى شأن خاص بأمتهم دون سواهـــم من الأمم ، بعد أن إستعبدتهم مصر مدة تقرب من ٤٣٠ عاماً ، ذاقوا خلالها الويل والذل ، مما إستوجب حنان المولى عليهم ، فرحمهم وخلصهم ، وأراد أن يجعل هذا الخلاص ذكرى

بين أجيالهم ، ذكرى لاتهم سوى أصحابها ، فعين المولى لهم سابع يوم نزول المن عطلة لهم من كل عمل ، يذكرون فيه تاريخ عبوديتهم فى مصر ، وينشدون فيه أناشيد العتق والحرية ، فنزلت الوصية الرابعة من الوصايا العشر وأوضح موسى بجلاء تام أنها نزلت لسبب خاص بهم دون سواهم وذلك فى (تث ٥:١٥) «إذكر أنك كنت عبداً فى أرض مصر ، فأخرجك إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة. لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك أن تحفظ السبت» ، هذه الوصية مع وصية ختان الذكور «أعطاكم موسى الختان ، مثلما أعطاكم الرب السبت» (يو ٧:٢٢) ، «مثلما أعطاكم الرب السبت» (خروج ١٦ : ٢٩) وفى (أعمال ١٥:٢٨) «قد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر» . فالسبت لم يكن ملزماً أو واجباً على الأمم.

وقبل تفصيل الرد دعنا نضع للسبتيين بعض الأسئلة :

١ – فى أى موضع من الكتاب نجد أن السبت بدل باليوم الأول من الأسبوع؟ (السبت اليوم السابع).

٢ – فى أى موضع من الكتاب نجد تعديلاً فى حفظ وصية السبت؟

٣ – أين نجد السلطة التى تخول لنا تغيير اليوم أو قاعدة حفظه؟

٤ – فى أى موضع من الكتاب نجد تعبير «السبت المسيحي» أو يطلق على السبت «يوم الرب» ، ونذكر الآيات الخاصة بالموضوع.

(تك ٢: ١-٣) «.... فرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذى عمل فاستراح فى اليوم السابع من جميع عمله الذى عمل وبارك الله اليوم السابع وقدسه لأنه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقاً».

(خر ١٦: ٢٨-٣٠) «... غداً عطلة سبت مقدس للرب ستة أيام تلتقطون وأما السابع فاستراح الشعب فى اليوم السابع....».

(خر ٣١ : ١٣-١٧) «وأنت تكلم بنى اسرائيل قائلاً سبوتى تحفظونها ، لأنه علامة بينى وبينكم فى أجيالكم لتعلموا أنى أنا الرب الذى قدسكم ، فتحفظون السبت لأنه مقدس لكم.... فيحفظ بنى إسرائيل السبت ... عهداً أبدياً هو بينى وبين بنى أسرائيل...» .

(تث ٥: ١٢-١٥) «احفظ يوم السبت لتقدسه كما أوصاك الرب إلهك ... لاتعمل عملاً أنت وابنك وابنتك وعبدك وثورك وحمارك وكل بهائمك .... تحفظ يوم السبت».

كان السبت الذى سبتوا فيه السابع لنزول المن ولم يسمع قبل ذلك عنه من آدم إلى موسى ، تكلم الرب عن اليوم السابع للخليقة وقدسه ، لأنه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله» (تك ٢ : ٣) ، وعندما تكلم عن يوم السبت اليهودى الخاص بالشعب قال «لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه» (خر ٢٠ : ١١) ، خصص لكل من اليومين اسماً خاصاً وما ذلك إلا لإبقاء التمييز بين اليومين ظاهراً فى جميع الأجيال ، معنى باركه وقدسه أنه تعالى سر به

ورضى عما رآه فيه من إستكمال جميع الأعمال وسيرها معاً لمجده وللإخبار بحكمته وصلاحه. لاليفرض حفظه على الإنسان لنحفظه ذكرى شيء لم نشترك فيه ثم قوله فاستراح الله راحة خاصة بالله وحده دون سواه. وأما عن السبت اليهودى يأتى النص «استراح الشعب مع بهائمه العجماء عن كل عمل».

لايوجد أى دليل على أن السبت اليهودى وقع فى اليوم السابع لإتمام الخليقة ، فالمعروف أن اليهود خرجوا من مصر ليلة ١٥ نيسان (أبريل) هل هذا هو اليوم الأول أو الثانى أو السابع؟ هذا ما لايمكن معرفته لسكوت التاريخ المقدس عن ذكر ذلك.

تغيرت اسماء الأسبوع ، كانت قديماً بالترتيب العددى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، فدعى أول الأسبوع بالأول حتى السابع ، تغير الاسم بين العرب دعيت (أهود - أهون - جبار - دبار - مؤنس - عروبة - شبار) وفى التقويم اليهودى دعيت (الأول - الثانى - الثالث - الرابع - الخامس) «الاستعداد والسبت» (مرقس١٥ :٤٢) وفى التقويم الإسلامى (الأحد - الاثنين - الثلاثاء ...) كما يصعب تاريخياً الاستدلال على ذلك لوقوع تغير فى شهور السنة، كانت عشرة شهور آخرها ديسمبر (معناه العاشر) نجدها ١٢ بعد ذلك بعد أن أضيف إليها شهران حسب تعديل القيصرين يوليوس وأغسطس والذى سبب أنقلاباً فى عدد أيام السنة كانت ٣٥٤ ثم ٣٦٦ فى حساب آخر.

واضح استحالة معرفة تطابق الخروج من مصر مع سابع يوم الخليقة.

ثم حادث الطوفان وتغيب الشمس، ودخول نوح الفلك، أوجب الشك في القول ببقاء نظام الترتيب الأسبوعي، ويلوح أن الرجل سبَّع الأسابيع لنفسه مبتدئاً بإرسال الحمامة ثم بعد سبعة أيام أرسلها ثانية، **خلاصة القول من غير الممكن الحكم بأن سابع يوم لنزول المن يتطابق مع سابع أيام الخليقة.**

إن الفرائض الخاصة بالأمة اليهودية زالت بزوالها بعد أن حرث تيطس أورشليم سنة ٨٠م وزال الهيكل والنظام الكهنوتي الموسوي والمذبح والذبائح والقرابين والشرائع واستكملت النبوات والرموز بمجيء فادي البشرية.

هنالك الكثير من السبوت زالت بزوال الأمة اليهودية منها سبت الفصح (لا ٢٣ :٧) سبت الباكورة (عدد ٢٨ :٢٦)، يوم الهتاف وهو أول يوم الشهر السابع سبتاً (عدد ٢٩ :١)، ويوم ١٠ منه سبت الكفارة (لا ٢٣ :٢٧, ٢٨)، عيد المظال سبت في ١٥ منه. الثلاثة الأعياد الكبرى بثلاثة سبوت، سبوت الفصح والحصاد والجمع، سبت الأرض كل سابع سنة لها سبت (لا ٢٥ :٢) انتهت كل هذه السبوت، جاء الصوت من المجد الأسنى «هذا هو ابني الحبيب ...» فغاب عن المشهد موسى وإيليا، ولم يبق إلا يسوع وحده، المقام في أول الأسبوع، صباح الأحد، بعد أن نقض حجاب الهيكل ودخل الأمم، الخراف الأخرى إلى الحظيرة.

هنالك كثير من النصوص الخاصة بإبطال حرفية السبت اليهودى لأن الحرف يقتل وأما الروح فيحيى (٢كو ٣:٦) مثلاً نبوة إرميا ،ونزع كما من جنة مظلته . أهلك مجتمعه أنسى الرب فى صهيون الموسم والسبت ورذل بسخط غضبه الملك والكاهن، (مراثى ٢:٦).

وهــوشع أيضا ،وأبطل كل أفراحها وأعيادها ورؤوس شهورها وسبوتها وجميع مواسمها، (هو ٢:١١) ففى الوصية الرابعة من الناموس الأدبى من الوصية العشر قال المسيح كلمته فيها عندما أجمل الوصايا العشر فى وصيتين (مر ١٢:٣٠،٣١) وعندما قال ما جئت لأنقض بل لأكمل ، المحبة تكميل الناموس . وصية وحيدة جديدة أعطاها السيد للتلاميذ تكملت فى الصليب (أحبنا أولا وأرسل ابنــه كفــارة لخطايانـــا) . المسيح مصــدر الوصية لكتبة العهد القديــم والجديد وهو غاية الناموس للبر لكل من يؤمن (رو١٠:٤) وهو فوق النــامــوس وأعظم من موسى الذى صار به الناموس (عب ٧:٢١-٢٦) . كلمنا فى ابــنه الــذى جعله فيه وارثاً لكل شــيء الــذى بــه عمل العالمين (عب ١:١-٣) **هــذا الالــه المتجسد تصدى للنامــوس والفرائض بما فيـه حفظ السبت ووضع عدة قواعد عن السبت هى :**

١ - السبت لأجل الإنسان .

٢ - ابن الإنسان هو رب السبت خلق الله الإنسان وباركه قبل أن يبارك السبت ويقدسه لأجل الإنسان (مت ١٢:١-٨ ، مر ٢:٢٣-٢٨ ، لو ٦:١-٥).

السبت لأجل الإنسان

«ابن الإنسان رب السبت كاهن على رتبه ملكى صادق إلى الإبد» (مز١١٠-٤).

إختار المسيح السبت للعمل فيه مما أثار اليهود ضده فمثلاً:

١ - شفاء الذى كان فيه الروح النجس (لو ٤:٣١-٣٧).

٢ - شفاء الرجل ذى اليد اليابسة فى المجمع (لو٦:٦-١١).

٣ - المرأة المنحنية منذ ١٨ عاماً (لو١٣:١٠-١٧).

٤ - شفاء الرجل المستسقى فى بيت أحد الرؤساء الفريسيين (لو١٤:١-٦).

٥ - شفاء المقعد منذ ٣٨ سنة فى رواق بيت حسدا (يو٥:١-٩).

٦ - شفاء الأعمى منذ ولادته (يو ٩:١-٤١).

٧ - السماح للتلاميذ بقطف السنابل وفركها يوم السبت (مر٢:٢٣-٢٨).

قال لمتشددى اليهود «أبى يعمل حتى الآن وأنا أعمل» وهذه الآية تدحض حجج السبتيين فى السبت.

- الله يداوم على أعمال العناية سواء فى السبت أو غيره من أيام الأسبوع.

- أمر مريض بيت حسدا «قم إحمل سريرك وامشي». فى السبت.

- يقول كاتب العبرانيين «لأنه لو كان يشوع قد أراحهم لما

تكلم بعد ذلك عن يوم آخر» (عب٤ :٨) ومعنى هذا أن الناموس بما فيه حفظ السبت لم يستطع أن يوجد الراحة للبشر وذلك بسبب العصيان فعين الله – يوماً آخر للراحة.

إن السبت يعنى راحة ، لذلك فيمكن اعتبار السبت اليهودى رمزاً ليسوع الذى هو راحتنا ، فليست راحتنا فى اليوم «فلا يحكم عليكم أحد فى أكل أو شرب أو من جهة عيد (سنوى) أو هلال (شهري) أو سبت (أسبوعي) التى هى ظل الأمور العتيدة وأما الجسد فللمسيح» (كولوسى ٣ :١٦، ١٧).

وهذا يؤكد قول (إشعياء ١ :١٣-١٤) «لاتعودوا تأتون بتقدمة باطلة ، البخور هو مكرهة لى رأس الشهر والسبت ونداء المحفل ... رؤوس شهوركم وأعيادكم صارت على ثقلاً مللت حملها..».

فى صدر الكنيسة فى القرن الأول : يوحنا فى بطمس (رؤ ١ :١٠) كان فى يوم الأحد كنت فى الروح فى يوم الرب ، كانت الكنيسة الأولى تطلق على يوم الأحد اسم يوم الرب ، وقد ذكر فى الديداكى وهو تعليم الرسل الاثنى عشر «أما يوم الأحد فهو يوم الرب خاصة يجتمعون فيه لكسر الخبز والشكر». كتب أغناطيوس الأنطاكى سنة ١١٠م «أن المسيحيين قد كفوا عن أن يكونوا سبتيين وأصبحوا أحديين».

يقول أغناطيوس المولود سنة ٢٥م أسقف أنطاكية وتلميذ يوحنا «كل من يحب الرب فليقدس يوم الرب ملك الأيام ، ويوم القيامة

المرتفع على كل الأيام» ، يوستين الشهيد (١٥٠م) كتب : «فى يوم الأحد يكـون إجتمـاعنـا لأنه اليوم العظيم قام فيه من الأموات» ، أسقف كورنثوس ويسمى ديونيسيوس سنة ١٧٠م يقـول «نصـرف يوم الرب المقدس فى قراءة الكتاب المقدس». ولقد أقر أكليمندس أسقف الأسكندرية سنة ١٩٤ م فصـلا كاملاً فى كتابه السابع لشرح القوانين الخاصة بحفظ يوم الأحد ، يقول ترتليان : «نحن نقدس يوم الأحد» ، وجيروم سنة ١٧٠م قال : «إن المسيحيين كانوا يتركون أعمالهم اليومية فى يوم الأحد مخصصين ساعاته للعبادة».

ولعـل قـول المؤرخ يوسابيـوس سنة ٣٢٤م فى كـتـابه تاريخ الكنيسة فيه فصل الختام : «إن البطاركة السابقين لم يعتبروا فريضة الختان ولم يحفظوا السبت وهكذا نحن» ، وهل ننسى قول الرسول بولس فى (غل ٤ :٩-١١) «وأما الآن إذ عرفتم الله ، بل بالحرى عرفتم من الله وكيف ترجعون أيضاً إلى الأركان الضعيفة الفقيرة التى تريدون أن تستعبدوا لها من جديد؟ أتحفظون أياماً وأوقاتاً وشهوراً وسنين؟ أخاف عليكم أن أكون قد تعبت فيكم عبثاً».

ادعاءات السبتيين بتغيير يوم السبت

١ - يوم الأحـد (Sunday) يوم وثنى إذ كـانوا قـبل المسيـحيـة يعبدون الشمس وبالمثل فإن كل يوم من أيام الأسبوع يسمى باسم إله فالسبت يوم زحل ، والأثنين القمر (Monday) ... هل السبتيون يعبدون زحل؟

٢ – البابا هو الذى غير السبت بالأحد وردنا إن أول بابا رسم فى رومية سنة ٥٩م فما اسم البابا الذى غير السبت .

٣ – اذا كان البابا قصد مقاومة كنيسة القسطنطينية المنفصلة عن روما وكانت فى منافسة مستمرة فيها ، لم يكن من حقها مقاومة بابا روما وتحتفظ بالسبت بدلا من الأحد.

٤ – اذا كان الأدفنتست يتهمون البابوية بتغيير السبت إلى الأحد لأن ترجمة الفولجاتا اللاتينية هى التى ترجمت يوم الرب فى (رؤ ١ :١٠) بيوم الأحد هذه الترجمة موجودة قبل الكثلكة البابوية بما لايقل عن ٤٠٠ سنة فى القرن الثانى الميلادى والبابوية فى القرن السادس.

لـم يغير قسطنطين السبت بالأحد لأن أول بابا تعين بعد قسطنطـين بـ ٢٠٠ سنة هو الذى أمـر أن يقـدسـوا يوم الأحـد وهذا دليل على أن المسيحيين فى ذلك الوقت يقدسون الأحد لا السبت.

إتمـاماً للمـوضـوع إليكم مقارنة بين السبت والأحد اليوم الأول فى العهد الجديد واليوم الثامن وما يرمز إليه ، لعل الروح القدس يستخدم صدق هذه الدراسة لمجد اسمه وإستعادة بنيان واتحاد الجسد الواحد.

السبت	غد السبت = أول الأسبوع = الأحد
١ – اليوم السابع .	١ – اليوم الأول من الأسبوع .
٢ – إمتحان حال إسرائيل فى الناموس .	٢ – برهان مقام المسيحى على أساس آخر فى النعمة .
٣ – يتعلق بمعنى الخليقة العتيقة .	٣ – يتعلق بالخليقة الجديدة .
٤ – راحة بدنية لشعب إسرائيل.	٤ – يوم راحه روحية للمسيحيين .
٥ – المشتغل فيه عليه عقاب بالقتل أوالرجم .	٥ – مكرس لخدمة النفوس ومجد المسيح .
٦ – يلازم اليهودى خيمته بمقتضى تشريع السبت	٦ – بمقتضى النعمة يجول المسيحى مبشراً بالخبر السار.
٧ – لأنه بأعمال الناموس كل ذى جسد لا يتبرر أمامه (رو ٣ :٢٠) .	٧ – المسيحى يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس (غل ٢ :١٦ / رو ٣ :٢٨) .
٨ – سمى بناموس اليهودى فى (أع ٢٥ :٨) .	٨ – قد تحررنا من الناموس (رو ٧ :٦) .
٩ – «ملعون كل من لا يثبت فى كل ما هو مكتوب فى كتاب الناموس ليعمل به » (تث ٢٧ :٢٦ ، غل٣ :١٠) .	٩ – ليس للمسيحيين أيه علاقة بناموس اليهود أو سبتهم أؤ عهد الختان.

إذن الأحد يوم بدء الخليقة الجديدة

(١كو ١٥ :٤٨– أف٢ :٥, ٦ – ٢كو٥ :١٧ – أف٥ :٨)

اليوم الأول فى العهد الجديد

١ – يوم القيامة قام ابن الله منتصراً على الموت صار بداءة خليقة الله الجديدة بعد أن قضى السبت كله فى القبر (رو٣:١٤ – ٢كو ٥:١٧) .

بالقيامة صار المسيح بكراً من الأموات (كو ١:١٨) .

بالقيامة صار المسيح باكورة الراقدين (١كو ١٥:٢٠) .

تعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة (رو ١:٤) .

إن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم (١كو١٥:١٨) .

٢ – ظهورات الرب لتلاميذه فى يوم القيامة نفسه (الأول من الأسبوع) .

تلميذى عمواس – التلاميذ (لو ٢٤:٣٣ –٣٦ ، يو٢٠ : ١٩ ,٢٦) .

بعد ثمانية أيام (أى الأحد التالي) ظهر للتلاميذ وتوما معهم (يو٢٠:٢٦) .

لماذا لم يظهر لهم ثانى يوم؟ هنالك إصرار على اليوم الثامن ، لم يظهر لهم بالمرة فى يوم السبت .

٣ – يوم حلول الروح القدس فى (أعمال ٢) بالرجوع إلى (لا٢٣:١٥) موضوع حزمة الترديد سبعة أسابيع تكون كاملة (٧×٧ = ٤٩) غداً السبت السابع يوم الأحد أى ٤٩+ ١ = ٥٠ يوم الخمسين .

٤ – إجتماع التلاميذ لكسر الخبز فى اليوم الأول من الأسبوع

(أع ٢٠: ٢٦) . لم ترد أية اشارة أن المسيحيين كانت لهم هذه العادة يوم السبت.

٥ - يوم العطاء للرب (١كو ١٦: ١، ٢) «فى كل أول الأسبوع ليضع كل واحد منكم عنده خازنا ما تيسر حتى اذا جئت لا يكون جمع حينئذ» ان اليوم الأول مرتبط بالجمع للقديسين (العطاء) وهذه الخدمة ترتبط بكسر الخبز الذى يتحتم أن يكون فى نفس اليوم (أع٢٠: ٧).

فى عشاء الرب نرى الرب مقدماً ذاته ذبيحة لأجلنا وفى العطاء نقدم نحن ذبائحنا للرب (عب ١٣: ١٦).

٦ - يوم الرب (كبرياكى هميرا) تعنى اليوم الربانى وهى نفس الكلمة المستعملة فى عشاء الرب أو العشاء الربانى (١كو١١: ٢٠) ولم ترد كمضاف ومضاف إليه بل بصيغة النعت فى اللغة الأصلية.

٧ - فى ترجمة الفولجاتا كنت فى الروح فى يوم الرب (رؤ ١: ١٠).

٨ - لم يتحول اليوم السابع إلى اليوم الأول إطلاقاً.

إذن السبت يتعلق براحة الخليقة الأولى الأرضية أنت وحمارك وثورك (خر٢٠: ٨-١٠) الأحد اليوم الأول يتعلق براحة الخليقة الجديدة الروحية السماوية أعضاء جسد المسيح.

٩ - اليوم الأول فى الأسبوع باكورة أيام الخليقة ليكن نور وكان مساء

وكان صباح يوماً واحداً وفى العبرية (يوم أحاد) إذن يوم الأحد أول أيام الخليقة الذى أشرق نور من ظلمة ، بعد السبت عند فجر أول الاسبوع ملاكان بثياب بيض يضيئان ظلام القبر (مت ٢٨ : ١-٣ ، ٢٠ : ١ ، ١١,١٢) أقامة من الأموات نوراً للعالمين (أش ٩ : ١ / مت ٤ : ١٤-١٦ / ٢كو ٤ : ٦,٣).

اليوم الثامن وما يرمز إليه

١ – يـــوم الختـــان (تك ١٧ : ١٩-٢٣) عهد للمولود فى اليوم الثامن. للمولود فى اليوم الأول من أسبوعه الثانى وسفك الدم يرمز إلى موتنا بموت المسيح ، اليوم الثامن من أول الأسبوع حصلنا على الحياة الجديدة فى المسيح المقام (كو٢ : ١١) والختان أبطل نهائياً لكل مسيحى وحل محله ختان المسيح.

٢ – يـــوم تقديم حزمة أول الحصيد «يردد الحزمة أمام الرب للرضى عنكم فى غد السبت يرددها الكاهن» (لا٢٣ : ١٠-١١) «ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين» (١كو ١٥ : ٢٠) ترديد الحزمة كان رمزاً لقيامة ابن الله . هكذا نجد السبت يشير إشارة واضحة ليوم القيامة – اليوم الأول.

٣ – «ثم تحسبون لكم من غد السبت (الأحد) من يوم إتيانكم بحزمة الترديد سبعة أسابيع تكون كاملة إلى غد السبت تحسبون خمسين يوماً ثم تقربون تقدمة جديدة للرب ... باكورة للرب» يوم الخمسين = يوم

حلول الروح القدس من السماء (أع ٢). إذن قيامة ابن الله بعد السبت عند فجر أول الأسبوع ثم بعد ذلك بخمسين يوماً حل الروح القدس ، كان حلوله فى اليوم الأول أيضاً خليقة جديدة التى فيها الكل قد صار جديداً.

٤ - تطهير الأبرص فى اليوم الثامن سبعة أيام خارج المحلة (لا ١٤ ، ٢كو٥:١٧) وتقديم ذبيحة تشير إلى الذبيحة العظمى .

٥ - تطهير ذوى السيل وذبيحة اليمامتين (لا ١٥ :٣-١٥) بعد أن طهرا دخلا كل من الإنسان والله فى علاقة جديدة على أساس الذبيحة.

٦ - فى (مز ١١٨ :٢٢-٢٤) «الحجر الذى رفضه البناؤن قد صار رأس الزاوية ... هذا هو اليوم الذى صنعه الرب».

رفض المسيح بالصليب صار رأس الزاوية بالقيامة .... اليوم الذى عينه الرب لنا نحن المسيحيون لكى نبتهج ونفرح به.

خلاصة تعاليمهم :

١ - تمسكهم الشديد بمادية الأشياء فالسماء فى نظرهم مادية فى تكوينها بأقداسها ومذابحها وأنهارها وأشجارها بعروشها وتيجانها وتنعماتها.

٢ - إعتقادهم بأن المسيح نبى كان يمكن أن تغلبه التجربة وأن المسيح لبس طبيعة بشرية خاطئة ككل أبناء آدم (الكتاب يتكلم ١٩٧).

٣ – يعتقدون أنهم متخصصون فى المفاهيم الصحيحة للنبوات، والله قد خصهم دون غيرهم بالفهم الصحيح للنبوات.

٤ – نهاية العالم ستحدث فى هذا الجيل.

٥ – إبتدأت الدينونة فى عام ١٨٤٤ .

٦ – يجب حفظ يوم السبت اليوم السابع من الأسبوع.

٧ – حفظ يوم الأحد علامة الشيطان.

٨ – يجب تفسير الكتاب فى ضوء نبوات السيدة هوايت فقط ، فقد وهبت إلين هوايت روح الوحى والإلهام مثل كتبة العهد الجديد ، فهى شعلة من نور ساطع من عرش الله (شهادات ص٣١ ، ص٦٢) وتعاليمها يجب أن تحفظ مثل تعاليم الكتاب المقدس تماماً وإلا لن يكون لك نصيب فى شركة «ميراث القديسين» (كتاب شهادات ص٣،ص٢٦) .

٩ – وجوب دفع العشور بالكامل.

١٠ – دعوتهم من الله ليعطوا الإنذار الأخير للعالم.

١١ – نفوس الأموات عديمة الحس والشعور.

١٢ – إبادة الشيطان والأشرار.

١٣ – كل الكنائس – ما عداهم – هى بابل ليست من الله.

١٤ – كل إنسان ماعداهم يصبح مناجياً للأرواح.

١٥ - عند مجيء المسيح سيخلص ١٤٤,٠٠٠ فقط من الأحياء على الأرض ، وهم السبتيون (مأساة العصور ص٦٨٩-٦٩٠).

١٦ - يقررون أن المسيحى ملزم بالناموس ، وأن موت المسيح ما كان له من هدف آخر غير إعطاء الخاطيء إمكانية الطاعة لناموس الله ، الطاعة التى بدونها لايمكن الحصول على شيء (كتاب مصير العالم ص١٩٥).

١٧ - الإمتناع عن بعض الأطعمة والأشربة ، مثل الشاى والقهوة والتبغ والمشروبات الروحية التى أضيفت لها الخميرة ولحم الخنزير وكل اللحوم غير الطاهرة (قاعدة الكنيسة ص٨٠) تابعين فى ذلك الناموس الطقسى الذى قسم الأطعمة إلى طاهرة وغير طاهرة.

١٨ - جميع الناس من صالحين وطالحين يمكثون فى قبورهم من يوم موتهم حتى يوم القيامة (إقرار الإيمان السبتى فقرة١٠) ، فالبعض يهلكون فى برهة وجيزة وآخرون يعذبون أياماً عديدة ، فكل واحد بحسب عمله ، أما عذاب الشيطان فسيكون أشد بكثير من عذاب ضحاياه (مأساة العصور ص٧١٣).

١٩ - لاتوجد شركة بينهم وبين غيرهم من المسيحيين فى العمل ، إلا من ناحية أنهم يسعون لكى يضموهم إلى كنائسهم (السبتيون المجيئيون ص٢٥, ٢٧) وهم يؤمنون بالكتب المقدسة - بتجديد الحياة - بطهارة السيرة بالتدقيق والإعتدال فى الآداب وأشياء أخرى كثيرة يشتركون فيها مع الكنائس الأخرى.

٢٠ - عمل المسيح هو فحص سجل لكل شخص ، مسجل فيه أعماله فيقوم المسيح بالفحص لكى يتأكد من أن الانسان عاش حياة سليمة ويستحق حياة أبدية ، ويتم هذا قبل مجيئه ثانية.

أشهر مطبوعاتهم المنشورة بالعربية :

١ - مشتهى الأجيال تأليف إلن هوايت.

٢ - الأنبياء والنبوة تأليف إلن هوايت.

وكتب أخرى تحمل إسم مطبوعات الشرق الأوسط ببيروت.

دافيد كورش David Korsh

فــــى ١٩٩٣/٤/١٩ كان نهايه التاريخ لحصار ٥١ يوماً من قوات البوليس الفيدرالية الأمريكيـــــة ، ونهايـــــة كتابات إهتمت بها الجرائد المصريه لتبرز سلوكيات أحدى أفرع فروع مذهب السبتيين الأدفنتست ، وللأسف تنسب إلينا نحن المسيحيون وهذا ما هذا بى أن أزيح الستار عن دقائق هذا الموضوع.

هنالك رجل مجنون يعيش فى واكو

There's a mad man living in Waco

من فضلك ألا تريد أن تنصت إلى

Please, Please wont you listen?

إنه ليس ما يظهر به

It's not what it appears to be.

إننا لانريد أن نتسبب فى أذى أحد

We didn't want to hurt anybody

كل هدفنا إطلاق شعوبنا أحراراً

Just set our people free

كانت هذه قصيدة غنائية لأغنية مجنون مجنون واكو التى كتبها دافيد كورش أثناء مواجهته مع رئيس شيعة الداوديين السابق جورج رودين Georg Roden ومما يؤسف له ، أن دافيد كورش هو الشخص الذى خلد اسمه بين سطور التاريخ ،أنه الرجل المجنون من واكوتكساس، الذى صدق كذبه الذى أذاعه لشيعته أنه الملك داود الذى تجسد فى العصر الحديث ، بل فى مرحلة أخرى من جنونه أعلن أنه يسوع المسيح نفسه ، لقد إحترق دافيد كورش مع ٨٦ فرداً من تابعيه فى الجحيم المشتعل والذى إرتفع دخانه للسماء، فى مكان كان يطلق عليه ساخراً ،رانكى ابوكليبس Ranch Apocalypse أو (مزرعه الرؤيا) بيد ممسكه الإنجيل والأخرى تحمل البندقية . ظهر كورش الذى يبلغ من العمر ٣٣ ربيعاً مسترسل الشعر ، والذى أنقطعت صلته بالمدرسة العليا قبل أن يكمل تعليمه ، مستخدماً خليطاً من النبوات الكتابية والتخويف والأقناع الشخصى ليسيطر على أتباعه ، توليفة شيطانية من الدين والعنف والجنس قادهم إلى سلوكهم الخانع الذى لا يصدق فى تحطيمهم النفسى فى ١٩/٤/١٩٩٣ وسط اللهيب وألسنة النار المندلعة.

ولد كورش سنة ١٩٥٩ باسم فرنون هويل هيوستون تكساس Vernon Howell in Houston Texes وبعد مشوار من الفشل كعازف موسيقى الروك ، عندما بلغ من العمر ١٨ عاماً كانت بلدته هوويل مخترقة ومتورطة فى معتقدات شيعة

الـــداوودييـن . هذه الشـيـعـة تمثل الجناح الهـرطوقى المنشق عن كنيسـة اليوم السابع الأدفنتست المجيئيين ، هذا الفرع الداؤودى لمجيء اليوم السابع الأدفنتست سبق أن أسس فى الثلاثينات بواسطه فيكتـــــور هـــاوتيف Victor Houteff أبرز وعـاظ الأدفنتست فى منطقـة لوس أنجلوس. وكـان يؤمن أن رجـوع المسيح وشـيك الحدوث ، ولكن هذا لن يتم ما لم توجد كنيسة نقية السلوك يكون فى استطاعتها أستقبال المسيح.

حرم وقطع فيكتور هاوتيف من أدفنتست اليوم السابع والتحق بمزارع الكوميونات الجماعيه فى ماكو بتكساس حيث توفى سنة ١٩٥٥ .

تولت أرملتـه فلورانس قيـادة الجـمـاعـة وفى عـام ١٩٥٩ تنبأت أن ملكوت الله سيتم فى عيد القيامــــه القادم ، وتـرك مـئات من أتباعـها أعمالهم ، وباعوا ممتلكاتهم ، وتوجهوا على الفور إلى واكو ، وبعد خيبة الأمل بفشل النبوة ، إنفض معظم الداوديين عنها عدا مجموعة صغيرة مكونة من خمسين فرداً مكثوا فى واكو ، ثم انقسمت هذه المجموعة مرة أخرى ، واستمرت المجموعة الباقية والتى عُرفت بشيعة الداوديين تحت رعاية بن رودن Ben roden وبعد موته فى ١٩٧٨ تولت القيادة زوجته لوئيس فى بنما . وفى ذات الوقت ظهر هويك الابن غير الشرعى لبونى كلارك Bonnie Clark والبالغ من العمر ١٥ عاماً ، والذى ترعرع فى دالاس والذى رقى كأحد الأدفنتست وكان قد فصل من مـدرسته وهو فى

الصف التاسع ، درس الأنجيل وتعلم أن يلعب على الجيتار وترك الأدفنتست وأتجه إلى واكو ليلتحق بفرع الداووديين وقد ذكر بعض الأعضاء السابقين لهذه الشيعة المنحرفة أن هويل ذا الثلاثة والعشرين عاماً كان له علاقات جنسية غير شرعية مع لوئيس رودين ذات السبعة والستين ربيعاً وكانت قائدة ونبية لهذه الشيعة. وقطعاً هذه العجوز شكلت سلوكياته الجنسية وأخيراً حدثت مواجهات وتحديات بين هويل مع جورج ابن هذه القائدةعلى قيادة الفرع الداوودى ، الذى كان لتوه قد استقر فى مجمع منشآت جبل الكرمل . إن التناحر المرير بين جورج رودين وفرنون هويل كان على أشده لدرجة أن رودين بدأ يضع بندقية على كتفه وكانت هذه أول مرة تدخل الأسلحه بين أفراد شيعه الداووديين.

إسم جديد

فى نهاية الأمر سأم هويل العجوز لوئيس رودين وتزوج من راشيل جونيس التى تبلغ من العمر ١٤ عاماً ابنة أحد عائلات هذه الشيعه. فى عام ١٩٨٦ ماتت لوئيس رو ، قام فرنون هويل بتغيير اسمه إلى دافيد كورش ، كان يعتقد بكل صدق أنه الملك داود المذكور فى العهد القديم قد تجسد ، وأنه كورش الفارسى وصاحب القرار فى رجوع اليهود إلى أورشليم والمذكور فى (عزرا ١ :١) وتسبب هذا الاعتقاد فى نهاية الأمر لتصلب رقبة دافيد كورش وجره لنهايته والتحدى الملتهب مع قدره ، والتشبث بالاعتقاد أن الملك

داود سيعود لاسرائيل ذات يوم إلى الأرض ليمهد ويعيد الطريق لظهور المسيا الذى أعلن كورش نفسه أنه داود وبعد ذلك أعلن أنه المسيا أيضاً.

فى عوده شاذه ضد الأحداث عاد كورش إلى منطقه جبل الكرمل سنة ١٩٨٧ وتحدى رودن فى زعامته للشيعة الداؤدية ، وأحضر رودن تابوتاً بداخله جيفة إمرأة عمرها ٨٥ سنة وأعلن أن الذى فى استطاعته إعادتها للحياة يكون هو القائد الحقيقى لشيعة الداوديين ، وفى ليلة الحلاويين Halloween (وهو عيد أمريكى كان للقديسين وحوّل لعبادة الشيطان وأرضائه حاليا) .

حاول كورش أن يقبض على رودين لاستخدامه جثة ، ولكن النائب العام المحلى ويدعى دينس ويلكرسون Denise Wilkerson رفض أن يقبض على رودين دون أدلة وقرائن واضحة ملموسة فحاول كورش فى ٣ نوفمبر مهاجمة رودين لأخذ صورة للجثمان ، كان مسلحاً مع أتباعه بأسلحة ثقيلة هاجموا أرض جبل الكرمل وبعد تبادل النيران جرح رودن وأتهم كورش وأصدقاءه بالشروع فى جريمة ضد القانون حيث اطلق سراحه بكفالة ، بعد ذلك سجن رودن لإهانته المحكمة ، وتحرك كورش للإستيلاء على منشآت جبل الكرمل فى واكو. وفى عام ١٩٨٨ برىء كورش من اشتراكه فى جريمة وانتهت محاكمته إذ عجز المحلفون عن إتخاذ قرار ضده ، وعندما خرج من المحكمة كان كل الحاضرين يسيرون فى طابور

طويل لتناول أيس كريم بمناسبة تبرئته ، أرسل رون بعد ذلك إلى مصحة عقلية لإغتياله رجلاً آخر ، وبذلك صار دافيد كورش الزعيم الأوحد. يتضح الآن أنه يوجد نوع من الخبل قد أصاب شيعة الداوديين ، ومن هذا المنطلق فأنه يتواجد بصورة دائمة حراس مسلحون بين منشآت جبل الكرمل وبمرور الوقت إزدادت بارانويا Paranoia كورش ، جنون عظمة وجنون شك واحساس بالإضطهاد ، بصورة عميقة جداً ... كان مقتنعاً تماماً أن الأيام الأخيرة بدأت ، وأن معركة هيرمجدون وأنها على الأبواب وشيكة الوقوع .

فى رسالة مسجلة على شريط كاسيت ذكر كورش «لو كان الإنجيل صحيحاً لذلك فأنا المسيح» وكلما ازداد فى إرتكاب اللا أخلاقيات ازداد فكره ولاهوته شذوذاً ، وذكرت صحيفة الشعب People Magazine «أنه كان يصر أن يبدأ يوم شيعته المنحرفة فى الخامسة والنصف صباحاً بتمرينات بدنية حيث يرتدون حذاء (بوت) يشبه ما يُرتدى فى المعسكرات بدون وجود مياه حيث يقضون بقية اليوم فى إعادة بناء الأبنية المتهدمة الخاصة بهذه الشيعة ، بينما يظل كورش فى سريره لا يبارحه حتى الثانية بعد الظهر حيث يبدأ فصول دراسة الإنجيل .

حمل الله The Lamb of God

كان دافيد كورش يؤمن أنه حمل الله ، وأن له حق التسلط المطلق

على حياه تابعيه ، كان يصر أن ترتدى الإناث من عضوات شيعته جيبات طويلة مكسية مع عدم قص شعرهن كما أجبرهن على تناول غذاء غريب مكون من الفاكهة مع فشار الأذرة لتستمر أجسامهن رشيقة وفى آخر الأمر تزوج ١٩ منهن وكان أباً لعدد ١٠ أطفال على الأقل .

كـــان يؤمن أنه يبنى بيت داود House of David وأن أطفاله سيحكمون فى مملكة الله المستقبلية . فى أغسطس ١٩٨٩ أعلن أنه الوحـيد المسموح أن يكون له زوجات وينجب أطفالاً ، ويفسخ كل زواج آخر تم سابقاً ، لذلك ترك بعض الأزواج من الشيعة عند هذه النقطة ولكن بقى معظمهم معه خاضعين لجنونه حيث قبل الرجال منهم المعيشة عزاباً بدون زواج . هناك إتهامات من أعضاء سابقين فى هذا المذهب بإساءة أستخدام الأطفال ، أحدث زوجاته واسمها كيرى جول Kiri Jewell كان عمرها ١٢ عاماً ، كانت تعيش فى المستعمرة مع أمها المطلقة وكانت تدعى شيرى Sherri والتى تبلغ من العمر ٤٣ عاماً وإستطاع والدها داود جويل من متشجن أن يكسب قضية وصاية وبذلك تمكن من إخراج كيرى من المستعمرة .

زوجه أخرى تسمى راشيل Rachel عمرها ١٢ عاماً شقيقة مايكل جونز Michelle Jones ، كان يركز بصورة كبيرة على الجنس ،

ويتذوق البنات الصغيرات . قالت مارى بيورين والتى استمرت مع المجموعه منذ ١٩٨٨ حتى ١٩٨٩ بدأ يعلم أن جميع نساء العالم تابعين له لأنه ابن الله.

عضوة سابقه فى تلك الشيعة تدعى إليزابيث بربريا Elazabeth Barabya قالت أنه كان يؤمن أنه من الضرورى له أن يصبح مسيحاً خاطئاً Sinful Jesus لذلك فمن المحتمل أن يكون فى إستطاعته الغفران للخطاة يوم الدينونة .

ومثل جيم جونز قسيس معبد الشعب وصاحب طقس الليلة البيضاء التى راح ضحيتها حوالى ٩٠٠ شخص ، أصبح دافيد كورش تنتابه الهواجس الخاصة بعقدة المسيا مع إنحراف جنسى طاغى.

ولمحاولة معالجة كلا الاثنين بدأ يقرأ كل أهدافه الجنسية تقريباً على كل عبادات الكتاب المقدس. وأوقف لاهوته للشيعة الداودية أن الملك داود عاد حرفياً إلى الأرض وفى ذات يوم كان فرنون هويل المعروف باسم دافيد كورش صدق نفسة أنه داود فى الجسد. وحيث أن ملك العهد القديم كان له زوجات عديدة لذلك فإن كورش يبرر سلوكه فى أنه يمكنه فعل نفس الشيء اليوم ، بل وصدق أيضاً أن منذ صباه كان مولعاً بكشف النبوات الكتابية وحيث أنه مفسر محترف دائماً تحدثنا التقارير أنه يناقش النبوات ويرسم خرائط لأحداث المستقبل ، وكانت

إهتماماته مركزة على السبعة أختام المذكورة فى أصحاحات ٦-١١ من سفر الرؤيا. وفى هذه النبوات الكتابية يتضح أن المسيح هو الشخص الذى فى استطاعته فتح هذه الأختام والذى ينطق بالقضاء النهائى على العاملين. بعد المجيء الثانى كالرب المنتصر الغالب.

ونتيجة للحالة العقلية لكورش ، وإعتقاده أنه شخص المسيح ، لذلك فقد كان يؤمن بكل ثقة فى إستطاعته شخصياً فك الأختام وبالتالى يجرى الدينونة النهائية المذكورة فى سفر الرؤيا على العالمين. كان إنصياع أتباعه لفكره كاملاً حتى أن عضوتين من هذه الشيعة سابقاً تدعيان ليزا وبروك جانت Lisa & Brice Gent قالتا :كنا مستعدتين أن نقتل من أجله، بدأت تحريات مكتب مكافحة المسكرات والدخان والأسلحة النارية ATF Bureau of alcohol, Tobacco and Firearms وتقصياته السرية عن هذه الشيعة منذ شهور سابقة ، بعد أن اشتكى الجيران عند سماعهم طلقاتٍ من أسلحة نارية آلية ، وتحت ستار توكيلات أكتشف عدداً من المخابيء للأسلحة غير القانونية Illegal weapons ، وتتابعت التقارير ، عن إحتمال وجود سوء معاملة أو إستخدام سيء للأطفال ، مما أثار المكتب ليقوم بمواجهة مع سكان منشآت جبل الكرمل وكان ذلك فى ١٩٩٣/٢/٢٨ وبعد معركة ضارية بالبنادق لمدة ٤٥ دقيقة مع القوات الفيدرالية مع المبانى الرئيسية الحصينة فى شرق داكوتكساس حيث رقد أربعة من القوات الفيدرالية قتلى وستة عشر آخرون جرحى ، ويعتقد أن ستة أفراد من هذه الشيعة

قتلوا بجانب جرح دافيد كورش نفسه بطلقات الرصاص صدمت هذه المواجهه الشاذة الرأى العام وكانت السبب فى التفات عميق له ، تسابق رجال الأعلام إلى الموقع مئات صدرت التقارير الصحفية من واكو تكساس بينما كانت المنطقة كلها تحت حصار القوات الفيدرالية .

حصار الواحد والخمسين يوماً :

كـــان بدايـــــة الموضوع مـحاولــــة للقيام بالقبض وتطبيق القانون فتحولت لمعركة بالمدافع إستمرت ٤٥ دقيقة .

أعقب ذلك حصار لمدة واحد وخمسين يوماً بعربات الجيب والدبابات وعـربات المدافع والطائرات المحـورية ، بجـانب ٥٠٠ فـرد من القـوات الفيدرالية ، وسيل من التقارير ليس له نهاية ، وخطوط تحصينات تحيط بمنطقة جبل الكرمل ، مترقبة استسلام شيعة الداووديين.

إرتكز مركز العمليات على بعد ٢٥٠ ياردة من التجمع السكنى ، أبعد من مرمى الرصاص الذى يفصل رجال القوة الفيدالية عن خصومهم.

وكانت هناك ورديات للقوة المحاصرة تتغير كل ١٢ ساعة فى عمل متواصل ، قُطعت القوى الكهربية عن المنطقة المحاصرة وأن كانت تومض أنوار لامعة فيها ليلاً وتنبعث موسيقى صاخبة بينما كانت القوات الفيدرالية تعـد خطتها الإستراتيجية لإقتحام الموقع ، يدعمون ويشددون وسائل الحصار ، يلمعون أسلحتهم.

حولت وسائل الإعلام المحنة إلى شيء استثنائى غريب ، أنتشرت

مـئـآت الكراسى فى الطرق من خلف منطقـة جـبل الكرمل ، مظلات كبيرة تشبه مظلات البلاج عربات نوم بالمقطورات ، واتصال مباشر بالأقمار الصناعيـة Satellite مع الإذاعـة المتـمركـزة فى شاحنات منعزلة ، جعلت الحياة اليومية مملوءة بنشاط غير عادى فى إنتظار حقيقى لأنباء ما يحدث فى المساء.

رد الفعل العام :

انقسم الرأى العام خلال ساعات بالنسبة لتدخل التاف ATF ، وطريقة معالجة الموقف فى حادثة جبل الكرمل ، البعض يستحسن تدخل الوكـالة بالقـوة لتـفـادى إزدياد الكوارث ، بين أفـراد المذهب المنحـرف وجيرانهم العصبيين . إن تحدى كورش للقانون والقائمين به لإقتناعه بأنه المسيح المتجسد ، وأنه يستعد بالموقعة النهائية هرمجيدون ، كان متأكداً من نفسه كما قالت النيوزويك وبإنتصاره فيها ، كان موقعة يبعد ١٠ أميال خارج واكو تكساس فى مجموعة حصينة من المبانى موزعة فى مزرعة مساحتها ٧٧ أكار Acre أطلق على هذه المزرعة اسم «جبل الكرمل» الذى أعدم فيه إيليا أنبياء البعل (١مل١٨) المكان سبق اعداده بمولدات كهربية ونظام للحصول على المياه وتحصينات ضد أى أحتمال لإقتحام عسكرى ، غرف محصنة تحت الأرض مجهزة لإيقاف أى زحف عسكرى ، ذخيرة حية سبق شراؤها بأكثر من ٢٠٠,٠٠٠ دولار قاذفات للصواريخ ، أقنعة ضد الغاز وزعها على رجاله.

الآخرون يقفون ضد إستخدام القوة وتدخل ATF ويتسائلون عن سر التباهى غير الطبيعى للقوة التى تستخدم بدلاً من عمل محام بسيط ، هذا الاستعراض للقوة استفزازى يثير الإستجابة المسلحة ، وصف ملايين كونتى Mehennen County محامى الجهة الموقف بأنه (استعراض للقوة مبتذل غير مألوف) ، أكثر من ٨٠ فرداً من القوات الفيدرالية دربوا على تدريبات خاصة على الاقتحام وشن الغارات فى فورت هود.

وضعت خطة تبدأ بالهجوم على الأبواب الأمامية للمزرعة فى سبع ثوان ، ثم ينتشر ٨٠ فرداً مع العربات ذات المقطورة فى ١٣ ثانية ، يتسلقون الاستحكامات بواسطة سلالم حيث يهاجموا النوافذ والشبابيك العليا فى ٢٢ ثانية حتى يصلوا إلى مستودعات الذخيرة فى الطابق الثانى فى أقل من ٤٥ ثانية ، تستغرق العملية كلها ٢,٣٠ دقيقة.

أذاعت أخبار دالاس الصباحية تقريراً أن الجزء المغير قد احتشد فى مركز بيلميد سيفت Bellemead civit الذى كان يستخدم كمسرح فى صباح يوم الأحد هناك. كانوا ملتزمين بالقانون المحلى وقانون الولاية على وجود أمر قضائى بين الرسميين وأفراد الإجلاء الذين يشتركون فى العمليه ، مع مرور الوقت وصلت المجموعة المغيرة إلى جبل

الكرمل ، صدرت سبعة تقارير من واكو تريبيون هيرالد ، ومن شركات التلفزة والإذاعة التى تمركزت فى الموقع ، ولكن شخصاً ما أدلى بمعلومات سرية إلى كورش ورجاله الذين كانوا فى الأنتظار بحيث تحول الموقف خلال ٤٥ دقيقة إلى مواجة مسلحة .

القرار المميت الحاسم :

أشارت تقارير المخابرات إلى إحتمال حدوث إنتحار جماعى بمجرد بدء الغارة ، كرر بوب ركس Bob Ricks وكيل مكتب المباحث الفيدرالية FBI أن المكان محاصر تماماً وهم يدعون كورش للتسليم وإن كان هذا لن يتم على الإطلاق.

فى ذات الوقت كان التفاوض يتم بالإتصال بالتليفون وأخيراً سمح لعدد ٣٥ فرداً معظمهم من النساء والأطفال بترك المزرعة المحاصرة ولكن أولاد كورش ومعظم البالغين استمروا بالداخل.

إدعى كورش أن المسئولين الفيدراليين بدأوا فى أطلاق النيران ووعد بالتسليم لهم بعد تقديم شريط كاسيت عليه رسالة مسجلة تستغرق اذاعتها ٥٨ دقيقة على الهواء تبدأ ،أنا دافيد كورش أوافق على إذاعة هذا الشريط بسلام على جميع الناس وإنما لهم السلام ، العديد من محطات الراديو أذاعت عظته المهلهلة غير المترابطة عن الأختام السبعة المذكورة فى سفر الرؤيا ونبوته عن القضاء الوشيك وقوعه على أمريكا.

وقال كورش إنه أطلق عليه الرصاص وأصيب فى أحشائه عند تبادل النيران مع القوات الفيدرالية كما قتلت طفلتاه البالغتان من العمر سنتين ووجه نداء لوالدته فى كالندر تكساس وترك لها رسالة فى ماكينة تلقى الرسائل بالتليفون قائلاً (هاللو مامى ... إنه ابنك يتكلم لقد اطلقوا علىّ الرصاص وأصبت وأنى أموت ولكنى سأعود مرة أخرى لأدينهم وأنا أرى كل هذا بوضوح فى السماء ، ولكنه تماثل للشفاء من جراحة وأرسل عدة رسائل تليفونية ولكن عندما مر يوم الثلاثاء ٢ مارس ٩٣ رفض كورش أن يستسلم معلناً أن الله أعلن له «أن ينتظر» وقطعت التليفونات وإستمر متحصناً خلف مجموعة من المتاريس مع ٩٠ من أتباعه.

وخلال ٥١ يوماً من الحصار لم يكن هنالك الإ تبادل النيران. كان يسمح لكتاب التقارير بزياره المزرعة المحاصرة ، زار واحد من أشهر محامى هيوستون يدعى دك دى جيورين Dick De Guerin دعى لمقابلة شيعة الداوديين وبعد أيام من المناقشه والتروى والتفكير ، أشار المحامى دى جيورين على كورش تسليم نفسه للفيدراليين فوراً.

ولكن بعد مرور عيدى الفصح عند اليهود وعيد القيامة ، ظل كورش يبدى اشارات تدل على التسويف وعدم الإنصياع لتسليم نفسه ، معلناً أنه

محتاج لبعض الوقت ليكتب عن الأسفار السبعة .

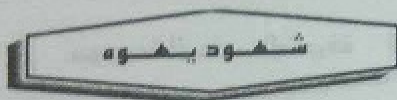
وفى تطورات جديدة للأحداث عينت المحامية العامـة جانت رينو Janet Reno التى أبلغت الرئيس كلنتون أنها ستكون مسئولة فى الإنقضـاض على مـعاقل هذه الشيعة ، وإن هذا يجب أن يتم سريعاً لمصلحة الأطفال المحتجزين فى الحصار مع كورش ، بعد ذلك إتخذت رينو القرار لتجبرهم على الخروج وتسليم أنفسهم ، قالت رينو مـعللة أتخاذها القرار «أنا أردت مـجـرد أن أنقذ الأطفـال» ثم إستـمـرت « ولكن واضح أننى إتخـذت القـرار الخـاطيء» ، وكـانت المحاولة لإطلاق الغازات المسيلة للدموع خلال ساعات النهار الأولى وباكر فى الصـباح السـاعة ٦,٤٠ يوم ٩٣/٤/١٩ كـانت نتيجتها وتأثيرها سيئاً على تفكير أو تصرف أعضاء الشيعة المحاصرين مما جعلهم يضرمون النار فى مجمع المبانى الخاص بالشيعة فى مزرعة جـبل الكرمل وجـمـيع المبـانى كـاملة ابتلعت باللهب واحـتـرقت ، إنفجرت مـخـازن الذخيره وخـلال ٣٠ دقيـقة إنهـارت كل المبـانى المحترقة على ٩٠ إنساناً منهم العديد من النساء والأطفال لقوا حتفهم جميعاً فى آتون اللهيب المحترق وتحققت النبوة الخاصة بأمريكا والتى نطق بها دافيد كورش ولكن تمت بالنسبة له وتابعيه وبدلاً من أن يتم ذلك فى يوم دينونة ساعة القضـاء ، قضاء المجىء الثانى .

لقد فنيت شيعة الداوديين وإلى الأبد بين ألسنة اللهب ، وأصبحت ذكرى تاريخية بين سطور كتاب يتحدث عن مصير جماهير تساق بفكر شخصى مبتدع ممن يقفون ضد الكنيسة الحقيقة .... إن ابواب الجحيم لن تقوى عليها ... وستكون النار التى لاتنطفيء والدود الذى لايموت نصيب من يناصب جسد المسيح ونطق السيد المسيح بالحكم فى أنجيل متى ٢٣ :٣٣ (أيها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم) لذلك لن يفلت الأنبياء الكذبة من نار جهنم.

وساعدت الطبيعه على أزدياد النيران كانت سرعة الرياح ما بين ٢٠ – ٣٠ ميلاً فى الساعة وتحولت مخازن الذخيرة إلى كرات ضخمة من اللهيب. ليست إراده الله على الأطلاق أن نحارب فى سبيل الدين بالبندقية والمدافع ، بطرس حاول أن يدافع عن المسيح ساعة إلقاء القبض عليه بسيفه فى بستان جثيمانى ولكن رد السيد على بيلاطس على تساؤله الاستفزازى هل أنت ملك ؟ وكانت إجابة السيد «مملكتى ليست من هذا العالم» (يوحنا ١٨ :٣٦) .

الفصل الثالث

شهود يهوه



عندمـا توفى الراعى المزيف روسل ، لم يكن الأمـر قد انتهى بعد، ولكن الـهرطقات التى ضيع حياته فى نشرها أثناء حياته ، ظلت حية خصوصاً فى الهند التى أصبحت مرتعاً خصباً لأفكاره .

قال دكتور دكسون الرئيس السابق لمعهد سبرجون ، إن خطة الروسلزم فى الخلاص ، خطة للإدانة واللعنة والخطية التى لا تغتفر،.

وقال دكتور جراى من معهد مودى للكتاب : ، إنها تكذب كل الأسس الرؤوية للكتاب المقدس، .

قال دكتور هالدمان من نيويورك : فى جمع من الفجريين الألفيين

، إن فكر الشهود أخبث وأكثر الأنظمة تجديفاً وكفراً ، الذى يتضح من الشهادة الثلاثية عن ربنا يسوع لثلاثة مفكرين من رجال الله ليس من السهولة تجاهل فكر الشهود ،إلى الشريعة وإلى الشهادة إن لم يقولوا مثل هذا

القول فليس لهم فجر» (إشعياء ٨:٢٠).

لقد تعددت أسماؤهم وتطورت ، كفكر بشرى قابل للتغير والتبديل .

الأول : دارسو الكتاب المقدس

الثانى : الباحثون الجادون فى الكتاب المقدس

الثالث : الفجريون .

الرابع : المبشرون بالفجر الألفى .

الخامس : شهود يهوه أو الثيوقراطيون أتباع الإله يهوه.

السادس : أصدقاء الإنسان .

السابع : جمعية برج المراقبة والتوراة والكراريس الصهيونى .

الثامن : تلاميذ التوراة من جميع الأمم.

التاسع : جمعية منبر الشعوب .

العاشر : جماعة العصر الذهبى .

الحادى عشر : الروسلبين .

الشهود والكتاب المقدس

يفتخر شهـــود يهوه باستطاعتهم الإقتباس من الكتاب المقدس في أي موضوع يمكن تخيله ويدلـــى روسل بدلوه حيث يعلن أن فـــى كتابـــه «دراسات فى الكتاب المقدس» إقتبس أكثر من ٥٠٠٠ عبارة ، وككل المذاهـــب المنحرفة فإنهم لا يقبلون الإنجيل «كما هو» ، هنالك كتب أخرى ملحقة ، يجـــب أن تقـــرأ جنباً إلى جنب مع الكتاب المقدس ، إذا ما أراد شخص أن يتعرف على الحق الصحيح . لذلك يصر روسل على أن مؤلفاته ضرورية للغايـة لإيضاح ومعرفة أفكار الكتاب المقدس، وإذا كان هنالك شخص لا يمكنـــه قراءتهما معاً ، فإنه من الأفضل أن يترك الكتاب المقدس جانباً ، وينفرد بقراءة كتب روسل.

شهود يهوه المعاصرون يذهبون إلى أبعد من ذلك إنهم لا يكتفون بقراءة الملحق . لذلك قد غيـروا الإنجيل وطبعوه ، وبرمجـوه بالطريقـة التى تتناسب مع معـتـقـداتهم وأفكارهم ، وتخدمها ، وهم يجبرونك على قراءتـه، ولذلك فيمكنهم إقتباس ما يدعم فكرهم فـى الترجمة التـى سموها «الترجمة العالمية الجديدة للأسفار المسيحية اليونانية» The new world translation of christian greek scrip. ويحوى ترجمة العهد الجديد كله

ثم كتاب الترجمه العالميــــة الجديـــدة للأسفـــار العبرية (الكتابات العـبـرية المقـدسـة) the new world translation of the Hebrew scripture.

بدأت الأخيـــــرة بالسبعة عشر كتاب الأولى من العهد القديم ثم استكملت بعد ذلك ، ولقد نشـرت التـرجـمـة الجديدة سنه ١٩٥٠ وتم مراجعتها سنه ١٩٥١ وقد حققت مبيعات غير معقولـــــة خصـوصاً بين الشهود، إنهم شغوفون فيما يدرسونه من أقوال الكتاب المقدس وليس فيما يقولـــه الروح القدس والذى أعلنه بكل تأكيد ، وكما حذر الرسول بطرس من قبل هؤلاء المترجمـــون ، كما فى الرسائل كلها أيضاً متكلماً فيها عن هذه الأمور . التى فيها أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقى الكتب أيضا لهلاك أنفسهم ، (٢ بط ٣:١٦) .

وهلاك هؤلاء الذين يقـرأون ويؤمنون بهـذا الإفـسـاد الخـبـيث للكتاب المقدس.

إن ترجمتهم الحديثة العالمية الجديدة بروكلين وبرج المراقبة بها لا يقل عن ٦٠٠ خطأ.

ويعتبرون العهد الجديد ملحقاً للعهد القديم ، كتب زيادة للكتب المقدسة العبرانية الأكثر أهمية ، متناسين أن الترجمة لا يجوز أن تكون تفسيراً بل يجب أن تكون فقط نقل ألفاظ من لغة إلى لغة .

وإليك بعض الكلمات التى غيرها شهود يهوه :

١ - حذفت كلمة دين أو ديانة فى أعمال (٢٦ :٥) ، (يعقوب ١ :٢٦ ، ٢٧) ، (كولوسى ٢ :١٨) ووضعوا مكانها كلمة عبادة - وكلمة متدين يضعون بدلاً منها عابد رسمى أو عابد أصيل ، قاموس شهود يهوه (المعاون لفهم الكتاب المقدس).

يونانية	مسيحية	ترجمة شهوة يهوه
إكليسيا	كنيسة	جماعة
اليموسينى	صدق	هدية رحمة
دياكونوس	شماس	مساعد للخدمة
أبسكوبول	أسقف	ناظر
يوستروس	شيخ كاهن	رجل أكبر سناً
ستافروس	صليب	خشبة تعيير
أفانجيلون	إنجيل	بشرى سارة
إبيثيميا	شهوة	رغبة جنسية
جاريس	نعمة	لطف غير مشق؟
أبون	الدهر	نظام الأنبيا

بعض الآيات التي حرفها شهود يهوه

الشاهد	الترجمة الأصلية	ترجمة شهود يهوة
- (يعقوب ٢ :١)	- يسوع المسيح رب المجد (المجد للمسيح)	- يسوع المسيح ربنا مجدنا
- (تك ١ :٢)	- روح الله يرف	- وقوة الله العاملة ترف
- (تك ٣ :٢٢)	- ويأكل فيحيا الى الأبد	- يأكل ويحيا الى أجل غير مسمى .
-(عدد٢ :٢، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٥، ٢١، ٣٤)	- علَم أو راية .	- فريق من ثلاث أسباط.
- (لو ٢ :٣٠)	- لأن عينىّ قد أبصرتا خلاصك.	- وسيلة خلاصك
- (لو ٢ :١٩)	- كانت مريم تحفظ جميع.	- بدأت مريم . تحفظ
- (يو ٨ :٥٨)	- قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن	- أنا كنت
- (١ كو ١٥ :٢٩)	- من أجل الموتى	- لكى يصيروا أمواتاً
- (٢ كو ٤ :٤)	- إنجيل مجد المسيح	- البشرى المجيدة عن المسيح
- (اتس ٢ :١٥)	- وارضاء لجميع الناس	- معاونون لمصالح جميع الناس
- (اتس ٢ :١٦)	- يمنعوننا من أن نحدث الأمم	- يحاولون (اليهود) أن يمنعونا من أن نخاطب أناساً من الأمم.

الآيات التى يحرفونها

١ – الآيات التى تتكلم عن ألوهية المسيح .

٢ – الآيات التى تتكلم عن ألوهية الروح القدس .

٣ – الآيات التى تتكلم عن الكنيسة .

وطبقاً لمعتقدهم لا يجوز أن يستخدموا طبعات الكتاب المقدس التابعة لأى كنيسة لأنهم يزعمون أن الكنائس مؤسسات شيطانية، وفى نفس الوقت لا يقدرون أن يزعموا حسب الكتاب المقدس أن الكنيسة شيطانية لأن كلمة كنيسة غير موجودة نهائياً فى ترجمتهم.

إجمالى عقائد الشهود

ينكرون كل الحقائق المسيحية تقريباً ، غيورون . ذوو دفاع حار ، ملتزمون بالتدريب الدقيق فى النقاش، والذى سبق تدريبهم عليه فى جلسات غسيل المخ المتتابعة بواسطة قادتهم . ماهرون فى المماحكات والتلاعب بالألفاظ وأجزاء وكلمات ينسجون منها الخيوط الحريرية التى يقيدون بها فكر المستمع السطحى. يقفز من موضوع إلى موضوع آخر لتتويه المجادل معهم ، لا يهمهم ربح نفس الخاطئ ، ولكن الهدف كسب النقاش بأى طريقة وإذا ما وصلوا إلى مرحلة إفحامهم فى النقاش تخلصوا من الموقف «سنسأل برج المراقبة» أو إلى السخرية بكل المقدسات والتجديف على الثالوث والروح القدس.

١ - يوجد إله كبير «يهوه» الرب كائن أزلى وحيد ، ويسوع إله صغير مخلوق هو والملاك ميخائيل. والروح القدس قوه تأثير فقط وليس أقنوماً، لديهم عقدة كبيرة ضد الثالوث ، ويقولون أنها عقيدة شيطانية . المسيح عندهم مرسل إلهى فهو من البشر المخلوقين وأبعد ما يكون عن الطبيعة الإلهية.

٢ - موت يسوع كان لإزالة الخطية الأصلية الناجمة عن سقوط آدم والتى ورثها نسله .

٣ - المسيح استمر فى القبر كجسد ولكن قام من الموت بالروح فقط وجاء بالروح بصورة ممجدة عام ١٩١٤ .

٤ - الشيطان مصيره الزوال وجهنم لا وجود لها على الإطلاق.

٥ - لا خلود للنفس لأنها قابلة للموت والزوال.

٦ - جميع الممالك والحكومات والأنظمة (ماعدا إسرائيل) من تخطيط وتنظيم الشيطان لذلك فالولاء لهذه الأنظمة خيانة لملكوت الله الذى هو فوق كل الممالك والحكومات .

٧ - يهوه جعل يسوع ملكاً فى السماء(إش ٩ :٦ ، دا ٧ :١٣، ١٤، أع ٢ :٣١ ، ٣٢) .

٨ - قراءة الكتاب حرفياً (مثال ذلك تث ١٢ :١٦) الذى يدعو إلى عدم أكل الدم ولذلك فهذا يعتبر مستندهم فى تحريم نقل الدم من إنسان لإنسان.

٩ - أهم شئ أن يستعد الإنسان لإستقبال ملكوت الله .

١٠ – ينتظـــرون تدخـــلاً إلهيـاً فى أى لحظة ، يبدل كل شئ ، بحيث يصبح نظام العالم نظاماً إلهياً ثيـوقراطياً على رأسه يسوع وذلك سيحصل عند زلزال موقعه هرمجدون ضد الشيطان، (رؤ ١٦:١٦) ، وتـــوقعوا أن يتم ذلك خلال شهر سبتمبر سنه ١٩٧٥ ، (ولم يحدث ثم أجل لسنه ١٩٨٢ ولم يحدث).

١١ – الخلاص يكون بالاقتداء بالمسيح «خلاص شخصى نفسى ذاتى» وليس إلا مجرد تبرير بالأعمال أكثر منه تبرير بالإيمان.

١٢ – ما عمله يسوع كإنسان على الصليب دون فائدة خلاصية، عبارة عن فدية ضرورية لإطلاق سراح الإنسان ، حراً من الموت ، ليكون له فرصة توبة ثانية .

١٣ – التغيير والاهتداء أو التجديد أو التبرير بالإيمان أو التغيير من الخطية أو العـمـاد بالروح القـدس أو الامـتـلاء بالروح ، هذه كلمـات واصطلاحات من صنع فكر الشيطان لا يعترفون بها .

١٤ – الكنائس أعداء الله ، وأدوات تنفيذية فى يد الشيطان.

١٥ – ممنوع الاحتفال بالأعياد (إر ١٠ :٣-٤) واستخدام شجرة عيد الميلاد أو أعياد الميلاد.

١٦ – الإنسان جسد وروح ، وليس للروح وجود خارج الجسد ولا وجود للنفس.

١٧ – المعمودية بالتغطيس بواسطة أى شخص ، والعشاء الربانى كل سنة ،

يوم ١٤ نيسان، وهو تاريخ الفصح العبرى.

١٨ – يرفضون الانخراط فى الجيش ويرفضون تحية العلم.

١٩ – يرفضون نقل الدم للمصابين تحت أى ظروف.

بعض الاقتباسات من مؤلفاتهم

١ – الله الحنّان لا يوافق على عقيدة الإكتواء بلسعات نار جهنم.

٢ – معرفة الإله الحقيقى يهوه تبعدنا عن عبادة إله له رؤوس ثلاثة.

٣ – الشيطان مصدر عقيده الثالوث .

٤ – لا تجسد للمسيح ، وولادة يسوع من أب كامل بلا خطية هو يهوه الرب وأثناء وجود المسيح فى القبر من كان يدير الكون إن كان إلهاً حقاً.

٥ – الروح القدس قوة الله العاملة ليس الله ، ولا وحدانية فى الثالوث وليس مساوياً له ولا أقنوماً .

٦ – سيخلّد الأمناء فقط لفكر شهود يهوه وهم ١٤٤,٠٠٠ شخص ، وهم فقط الذين سيدخلون للسماء.

٧ – لو أخذ يسوع جسده البشرى إلى السماء لبقى أدنى من الملائكة.

٨ – جاء يسوع ثانية سنه ١٩١٤ كمخلوق روحى ممجد وليس كإنسان.

٩ – تأدية التحية لأى علم أو تأدية القسم لأي دولة نوع من الوثنية .

١٠ – إن الإدعاء بأن الإنسان مميّز عن الحيوان ليس مؤسساً على الكتاب المقدس.

١١ – غيروا فى الآيه (يو ٣:١٦) « إن الخالق العظيم نفسه أحب العالم الجديد، إلى هذا الحد حتى أنه أعطى ابنه الوحيد وعَينه ملكاً فيه وعليه (ليكن الله صادقاً ص ١٥٨) .

خمسة أسباب لعدم اتباع شهود يهوه

تقريباً ثلث محتوى العهد الجديد سطر ضد الخطاة، إما لتحذير المؤمنين من التعاليم الزائفة ، أو ليجيب على عقائدهم الزائفة ، والسبب بسيط ، هو آهمية ما يؤمن به الإنسان .

اثنان من هذه التحذيرات الهامة الواضحة موجودتان الأولى فى (متى ٧:١٥) «احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونك بثياب الحملان ، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة».

و الثانية فى (٢كو ١١ :٤) «فإنه إن كان الآتى يكرز بيسوع آخر لم نكرز به أو كنتم تأخذون روحاً آخر لم تأخذوه أو إنجيلاً آخر لم تقبلوه فحسنا كنتم تحتملون» حيث يخبرنا الروح القدس ، بأنه سيوجد من هؤلاء الذين يعلنون أنهم أنبياء الله الصادقون الحقيقيون ، القادمون برسالة شخصية منه، بينما فى الحقيقه هم يعلمون « بمسيح

آخر» ، «وروح آخر» ، «وكتاب آخر».

يخبرنا الكتاب المقدس فى أماكن عديدة ، كيف نتحقق من صدق كلام هؤلاء المتحدثين عن الله (١ يو ٤:١) «أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح بل إمتحنوا الأرواح هل هى من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم» (ومت ٢٤:٢٣-٢٦) «حينئذ إن قال لكم أحد هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا ، إنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا، ها أنا سبقت وأخبرتكم ، فإن قالوا لكم ها هو فى البرية فلا تخرجوا ها هو فى المخادع فلا تصدقوا» (ويهوذا ٣) «.. اضطررت أن أكتب إليكم واعظاً أن تجتهدوا لأجل الإيمان المسلم مرة للقديسين» .

يجب أن لانقبل أى فكر ونحن نغمض عيوننا، حتى وإن كانت بأصوات منطقية ، وسنذكر بإيجاز خمسة أسباب تجعلنا لا نتبع شهود يهوة :

السبب الأول : قولهم أن الكتاب المقدس مزيف

الترجمة العالمية الحديثة التى قام بها شهود يهوه للأسفار المقدسة ، تسئ للأسفار المقدسة فقد تغيرت فى أماكن رئيسية لتعزز عقائد جمعية برج المراقبة ، وفى رؤ ٢٢ : ١٨ ، ١٩ يدين الوحى المبارك بكل وضوح أى إضافة أو حذف لما يقوله الله لنا .

نذكر فيما يلى بعض صور التلاعب الواضحة فى تلك الترجمة :

١ - (متى ٢٥ :٤٦) فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حياه أبدية».

استبدلت كلمة عذاب Punishment بكلمة يقطع Cutting off تعزيزاً لعقيدتهم فى الملاشاة.

٢ - فى يو ١:١ يدعون المسيح إلهاً A God لا يوجد مرجع من ناحية النحو أو الإعراب يدعم هذا التغيير .

٣ - فى (كولوسى ١ :١٦، ١٧ ، ٢٠) أدغموا كلمة الآخرother خمس مرات حتى يبدو أن النص يقول «أن يسوع واحد من الأشياء التى خُلقت بدلاً من كونه خالق الجميع أى كل الأشياء».

٤ - فى (فيلبى ٢ :٩) وجدناهم يضيفون نفس الكلمة الآخرother إلى النص وبدون ذلك يكون ليسوع اسما فوق كل الاسماء.

الكثير من العلماء الأتقياء الذين يوثق في كلامهم سواء فى اليونانية القديمة أو اللغة العبرية الكتابية ينتقدون كثيراً هذه الترجمة العالمية الجديدة الخاصة بشهود يهوه . فإن الدكتور بروك متزجر Dr. Bruce Metzger من برنكتون يطلق عليها «الترجمة السيئة المخيفة المرعبة الكريهة» .

وكذلك الدكتور جوليس منتىDr. Julius Mentey أحد المشاركين فى تأليف كتاب قواعد اللغة اليونانية للعهد الجديد قال

« لقد صُدمت بهذه الترجمة السيئة » والدكتور وليم باركلى من جامعة جلاسجو يقــول « إن التحريــف والتشويه المتعمد للحق بواسطة هــذه الشيعة يظهر بصورة واضحة فى ترجمة العهد الجديد الحديثة .. فواضح بصورة جلية جداً ، أن هذه الشيعة التى تستطيع ترجمة العهد الجديد بمثل هذه الطريقة أنها غير أمينة فكرياً على الإطلاق ويقول الدكتور يوجين ندا Dr. Eugene A. Nida رئيس قسم الترجمة فى جمعية الكتاب المقدس الأمريكية « إن الترجمة العالمية الحديثه يبدو أنها تمت بواسطة أفرادٍ لم يأخذوا بجدية قواعد الإعراب والنحو فى اللغة اليونانية للكتاب المقدس» .

من يرغب دراسة أعمق يرجع لكتاب دكتور روبــرت كوينتس Dr. Robert Countess ترجمه شهود يهوه للعهد الجديد .

السبب الثانى : يؤمنون بعقائد زائفة

إن جميع عقائد شهود يهوه فى تضاد مباشر مع المسيحية الكتابية التاريخية ، لا توجد أى مساحة للإتفاق بينهما. من ضمن العقائد التى ينكرونها إلوهية المسيح ، وأقنومية ولاهوت الروح القدس ، التثليث ، وقيامة جسد المسيح من الأموات، ومشاهدته فى المجئ الثانى وينكرون وجود جهنم ، وطبيعة الإنسان ، والإنجيل بترجمته الحالية والعديد أيضاً من العقائد الهامة جداً للأسفار المقدسة التى تتضمن طبيعة الله - (التثليث) وأقنوميه وأعمال المسيح (الإلوهية) والقيامة الجسدية الكاملة من القبر ،

يعلّمون بعقيدة وجود إله فى المرتبة الثانية ليهوه ، وكذلك مخلص أقل فى المستوى وخلاص غير واف بالمرة ، الذى لا يخلص على الإطلاق.

وإليك بعض النصوص المختصرة الآتية مستخرجة من الكتاب المقدس ولها صلة بهذه العقائد التى أمتهنت بواسطة عبث شهود يهوه ، ولمزيد من التفاصيل يُرجع إلى كتاب السببية أو العقلانية مع شهود يهوه لمؤلفه كيفين كويك Reasoning with J. W. By Kevin Quick

- إن التثليث يوضح ويعلم بأنه يوجد إله واحد (تث ٦ :٤) « اسمع يا إسرائيل ، الرب إلهنا رب واحد » ، وأيضاً يُعلم بثلاثة أقانيم يكون منهم هذا الإله الواحد لذلك فيدعى الآب الله (٢ بط ١ :١٧) «لأنه أخذ من الله الآب كرامة .. » ، والابن يدعى أيضاً الله (يو ٢٠ :٢٨) «أجاب توما وقال له ربى وإلهى». والروح القدس يدعى أيضاً الله ، (أعمال ٥ :٣، ٤) « .. لتكذب على الروح القدس، أنت لم تكذب على الناس بل على الله» . وعلى ذلك فالثلاثة أقانيم هى الله الواحد Persons .

- فى تجسد الرب يسوع واحد من هذه الثلاثة أقانيم الخاصة بالإلوهية الله الواحد ، أتى ليعيش وسط البشر، بينما استمر إلهاً كاملاً . أخذ بجانب طبيعته الإلهية السماوية طبيعة بشرية ليقاسى عذاب الموت ، لذلك فهو كان إلهاً وإنساناً معاً ويتضح ذلك فى :

(متى ١ :٢٣) «هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا ».

(يو ١:١ ، ١٤) «فى البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب» .

(فيلبى ٢ :٥-١١) «... الذى إذ كان فى صورة الله ، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله» .

والأسفار المقدسة كانت واضحة جداً، من جهة قيامة جسد المسيح .

كما فى (يو ١٩ :٢١) «... انقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه ، .. وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده» .

(لو ٢٤ :٣٦-٣٩) «... وقف يسوع فى وسطهم .. انظروا يدىَّ ورجلىَّ إنى أنا هو ، جسونى وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون» .

(أعمال ٢ :٢٤ – ٢٦) «الذى أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت إذ لم يكن ممكن أن يمسك منه .....» .

السبب الثالث : يدّعون سلطات زائفة .False Authority

إن الهيئــة الحاكمة لجمعية برج المراقبة تعلن أنها «العبد الأمين الحكيم» الذى ذكر فى (متى ٢٤ :٤٥) والوحيد الذى يستطيع تقديم الطعام الروحى المفروض فى حينه لأهل بيت الإيمان «برج المراقبه ١٩٥٢/٢/١ ص ٨٠) ونشر فى أكتوبر ١٩٦٧ لنفس الصحيفة ص ٥٩٠ ، هؤلاء الذين

– يقصد الهيئة الحاكمة – يميزون الرؤية الثيوقراطية لمنظمة شهود يهوه ، لذلك يجب أن يقبل هؤلاء الذين فى منصب العبيد الأمناء الصالحين ، وأن نخضع لهم ، لذلك فإن عدم التوافق مع المنظمة يكون عدم توافق مع الله» (مجلة برج المراقبه ١٩٧٦/٢/١٥ ص ١٢٤) ونخاطر بالعصيان ، ولذلك يخسر الفرد فرصته للخلاص.

إذا كان برج المراقبة يطالب بالطاعة الشاملة الكاملة ، لذلك فمن الضرورة أن تكون هنالك تقارير غير حقيقية مصنوعة ، تقارير عن التغيرات العقائدية والنبوات الزائفة ، تبعد عنهم كل المسئولية الأخلاقية وتبرزهم تماماً كما وصفهم الكتاب المقدس فى (٢ كو ١١ :١٣-١٥) «لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعلة ماكرون مغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح ، ولا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور، فليس عظيماً إن كان خدامه أيضاً يغيرون شكلهم كخدام للبر. الذين نهايتهم تكون حسب أعمالهم». إن الإعلان بأنهم بشر معرضون أن يرتكبوا الخطأ فإن هذا يبطل أى سلطات تطالب بالطاعة الكاملة لهم.

السبب الرابع : نبواتهم الزائفة

إن برج المراقبة دين موجه ومكيف لمعركة هرميجدون فى مناسبات عديدة ففى الماضى ، حددوا تواريخ لنهاية العالم ، وينطبق عليهم تماماً ما جاء فى (تثنيه ١٨ :٢٠ – ٢٢) وهوالجزء الخاص بالتعريف الكتابى عن الأنبياء الكذبة «وأما النبى الذى يطغى فيتكلم باسمى كلاماً لم أوصه أن

يتكلم به أو الذى يتكلم باسم آلهة أخرى فيموت ذلك النبى ، وإن قلت فى قلبك كيف تعرف الكلام الذى لم يتكلم به الرب، فما تكلم به النبى باسم الرب ولم يحدث ولم يصر فهو الكلام الذى لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبى فلا تخف منه». من الأمور البسيطة جداً والواضحة التى أبرزت إعلاناتهم كأنبياء هو تحديد تاريخ لحدوث هرميجدون .

والاقتباسات التالية من مصادر برج المراقبة توضح هذه الحقائق :

- «كيف يكون أن يهوه يحدد نبياً ليساعدهم ، ليحذرهم من الأخطار ، ليعلن لهم أشياء ستحدث ؟ هذه التساؤلات يمكن الإجابة عنها بطريقة إيجابية إذا ما عرفنا من هوالنبى ؟ إن هذا النبى ليس فرداً واحداً، ولكنه مجموعة من الرجال والنساء .. تعرف باسم شهود يهوه المسيحيين» برج المراقبه ١٩٧٢/٤/١ ص ١٩٧ .

- « وكما قلنا ومازلنا حتى الآن نقول ، أن دورة اليوبيل العظيم Jubilee cycle ، متوقع أن تبدأ عام ١٩٢٥ فى ذلك الوقت فإن الطور الأرضى للملكة يمكن أن يميز لذلك وكلنا ثقة نتوقع أن سنه ١٩٢٥ ستكون علامة رجوع ابراهيم واسحق ويعقوب والأنبياء المؤمنين للعهد القديم، وبالأخص الذين ذكرت اسماؤهم بواسطة الرسول فى العبرانيين أصحاح ١١ فى حالة القداسة والكمال البشرى (ملايين الأحياء لن يروا الموت ص ٨٩، ٩٠) .

هذا واحد من أمثلة كثيرة ، وقد تنبأ برج المراقبة عن عودة المسيح سنه ١٨٧٤ . ، وهرميجدون سنه ١٩١٤ وخراب الكنيسة ودمار الكنيسة سنة

١٩١٨ ، والفوضى العالمية الشاملة ، والمدينة الفاضلة دون حكومات سنة ١٩٢٠ ،anarchy والحرب العالمية الثالثة تبلغ ذروتها فى هرميجدون ، تبدأ فى عام ١٩٧٥ . ونهاية السنوات الستة الآلاف من التاريخ البشرى يتضمن تاريخ هرميجدون وقد أخفق برج المراقبة بنسبة ١٠٠٪ لكل نبواتهم ، وعلى كل فإن إخفاقهم فى تحقيق نبوة واحدة يمكن أن يضعهم فى التصنيف تحت زمرة الأنبياء الكذبة.

السبب الخامس : مسيحهم زائف

يعلّم برج المراقبة أن يسوع هوالوسيط فقط لعدد ١٤٤,٠٠٠ شخص وليس لكل الجمع الغفير ، إن ١٤٤,٠٠٠ هم كل المؤمنين من عصر الرسل حتى عام ١٩٣٥ ، وهى تتضمن كنيسة المؤمنين المولودين بالروح والذين سيذهبون للسماء يوجد منهم ٩٠٠٠ شخص فقط يعيشون هذه الأيام ، وتتكون الغالبيه العظمى من شهود يهوه هذه الأيام من الجمع العظيم الذين لا رجاء لهم فى الوجود فى السماء ، ولكن رجاءهم فقط أن يعيشوا فى الفردوس الأرضى. هؤلاء لم يولدوا ثانية أو مولودون بالروح . كما أنه لا يوجد لهم وسيط (مجلة برج المراقبة ١٩٧٩/٤/١ ص ٣١ ، ١٩٧٩/١١/١٥ من ص ٢٤-٢٧) بينما الكتاب المقدس كان فى غاية الوضوح عندما أعلن فى (١ تيمو ٢ :٥) «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح».

يعلّم برج المراقبة أيضاً ، أن يسوع ليس المسيح ولكن المسيح

يتكون من يسوع «الرأس» والـ ١٤٤,٠٠٠ ، الجسد أو الكنيسة » .

وفى ص ١٠١ من نفس المرجع تنبأوا أن هرمجدون ستنتهى سنه ١٩١٤ أرجع إلى إنجيل (لوقا ٢١ :٨) لترى قول الرب لهؤلاء الذين ينادون بأوقات وأحداث محتمة الوقوع ، فقال : أنظروا لا تضلوا ، فإن كثيرين سيأتون باسمى قائلين أنى أنا هو والزمان قد قرب ، فلا تذهبوا وراءهم» .

خاتمة :

قال شهود يهوه من الحكمة أن نختبر معتقدات الفرد لنرى هل هى تقابل اختبار الحق (الحق الذى يقود للحياة الأبدية ص ١٣) وقالوا : « إن الخطأ دائما يبحث عن الظلام ، بينما الحق يبرز جماله بالنور ، لا يقبل الخطأ أن يناقش أبداً ولكن مزايا النور تنتشر دائماً بالبحث والمناقشة ، والاستقصاء ، (ملايين يعيشون الآن لن يروا الموت ص ١٣) وأخيرا يقولون « طبعاً من السهل أن تقول إن هذه المجموعة تسلك كنبى من الله ، شئ آخر أن تثبت ذلك ، والطريق الفريد أن يتم حدوث ذلك بمراجعة التقارير، ماذا تبرز ؟ (مجلة برج المراقبه ١٩٧٢/٤/١ ص١٩٧) . ورغم أن جمعية برج المراقبة تردد هذه الأشياء ولكنهم بكل رياء يرفضون تنفيذها ، وهذه الحقيقة كافية للإستهلاك الإعلامى فقط.

وختام القول أن رسالة الإنجيل بسيطة وواضحة ، فالله يحبك بطريقة كافية ليفى قصاص كل خطاياك فى شخص ابنه يسوع المسيح (يو ٣:١٦) . وذلك إذ اعترفت بخطاياك لله وأعلنت أن الرب يسوع هو إلهك

الشخصي وآمنت ووثقت فيه أنه يخلصك ، فإنه يحفظ عهده معك وينقذك (رومية ١٠: ٩، ١٠، ١٣).

إن كل إنسان باتضاعِ قلب ، وطاعة يبحث عن الله في كلمته ، الكتاب المقدس ،حتما سيجده ويعلن ذاته له ، سيجده حتماً غنياً في الرحمة للذين يطلبونه بكل إيمان.

الرد على هرطقاتهم بخصوص عقيدة الثالوث

١ - يقولون إن الرب يسوع يعنى المعلم يسوع وبذلك يخلطون بين كلمتى رب (Lord) وربونى (Master) (يو ٢٠ :١٦) ولكننا نعلم أن الرب هو الله (١مل ١٨ :٢١) كما يتضح أيضا من مزامير داود إذ يقول : قال الرب لربي اجلس عن يميني (مت ٢٢ :٤٤) ويقول أيضا في (تث ٦ :٤) اسمع يإسرائيل الرب إلهنا رب واحد.

٢ - يقولون إن الله خلق الكلمة (المسيح) ليكون صانعاً يخلق العالم وهذا الادعاء سخفه واضح فهل الله الخالق محتاج لخلق خالق آخر ليساعده. كما أنه هل يعقل أن الله الناطق يخلق الكلمة أى أنه كان قبلاً غير ناطق؟ ويؤيدون أقوالهم بآيتين هما : هذا يقوله الشاهد الأمين الصادق بداءة خليقة الله (رؤ٣:١٤) فهل هذا يعنى أن المسيح خُلق أيضاً. لقد قال عن نفسه أنا البداية والنهاية (رؤ ٢٢ :١٣) فهل معنى ذلك أنه سينتهى. والآية الثانية هى : بكر كل خليقة

(كولوسي ١:١٠) ومعناها الأصلي باللغة اليونانية هو أصل كل خليقة كما أننا إذا نظرنا إلي ناحية التجديد أو الولادة الجديدة نعرف أنه بكر كل خليقة جديدة في المسيح . إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة (٢كو٥:١٧) .

إن الرب يسوع هو الله فكيف يخلق نفسه وكيف يقول في (إش٤٨:١٢-١٦) أنا الأول وأنا الآخر ويدي أسست الأرض ويميني نشرت السموات ... منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه. ففي هذه الآية الصريحة الواضحة يحدد الوحي أن الابن الخالق موجود منذ وجود الآب الخالق. وإلا فمن هو المتكلم؟

٣ - لايعترفون بلاهوت المسيح الذي ناضل في سبيله المسيحيون في القرون الأولي وعلي رأسهم البطل أثناسيوس واضع قانون الإيمان المسيحي القويم. ولكن الكتاب يبرهن بأجلي بيان أن الله هو المسيح. وذلك يتضح مما يأتي :

(مت١٨:٢٠) «حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم» . فمن ذا الذي يستطيع إن يوجد في كل مكان إلا الله وحده وأن قالوا إن وجود المسيح أمر مجازي فقط لأنه يعني الإتفاق في القصد والفكر والعمل فماذا يقولون في (يو٣:١٣) «ليس أحد صعد إلي السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء» فكيف يتكلم علي الأرض بينما هو في السماء .

ويقول الوحي عنه أيضاً في (رؤ١٩ :١٦) وله اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب ، وفي (لو ١ :٣٥) القدوس المولود منك يدعي ابن الله.

وفي (عب ١ :٨) يقول ... عن الابن كرسيك يالله إلي دهر الدهور وذات الكلمة قيلت عن يهوه فى مز ٤٥ : ٦ ، ويصرخ توما قائلاً للمسيح ربي وإلهي.

(يو ٢٠ :٢٨) ، وفي (١يو٥ :٢٠) يسوع المسيح هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية .

وفي (يهوذا ٢٥) الإله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان.

وفي (١تي ٢ :٥) ، لأنه يوجد إله واحد ... الإنسان يسوع المسيح .

وفي (يو١ :١) يؤكد هذه الحقيقة بصورة غاية في القوة والوضوح فيقول «في البدء كان الكلمة ... وكان الكلمة الله» . وفي (١تيمو٣ :١٦) قول : عظيم هو سر التقوي الله ظهر في الجسد ثم ينبه المسيح علي هذه الحقيقة الجوهرية فيقول في (يو١٠ :٣٠) أنا والآب واحد فهل بعد هذا يستطيع أن يقول إنسان ما إن المسيح ليس هو الله بينما يدعي أنه يؤمن بالكتاب المقدس ولكن لنعلم جيداً أنه لايستطيع أحد أن يؤمن فيقول أن المسيح رب إلا بالروح القدس (١كو١٢ :٢).

٤ - لا يؤمنون بإلوهية الروح القدس وقد تجاهلوا كلمات الوحي الصريحة في

(اف٤:٣٠) لاتحـزنوا روح الله القـدوس ، وفي (أع٥:٣-٤) لماذا مـلأ الشيطان قلبك لتكذب علي الروح القدس .... أنت لم تكذب علي الناس بل علي الله ، وفي (٢كـو ٣:١٧) أمـا الرب فـهو الروح وحيـث روح الـرب هناك حرية ، والروح القدس هو الله الخالق كما في (أيوب٣٣:٤) فيقول أيوب روح الله صنعني.

وبالإجماع هل روح الله الحي القدوس يمكن اعتباره مخلوقاً. ألا يعتبر هذا تجديفاً؟

٥ – أنهم لايريدون أن يقبلوا عقيدة التثليث التي يعترف بها كل مسيحي حقيقي يؤمن بالكتاب ، وهذه العقيدة يتكلم عنها في العهدين القديم والجديد. فبينما يرد اسم الله مفرداً آلاف المرات يرد اسمه بصيغة الجمع حوالي ٢٥٠٠ مرة فيقول في صيغة المفرد. اسمع ياإسرائيل الرب إلهنا رب واحـد (تث ٦:٤) الله واحـد وليس آخـر سـواه (مر١٢:٣٢) كما يقول في صيغة الجمع أيضا : قال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا (تك ١:٢٦). قال الرب الإله هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر (تك ٣:٢٢). وقال الرب هلم ننزل ونبلبل لسانهم (تك١١:٦,٧).

قد يقول البعض أن الله يذكر اسمه بصيغة الجمع للتعظيم ولكن لماذا ياترى يعود ويذكر آلاف المرات بصيغة المفرد مع العلم بأن صيغة التعظيم لم تستعمل إلا في العصور الحديثة. إنه يريد أن يعلمنا أن الله الجمع هو

واحد والله الواحد هو جمع ويريد أن يقول هذه الآية النورانية الواضحة الحاسمة «الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس والثلاثة هم في الواحد» (١يو ٥:٧) كما يرددها أيضاً في إرسالية التلاميذ فيقول «عمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس (مت ٢٨:١٩) فلم يقل باسماء بل قال باسم أي أنهم واحد فى الله الواحد المثلث الأقانيم.

فأنتم إذ سبقتم فعرفتم احترسوا من أن تنقادوا بضلال الأردياء فتسقطوا من ثباتكم ولكن انموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح واعلم أن الأشياء العسرة الفهم في كلمة الله يحرفها غير العلماء وغير الثابتين لهلاك أنفسهم (٢بط ٣:١٦-١٧) كما أن الإنسان الطبيعي لايقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة (١كو٢:١٤).

إن كان أحد يأتيكم ولا يجيء بهذا التعليم (الخاص بلاهوت المسيح ربنا وتجسده) فلا تقبلوه في البيت ولاتقولوا له سلام لأن من يسلم عليه يشترك في أعماله (٢يو١٠).

ماذا تفعل إذا زارك شهود يهوده بالمنزل ؟

أمر الكتاب أن نتخذ موقفاً حازماً ونوصد الباب في وجوههم (٢يو١٠، ١١).

ونستطيع أن نعبر عن رفضنا بطريقتين :

١ - يمكننا أن نفهمهم بهدوء أن زيارتهم غير مرغوب فيها إذ لنا إيماننا الخاص.

٢ - إذا تكلمنا معهم نعطيهم عظة روحية تهز بها أركان تعاليمهم.

ويجب أن تتوافر ثلاثة شروط فيمن يرغب في مقاومتهم :

١ - اختبر الولادة الجديدة ٢ - ملم بالكتاب المقدس.

٣ - أن يكون مطلعاً علي تعاليمهم.

- نعرض عليهم ما لدينا من فكر روحي - نتحاشي المناقشات المطولة حول عقائدهم - وأن يكون الرب يسوع محور حديثنا. نبدأ بلاهوت المسيح ولا ندع لهم فرصة المناقشة في أكثر من موضوع فى وقت واحد .

بعض الآيات التى تشير إلى أن المسيح هو يهوه الله :

١ - مز٤٥:٦,٧ (الله الآب) كرسيك ياالله إلي دهر الدهور ، قضيب استقامة قضيب ملكك.

عب ١ : ٨ (الله الابن) وأما عن الابن كرسيك ياالله إلي دهر الدهور قضيب أستقامة قضيب ملكك.

٢ - ميخا ٥:٢ أما أنت يابيت لحم أفراتة ......

متي، ٢,٤,٥,٦ وسألهم اين يولد المسيح .... وأنت يابيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج مدبر يرعي شعبى إسرائيل.

٣ - عاموس ٩: ٥، ٦ والسيد رب الجنود .... يهوه اسمه.

إشعياء ٤٤: ٦ هكذا يقول الرب ملك اسرائيل وفاديه رب الجنود أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيرى. واقرأ أفس١: ٧.

رؤيا ١: ٨ أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي يأتي والقادر علي كل شيء.

آيات يستخدمها شهود يهوه لاثبات عقيدتهم والرد عليهم

١ - «لان أبي أعظم مني» يو ١٤: ٢٨.

ابن الله الأزلي المساوي للآب في الجوهر والمجد والجلال، خرج من عند الآب وأتي إلى العالم متجسداً عندما قال هذه الأقوال كان مزمعاً أن يعود إلى الآب عن طريق الصليب، وبهذا الاعتبار كان الرب يسوع إنساناً حقيقياً كاملاً وكان الله أعظم منه، هذه الآية تشير إلي أخضاع يسوع نفسه بإرادته أثناء التجسد، وهذه الآية لاتتحدث عن طبيعة المسيح ولكن عن مركزه المؤقت علي الأرض في ملء الزمان «غل٤: ٤»، وفكر شهود يهوه مستمد من فكر أريوس عن لاهوت المسيح في القرن الرابع الميلادي، وتم الرد عليه فى مجتمع نيقية (نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق).

«أنا والآب واحد» (يو١٠: ٣٠) – «الذى رآني فقد رأى الآب» (يو١٤: ٩) – «وكان الكلمة الله» (يو١ : ١) ، «لارسول أعظم من مرسله» (يو١٣: ١٦) ، فالعظمة المنسوبة للآب عظمة المرسِل بالنسبة للمرسَل في التجسد ، صار المسيح في صورة الإنسان الضعيف ، صائراً في شبه الناس فيلبي ٢: ٧ ، الابن – كعبد – كان في صورة من الكرامة والبهاء أقل من صورة الآب.

٢ – «بداءة خليقة الله» (رؤ٣: ١٤) .

«بكر كل خليقة» (كو ١: ١٥-١٧) .

شهود يهوه يقولون : «إن المسيح بداءة خليقة الله كان أول خليقة لله ثم استمر فى خلق كل شىء مع الله».

بداءة خليقة الله لغوياً بطريقة المبني للمجهول كأول وأروع مخلوق عملته يد الله ، أو المسيح هو المصدر الفعال في الخليقة ، بداءة أو البادىء بخلق كل الخليقة ، به خلقت كل والأشياء ، المعني الأخير يمقبول لأنه يتفقق مع الآيات التي تخص إلوهية المسيح – يؤكد بولس أن المسيح هو صورة الله غير المنظور ، وفيه خلق الكل ... وكثير من آيات كولوسى ظهرت في سفر الرؤيا (رؤ ١: ١٨ ، ٢: ٨ ، ٢: ١١ ، ٥ : ١٥) .

وكلمة بداءة ذكرت مرتين في سفر الرؤيا (أنا هو الألف والياء ، البداية والنهاية» (رو ٢١ : ٦) لا يمكن لإنسان أن يفهم أن لله بداية ونهاية ، المعنى أن الله منشيء كل شيء وواضع نهاية كل شيء ، رؤ ٢٢ : ١٣

توضح أن الابن نظير الآب منشيء وواضع نهاية كل شيء ، المسيح هو الأصل ومبدىء خليقة الله لكل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان يو ١ :٢ . في سفر التكوين ١ :٢٦ «نعمل الإنسان علي صورتنا كشبهنا» ، وفى ١كو ١١ :٧ «فإن الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده» الله روح هل له صورة ، لقد عمل الله الإنسان علي الصورة التي كان مزمعاً أن يتجسد عليها ابنه في ملء الزمان . وبذلك يكون المسيح في صورته الانسانية هو بداية خليقة الله ، كان في فكر الله قبل أن يخلق الانسان وقبل تأسيس العالم (١بط ١ :١٨-٢٠) .

وكما أن كلمة الألف والياء تجمع كل الكلمات الموجودة في ملايين الكتب، فإن كلمة البداية والنهاية تعنى الأزلي الأبدى مخارجه منذ أيام الأزل (ميخا) . (٥ :٢ ، عب ١ :٢) . وأما بكر كل خليقة في كولوسى تؤكد حقه في الميراث الأبدى ، الكل به وله خلق (كو ١ :١٦) . وكلمة البكر = الأول وتشير إلى القوة والقدرة ، عب ١ : ١-٢ - أعلي من ملوك الأرض مز ٨٩ :١٧ (فيلبي) ٢ :٩ ، الذي هو البداءة بكر من الأموات كو ١ :١٨ .

(٣) الرب قنانى أول طريقه من قبل أعماله منذ القدم ، أمثال ٨ :٢٢ - ٢١ .

بالمقارنة بما جاء فى أم ٨ : ١٢ يعتبرون المسيح مخلوق وأنه أحد مقتنيات الله .

إن هذه الآية ليست فى صالح شهود يهوة تشير إلى ثلاثة أمور خاصة بابن الله:

١ - وجود الابن الأزلي ومساواته في الأزلية للآب ، لأن الحكمة تلازم الله ملازمة فأزلية ، أزلية الحكمة هي أزلية الله نفسه.

٢ - التميز الأقنومي بين الآب والابن ، فالآب هو المقتنى ، المالك ، والحكمة أي الابن هو المقتنى ، وكلاهما متميز عن الآخر بغيرانفصال ، إذ لايمكن أن ينفصل الله عن حكمته أو تنفصل الحكمة عن الله.

٣ - وحدة الآب والابن في اللاهوت ، فالحكمة هي من خصائص طبيعة الله وذاته التي يمكن أن تنفصل عنه ، راجع يو ١ : ٩ ، مطابقة تماماً.

أول طريقة ، أن الله لايبدأ طريقه أو أي عمل من أعماله إلا بالحكمة ، الرب بالحكمة أسس الأرض أم ٣:١٩ ، كلمنا في الأيام الأخيره فى ابنه (عب ١:١،٢) به كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كان يو ١:٣ ، أن محبته بكر كل خليقة (أى رتب كل خليقة) فإن فيه خلقة الكل ، الكل به وله قد خلق (كو ١:١٣-١٦). منذ الأزل مسحت أي عينت أو الإقامة بالعمل (١بط ١:١٨-٢٠ ، مز ٢:٦ أمثال ٢٢٠). الحكمة لاتشير إلى صفة ولكن لشخص. تشير إلى عمل المسيح الكفاري وعلاقته

بنسل آدم الفداء العظيم المدبر ، ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت مـز ٢٤:٤ ، كل شيء به كـان ، فيـه خلق الكل ، وارثا لكل شيء الذي به عمل العالمين عب ١:١ .

إن الجدل يتركز علي الكلمة العبرية «جاناه» معناها ينجب ولداً Beget ولا يمكن أن تكون معناها Produce أي أنتج أو خلق كما فسرها شهود يهوه .

٤ – صورة الله غير المنظور ، بكر كل خليقة كو ١ :١٦ ، ١٧ .

تشير الي مركزه المتفوق والبارز لا أنه أول خليقة يهوه . وآباء الكنيسة كـتبـوا بكراً أول من ولد وليس أول من خلق ، هنالك فـرق كـبيـر بين الولادة والخلق وهذا مـا نص عليـه قانون الإيمان ، ولد قبل أن يبدأ الزمـان ، أو تخلق الطبيعة ، فـالمسيح ليس جزءاً من الخليقة . اليهودي يفكر في البكر لا تاريخ ميلاده ، فله البركات الخاصة به (تك ٢٧) لأنه يرث نصيباً مزدوجاً من ثروة أبيـه (تث ٢١ :١٧) ويُحل مـحل أبيـه في رئاسـة العـائلة (تك ٤٩ :٨) ، **أى أن المسيح أعلى من الكل في مركزه.**

(٥) فى البدء كان الكلمة والكلمة كـان عند الله وكان الكلمة الله يو ١ : ١

يتلاعبون في الآية بقولهم أن كلمة (الله) الأولى وردت بحروف كبيرة باللغة اليونانية والثانية بحرف صغيرة. أى وكان الكلمة (إلها) وليس الله ، وإن كلمات الرب يسوع واضحة فى هذا الموضوع إذ يقول : «من

رآني فقد رآى الآب ، أنا والآب واحد صدقوني أني في الآب والآب فىَّ ، أنتم تؤمنون بالله فامنوا بي» (يو١٤ :١٧).

(٦) يو ٢٠ : ٢٨ ينسبون لتوما الذهول عندما قال (ربى وإلهى) غير قاصدٍ أن يسوع هو الله أو يهوه نفسه.

(٧) لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله (فيلبى ٢ :٦) يحرفون نصها ويؤولونها حسب رغباتهم.

(٨) موت أخنوخ ، نقل أخنوخ أو وقع في غيبوبة (أخذه الله) جعل حياته تنتهي بسلام فلم يشعر بآلام الموت وهكذا في الإيمان مات أخنوخ - الله تصرف بجسده) ، للرد عليهم تك ٥ :٢٢-٢٤ ..... لم يوجد لأن الله اخـذه). عب ١١ :٥ ... نقل أخنوخ لكي لايرى الموت ولم يوجد لان الله نقله.

(٩) يسـمـون الرب يسـوع «المعلم» يخلطون بين كلمـتي رب «Lord» وربونـي «Master» الرد عليهم يو٢٠ :١٦ ولكننا نعلم أن الرب هو الله (١مل ١٨ :٢١ ، مت ٢٢ : ٤٤) «قم يارب ياالله ارفع يدك» (مز١٠ : ١٢) ، «الرب الهنا رب واحد» (تث ٦ :٤).

إثبات لاهوت المسيح بأستخدام إنجيل يوحنا فى الرد على شهود يهوه

يو٢٠ :٣٠ - ٣١ وأما هذه (الآيات فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع (الأنسان المتجسد) هو المسيح ابن الله .

١ - فى إصحاح ١ في البدء (عندما خلق الله السموات والأرض حسب تك١ :١) ، كان الكلمة لم يقل «صار الكلمة» بل كان الكلمة أي كان موجوداً من قبل فهو ليس جزءاً من الخليقة ولابدأ معها بل هو الخالق (كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان (يو١ :٣) «كان في العالم وكون العالم به ولم يعرفه العالم». المسيح كلمة الله ، معني هذا أن المسيح أزلىّ لأن الله لم يكن في أى وقت من الأوقات بلا كلمة «وكان الكلمة عند الله» أي فى أقنومية مستقلة وشركة دائمة مع الأب ومساوٍ له في الطبيعة والجوهر «وكان الكلمة الله» أى أن يسوع الجديد هو نفسه يهوه القديم.

٢ - في أصحاح ٢ قصة عرس قانا الجليل

- وفيه يحول يسوع الماء خمراً بداءة الآيات التي فعلها يسوع وأظهر مجد اللاهوت فآمن به تلاميذه (يو ٢ :١١) .

- يهوه حول الماء دماً (خر٧ :١٧) وليس صدفة أن تكون الآية الأولي مع موسى .

٣ - في أصحاح ٦ أشبع يسوع بضعة آلاف من البشر وهو نفسه الذي أشبع آلاف العبرانيين بالمن والسلوي في سيناء.

٤ - أصحاح ٨ قصة المرأة التي أمسكت في الزنا .

إنحنـــى يســـوع ليكتـب بأصبعه على الأرض (يو ٨ :٦) ، في

(خر ١٨:٣١ ، ١٦:٣٣) هو نفسه الذي كتب بإصبعه الوصايا العشر علي لوحي الحجر ، ثم كسرهما موسي فصار لزاماً أن يكتبهما الرب مرة أخرى .

في أصحاح ٨ أنحني أيضا مرة ثانية يسوع إلى أسفل وكان يكتب بإصبعه علي الأرض هل هذه صدفة يكتب بأصبعه الوصايا مرتين ويكتب على الأرض مرتين.

٥ - في أصحاح ٩ قصة الرجل الأعمى منذ ولادته .

التي صنع فيها يسوع طيناً وخلق عيني الأعمى لماذا هذه الوسيلة بالذات؟ يريد يوحنا أن يقول أن الذي جبل آدم من الطين خلق للأعمي عينين بالطين أيضاً.

٦ - في أصحاح ١٠ يقول أنا هو الراعي الصالح يو ١٠ : ١١ ، وداود في مزمور ٢٣ يقول الرب «يهوه» الرب راعي فلا يعوزني شيء» الراعي الصالح في كلا العهدين هو يسوع المسيح.

٧ - ومع أنه أي يسوع كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به يو ١٢ : ٣٧ - ٤١ ليتم قول إشعياء النبي الذي قال «يارب من صدق خبرنا ...» لهذا لم يؤمنوا به لأن إشعياء قال أيضاً لقد أعمي عيونهم وأغلظ قلوبهم لئلا يبصروا) ثم أضاف الرسول يوحنا (قال إشعياء هذا حين رأى مجده أي مجد المسيح

ومتى رأى إشعياء مجد المسيح؟ في أصحاح ٦ وهذا يعني أن يوحنا كان يؤمن أن يهوه نفسه هو المسيح.

٨ - في أصحاح ٢٠ من إنجيل يوحنا فيه خبر ظهور الرب بعد القيامة لتلاميذه فقد ظهر بالجسد وقال لهم سلام لكم ولما قال لهم هذا أراهم يديه وجنبه ... ولما قال لهم هذا مرة ثانية نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس يو ٢٠ :٢٢ .

لماذا نفخ يسوع؟ الجواب في تك ٢ :٧ عندما نفخ الرب في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفساً حية فالله الذي نفخ في آدم أعطاه حياة جسدية هو نفسه الذي نفخ في التلاميذ وأعطاهم حياة أبدية بواسطة الروح القدس.

٩ - كلمة «أنا هو» تكررت في إنجيل يوحنا ١٨ مرة.

يو ٨ :٥٨ «قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن».

يو ٦ :٣٥ ، ٤٨ ، ٥١ «أنا هو خبز الحياة».

يو ٨ : ١٢ ، ٩ : ٥ «أنا هو نور العالم».

يو ١٠ : ١١ « أنا هو الراعي الصالح».

يو ١١ :٣٥ ، ١٤ :٦ ، ١٥ :١ ، ٤ : ٢٦ ، ٨ : ٢٤ ، ٦ : ٢ ، ١٨ :٥-٦ «أنا هو».

فـــي سفر الخروج ٣ :١٠ - ١٤ قال الله لموسي (هلم فأرسلك إلي فرعون فـــي عدد ١٣ (ماسمك) فأجاب الله (أهيه الذي أهيه) أهيـه تعني (الكائن) فـاللـــه هـو الكائن الحي علي الدوام، وقد استعمل ليهوه والمسيح في سفر الرؤيا ١ :٤,٨ فدعي كل منهما (الكائن والذي كـان والذي يأتي) . لاحظ الذي كـان وليس «الذي يكون» لماذا لأن الذي يأتي ثانيـاً هو يســوع المسيح بالذات ، فـلا غرابة أن قال يسوع المسيح عن نفسه في إنجيل يوحنا أنا هو أي أنا كائن ما لا يقل عن ١٨ مرة.

لماذا أنا مسيحى ولست من شهود يهوه ؟

١ - أنا لست من أتباع شيعة يهوه لأني كمسيـحي أؤمن أن يسوع كان أكثر من إنسان بل كان إنسان الله.

«فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً» (كو٢ :٩) لذلك فلست أؤمن بمسيح شهود يهوه الذي هو مجرد إنسان صالح حتى وإن كان صـالحـاً تمامـاً فـهـو مـجـرد رسول من الله يمثل الله على الأرض لسنوات قصيرة.

٢ - أنا لست من شهود يهوه لأني كمسيحي أؤمن في قوة فداء دم المسيح «الذي فيـه لنا الفداء بدمـه غفران الخطايا حسب غنى نعمتـه» (أفسس ١ :٧) لذلك فلا يمكن إطلاقاً أن اصدق في

مسيح شهود يهوه الذي كإنسان مات فقط وأن موته يعني فقط أن شخصاً وحيداً أميت علي الصليب لامعنى له.

٣ – أنا لست من شهود يهوه لأني كمسيحي أؤمن بالمسيح الذي أقيم طبيعياً من القبر «وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات يسوع ربنا» (رو١:٤) لذلك لايمكن أن أؤمن بمسيح شهود يهوه الذي مات موتاً أبدياً متصلاً لم يقم بعده.

٤ – أنا لست من شهود يهوه لأني كمسيحي أؤمن بالمسيح الذي يأتي مرة أخرى إلى الأرض بصورة مماثلة على نفس الصورة التي بارح بها «وقال أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلي السماء أن يسوع هذا الذيارتفع عنكم إلى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً للسماء» (أع١:١١).

لذلك لا أؤمن بمسيح شهود يهوه الذى رجع إلي الأرض سنه ١٩١٤ وهو لايرى لأنه مختفى، ينتظر فقط موقعة هرميجدون عندما ينتقم ويثأر لنفسه من أعدائه.

٥ – أنا لست من شهود يهوه ولكن لأني كمسيحي أؤمن بعصمة الإنجيل وانه كلمة الله الموحى به «كل الكتاب هو موحي به من الله نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي في البر» (٢تيمو٣:١٦).

لذلك أرفض الإيمان برؤية شهود يهوه المسبقة للإنجيل، إذ أن الإنجيل يجب أن يكسي بغشاء روسل Russellized أي يكتسي بفكر شهود يهوه قبل تقديمه لهؤلاء الذين يبحثون عن الحقيقة.

٦ - أنا أرفض أن أكون من شهود يهوه لأني كمسيحى أؤمن بحقيقة وجود الروح القدس كأقنوم ثالث. «وأما متى جاء ذاك روح الحق يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لايتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية» (يو١٦: ١٣) لذلك لأني لا أستطيع الإيمان بفكر شهود يهوه في الروح الذي ليس هو الله ولكنه مجرد تأثير من يهوه.

٧ - أنا لست من شهود يهوه لأننى كمسيحي أؤمن أن الموت هو نهاية فترة من حياة الإنسان «كما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة» (عب ٩: ٢٧) ، لذلك لايمكن أن أصدق هرطقة شهود يهوه أن الموت خمود Exlenetion وملاشاة Annihilation وأنه أثناء حكم الملك الألفي سيقوم الجميع مرة أخرى لإعطائهم فرصة أخرى لنوال الخلاص.

٨ - أنا لست من شهود يهوه لأني كمسيحي أؤمن بأن الخلاص أحصل عليه فقط من خلال الإيمان في كفارة دم المسيح «لا بأعمال في بر عملناها نحن بل

بمقتضي رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانـــي وتجديد الروح القدس الذي سكبه بغني علينا بيسوع المسيح مخلصنا» . (تيطس ٣:٥-٦) لذلك لن أؤمن اطلاقاً بخلاص شهود يهوة بواسطة الأعمال مهما كانت بصورة شديدة أو مهما عظمت التضحية .

٩ - أنا لست من شهود يهوه لأنني كمسيحي أؤمن أن الحياة المسيحية المستقبلية سواء الدينونة الأبدية أو المكافأة الأبدية لكل فرد. «فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية» (متي ٢٥ :٤٦) لذلك لايمكنني الإيمان في أكاذيب شهود يهوه أنه لاوجود لجهنم وأن الأشرار سيتلاشون بينما السماء محجوزة فقط لعدد ١٤٤٠٠٠ المختارين بينما الباقون المطيعين لله أثناء وجودهم في الحياة سيكونون في مرتبة دنيا على الأرض حيث يأكلون ويشربون ويتناسلون ويعيشون إلى أبد الآبدين في أجسام مائتة في جنة عدن.

١٠ - أنا لست من شهود يهوه ولأنى كمسيحي حقيقي لا أؤمن إطلاقاً بأن رجلاً يصحب سلوكه الأخلاقي تساؤلات ويتمتع بسمعة رديئة في سلوك منحرف في تفكيره مثل «تشارلس تاز روسل» يمكن أن يكون المؤسس لدين هو الإعلان الحقيقي من الله وأنه العلاج لكل أمراض المجتمع وعدم العدالة البشرية وأنه الأمل الوحيد للحياة

المستقبلية ،لأنه قد دخل إلي العالم مضلون كثيرون لايعترفون بيسوع المسيح آتياً في الجسد هذا هو المضل والضد للمسيح ... كل من تعدي ولم يثبت في تعاليم المسيح فليس له الله ، ومن يثبت في تعاليم المسيح فهذا له الآب والابن جميعاً إن كان أحد يأتيكم ولايجيء بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت ولا تقولوا له سلاماً، (٢يو ٧،٩ ، ١٠).

الفصل الرابع

أطفال الــرب

كتبت هذا الفصل منذ سنوات ، وأتذكر أثناء ترجمتى لمادته من العديد من المراجع الأجنبية أنى قد جمعت كل المصطلحات الخاصة بالممارسات الخاطئة والزنا والشذوذ بأنواعه ، حتى أننى بعد أن كتبته ، قرفت ، منه ولم أنشره ، وفى فبراير سنه ١٩٩٥ فوجئت بأحد أدعياء العلم والمحسوبين على بلدنا كمفكر يخرج كتاباً ، عن الشذوذ الجنسى والانحراف فى الكنيسة ، خلط بين الأوراق وهاجم مؤتمر السكان ووزارته وبعض الأفلام التى عرضت على الساحة العربية وتحديد النسل ، ونسبها كلها لاختراق فكر الكنيسة للمجتمع العربى، والذى أثارنى أكثر ، أنه عرض بالتفصيل الممل كل ممارسات ، شيعة أطفال الرب، مدعياً أن هذا هو الفكر والدين والممارسات المسيحية وقد نسى كلام السيد المسيح فى الموعظة على الجبل ، من نظر إلى امرأة .. فقد زنى ، وتجاهل كثيراً من

الأفكار التى نشرت على الساحة العربية لمناقشة هذا الموضوع كفكر د. فرج فودة ، فى زواج المتعه وفكر جلال كشك وغيرهم وغيرهم بجانب الأقلام النظيفة التى علقت فى سياق مقالاتها على الموضوع كصلاح منتصر وغيره .

هـــذا ما ما جعلنى أنبش من جديد لأكتب بـــالتفصيـل تـطور ونشوء هذه الشيعة المنحرفة والمحسوبة ظلماً على المسيحية والدين المسيحى.

أطلقت هذه الشيعة اسماء متباينة تغيرت بعد أن فُضحت ممارساتها غير الأخلاقية ، تماماً مثل الأدفنتست وشهود يهوه الذين غيروا اسماءهم تبعاً للظروف - والاسم الجديد الــذى أطلــق عليها ، عائلة المحبة، بعد هروب نبيها ومؤسسها وقائدها دافيد بورج إلى جزيرة تنريف Tenerife . وهى جزيرة فى الشمال الغربى من ساحـل أفريقيا يأمها السياح الأغنياء ليعيشوا فى إباحية وتحرر من القيم ، وكان بورج قد نشر رسالة ، السمكة المغازلة، Flirty Fish فى لندن ثم أطلق اسماء براقة أخرى على الحركة مثل السحر السماوى واسم الموسيقى ذات المغزى .

جذور هذه الشيعة نبتت فى المسيحية الإنجيلية وتاريخياً فى هكيل ديانا فى صدر المسيحـيـة. وهى صورة تبرز كـيف أن الحركات الدينية غير الملتزمة بالنظم الكنسية يمكن بسهولة أن

تنحرف عن الإيمان والمعتقدات القويمة خصوصاً بين الشباب المراهق والذى فى رحلة الشك فى كل فكر، حتى أنها تتحدى قوانين المجتمع بصورة تفوق التصور ، تحدت هذه الشيعة المجتمع أكثر من أى مجموعة دينية فى تاريخ أمريكا فنجدها تشوّه كل التعاليم الكتابية الأساسية، وذلك لتقنن الإنحراف الجنسى ، ووصلت فى تحقيق أهدافها للذروة أثناء إنتشار حركه الهيبز ، عندما تحرر الكثير من الشباب من سيطرتها غير منتبهين لطبيعة الحركة التى انضموا تحت لوائها.

وفى القرن الأول الميلادى قيمّ الرسول يوحنا الهرطقات بصورة واضحة «منا خرجوا ، لكنهم لم يكونوا منا لأنهم لو كانوا منا لبقوا معنا لكن ليظهروا أنهم جميعاً ليسوا منا» (١ يو ٢:١٩) .

أصبح مؤسس وقائد ونبى هـــذه الحركة دافيد بورج المسيا تجاه بضعة ألوف لنوعية من الشباب فـــى عمـر طلبة الجامعة الذين قبلوا رسالته على أنها جاءت مباشرة من الله . بدأ نشاطه مع الهيبز حيث كان يرتاد الكنائس مع ثلاثين من أتباعه جالسين أمام المنبر على الأرض وليس على المقاعد كنوع من تحدى النظام ، ولعل من أقواله المشهورة « حطم ، إهدم والق بعيداً بالعقائد والترتيبات العتيقة البالية » هكذا يناشد بورج بحماس ثورى أن الجنس البشرى هو آخرالأجيال والولايات المتحدة الباغية العظيمة التى تجسم على حياة كثيرين لأنها بابل سفر الرؤيا. ويبقى أطفال

الرب الأمناء للرب والذين سيهربون من دينونة العالم الوشيكة الحدوث ، وفى النهاية سيحكمون الأرض كالصفوة المختارة حيث ستتحقق من خلالهم وعود الله ، ولعل الباحث ضد المذاهب المنحرفة جاك سبارك صدق حين وصف بورج : (قاد ثورة عملاقه نقلها عن مزاج شخصى فى موجة غضب ضد السلطة فى حركة شبه عالمية ذات أبعاد كثيرة) .

ويبين بورج هدفه ، نحن مسيحيون ثوريون رُحَّل نهيم على وجوهنا نتجاهل جيلاً عجوزاً لا تُستجاب له طلبة من رواد الكنائس، ونبشر بدين مستحدث لأجيال جديدة ،. ومن خطابه الرعوى رقم ٣٣٠ (لا يمكنك أن تتبع كلا من النظام والثورة ، قوى التفاعل وقوى التغيير ، من المحال إتباع ذلك ،قال يسوع فإنك إما أن تكره الواحد وتحب الآخر، وتتمسك بواحد وتحتقر الآخر، فإنه لا يمكن أن تبقى فى النظام أو تخرج خارجاً لا يوجد أى شئ يبقى معلقاً بين السماء وجهنم ، لا توجد حالة وسيطة بين مرحلتين) بداية ثورية متطرفه ، وهى نفس الأقصوصة - ومثل المورمون وجوزيف - أعلن بورج أن الوحى نزل عليه .

الرجل والجذور

دافيد براندت بورج المولود سنة ١٩١٩ ، والده كان راعياً ومدرساً فى كلية مسيحية وأما أمه فرجينيا وكانت كارزة بالإذاعة وتزوج من السيدة جان بورج ولبعض الوقت عمل راعياً لكنيسة الأتحاد . وفى يوم تشاجر مع

المسئولين عن تلك الكنيسة وبدأ نشاطاً مع الهيئات المتحررة من السلطان التنظيمى للطوائف، وعندما أصبح متورطاً للعمل مع الهيبز فى كاليفورنيا فى الستينات فى وحدة صغيرة تطلق على نفسها ، مراهقون للمسيح ، التى تكونت كقطاع من حركة ، ثورة المسيح للعصر الحاضر ، وعرف باسم الأب دافيد أو مو أو داد بعد أن غير اسمه إلى موسى ، وانتقل إلى هانلجتون بيتش حيث بدأ يعمل بين المتمردين على الكنائس وتبعه ١٥٠ ممن فروا فى ترحالهم إلى الصحراء ، تماماً كما رحل بنو إسرائيل ، وغير اسمه كذلك مع اسم موسى الذى اتخذه لاسمه شهادة مع تجديده ، ثم تجولوا لعدة شهور يشهدون عن إيمانهم الجديد حتى احتضنهم مقدم برامج كرازية يدعى فريد جوردن وسمح لهم بالمكوث فى مزرعته التى تبلغ مساحتها ٤٠٠ فدان والتى تسمى إرسالية تكساس لعلاج الأرواح التى اتخذها كمركز للإنطلاق منه ، عند مجئ الرب يسوع الثانى إلى العالم، وبالمقابل كانوا ضمن المادة الإذاعية التى يقدمها فى برنامجه للتليفزيون سنه ١٩٧١م . ثم طردهم جوردن من مزرعته لأعمال شغب قاموا بها . فألحق بورج أمه لإدارة مقهى للمراهقين . وفى أغسطس ١٩٦٨ أذاع بورج إعلانه العام عن الحرب ضد النظام والنظام التربوى ونظام الكنيسة والنظام الأبوى وقد نشر فى صحيفة هانلجتون بيتش Hunlington.

سنة ١٩٦٩ ترك المقهى مع خمسين من أتباعه فى رحلة على عربات الثيران إلى الأريزونا والتى وصفها فيما بعد أنها تشبه توهان شعب

الله فى برية سيناء ، وأعطى هذه المجموعة أسماء كتابية بدلاً من اسمائهم. وقسمهم إلى اثنى عشر سبطاً سميت باسماء أسباط إسرائيل الاثنى عشر.

القيادة الفاشستية Authoratarian Leadership

شخصية بورج

أثرت شخصية بورج على أطفال الرب منذ تكوينها ، رغم أنه قد فُصل من العضوية وهو بالغ، فقد أعلن أنه يتكلم عن الله مثل موسى وأنه يحكم حكما ثيوقراطياً مثل الملك داود ، ولذلك كان فى موقف بعيد عن قبول أى مسائلة من أى فرد على مستوى شبكة الفروع الخاصة لشيعته ، لذلك جعل هؤلاء الذين لهم السلطات الواسعة عبارةعن زوجاته وأطفاله . والهيكل التنظيمى لجماعته هرمى الشكل على قمته بورج والقاعدة الرضع – وهو اللقب الذى يطلق على الملتحقين الجدد فى شيعتهم – ويتأكد منه أن العائلة الملكية لبورج وبعض المختارين القليلين بيدهم الهيمنة على الجماعة كالمسيا الأتوقراطى المستبد، إذ أن له إتصالاً مباشراً مع الله إله موسى، كلماته غير قابلة للتساؤل حتى مجرد أن التذمر والتدمدم – ضد آرائه – تعتبر من الخطايا المميتة التى لا تغتفر .

بعد بورج يوجد رئيس وزراء ومجلس وزراء وأسقف ، كل واحد منهم يرأس فرعاً من الفروع الاثنى عشر التى قسم لها العالم ، وتحت إشراف كل واحد الجهات المحلية الخاصة به ورعاة المستعمرات لكى تكون له الرقابة المطلقة على أتباعه ، وكان يلجأ إلى ترويعهم بتكتيكات تهديدية ومحاكمة

شيطانيـة لو أنهم شكوا فيه ، ويستـمطر لعنات سماوية على هؤلاء الذين لا يطيعونه طاعة عمياء . كتب مرة لأعضائه البارزين : « الآن سأخبركم شيئاً صادقاً أن الله لن يباركم لو ساوركم الشك فى رسائلى . أو أن بعض المشاغبين وصانعى المتاعب أثاروا الشك فى كتاباتى . أنا أعرف أن الله لن يباركهم ولا يوجد طريق وسط سوى الطاعة الكاملة » . وعندما بدأت الشكوك تساور ابنته دبورة وزوجها من جهته ، أمر بورج إمرأة جلادة أن وتطيع كلمة الله والملك بورج وتوجه لهم لكمات قاسية وإما أن تقتلهم أو تعرضهم إلى مجنون هائج يهاجمهم بعنف ويقضى عليهم ، وادعى أن كل مزاعـــم ابنته هرطقات ، وفى أحد نوبات الغضب والعنف كتب « اقتلهم ، نعم اقتلهم ، وكلما كان ذلك أسرع كلما كان أفضل وأنا أتمنى إن كان فى استطاعتهم الوقوف مع الحق ليموتوا بل يجب أن يموتوا ، دعنا نأمل أن يذهبوا إلى السماء وليس الجحيم » .

من الصعب جمع كل الهرطقات التى تفوه بها هذا المجنون حتى نحدد خطوط لاهوته لأنها تُذكر بيـــن سطـــور رسائله ، وهذه تتغير من رسالة إلى أخرى، فهو يعتقد أنه النبى الخاص بهذا الجيل ، يسمى الكتاب المقدس بكلمة الله للأمس ورسائله هو تسمى كلمة الله للعصر الحديث .

نشأت الحركة فى السنوات القليلة الأولى فى أمريكا ، حيث التقط أطفال الرب بعض الأتباع من الشباب المرتبك والمشوش تشويشاً عقلياً

كاملا من مدن مثل لوس أنجلوس حيث منحتهم الحركة الأمن العاطفى والطمأنينة. ولكى يلتحق شخص بالحركة عليه أن يوقع على إقرار صيغته (أتعهد بأن أعطى كل ممتلكاتى ودخلى وأسمح بفتح خطاباتى والاطلاع عليها وأطيع الأوامر والقادة).

ويتجه العضو الجديد إلى مستعمرة الرضع وفى التاريخ المبكر للحركة يقضى العضو الجديد ٨ ساعات يومياً فى دراسة للإنجيل ويستظهر على ظهر قلب مئات الأعداد ، وبعد مستعمرة الطفولة ينضم إلى مستعمرة الـ ١٢ شخصاً .

الخبرة الكريزماتية وديانات الأسرار

إدعى بورج أنه فى علاقة جنسية مع شيطانة والذى سماها آلاهات Goddesses ومنذ سنه ١٩٧٠ بدأ يعيش مع تابعة له تسمى مريا رغم أنه ظل مرتبطاً بزوجته جان ولم يهجرها تماماً، ثم ارتبط بفتاة أخرى اسمها مرثا والتى اتخذها كزوجة ثانية وبرزت أيضا إدعاءاته فى الممارسات لحركات الأسرار ، وأكد أن هنالك مستشارين روحيين من العالم الآخر دائماً فى زيارة له حتى أن البعض منهم يتقمصه ويتكلم عن طريق فمه . بجانب أنه بارع فى قراءة الكف ، يخبر عن الحظ بجانب التنجيم ومن أقواله الشهيرة ، إن كنائس تحضير الأرواح أفضل بكثير من الكنائس الأخرى ، . إبتدأ بورج يتكلم بألسنة بمساعدة روح الملك الغجرى إبراهيم الذى تقمصه فى معسكر قبل ذلك بشهور.

ووصف بورج كيف حصل على موهبة التكلم بألسنة ، كنت نائماً بين مرثا ومريا نصلى بحرارة كبيت ملتهب بالنيران وفجأة دون أن أدرى حدث أن تكلمت بالألسنة وكان هذا بالتأكيد روح إبراهيم الذى كان يتكلم ويصلى من خلالى فى الروح وظللت ثلاثة أيام لا أستطيع التحدث بالإنجليزية ، وظللت سنين تلو سنين أنتظر عطية الروح ، لأن هذا كان قمة الإبتهاج بالنسبة لى ، أن تتكلم لغة دون أن تتعلمها ، هذا تأكيد معجزى رائع لك على نحو بيّن، وإن كان الرب لم يمنحنى إياها لسنين عديدة ، ولكنى توسلت له ، استجديته، تذللت له ، سقطت على وجهى أمامه ، عملت كل شئ فى وسعى ، وأخيرا وبعد جهاد بدأ يعطينى هذه الموهبة المسموعة بوضوح عندما لم أكن أتوقع إطلاقاً حدوثها ، كان ذلك ذات يوم كنت نائماً عارياً بين إمرأتين عاريتين على ذات السرير ، فى الطرف الخلفى للمخيم عندما استقبلت عطية الروح للتحدث بألسنة) وبجانب أن روحه تتصل بإبراهيم، أعلن بورج أن (كل أعضاء الحركة لها ملاك حارس من صنف أبنير وهو إنسان مؤمن قد مات بعد أن خدمه بورج أثناء حياته كرئيس للأمن والحماية ، ولكنه منذ وفاته رقى إلى موضع أعلى ضمن قوات الأمن السماوية الخاصة بالله ليحرسنا فى مكان أفضل ، وهو الآن الممثل الشخصى لأطفال الرب فى المجالس الخاصة بالبلاط السماوى حيث يقف فى الثغرة) .

كان بورج يتفاخر بإتصالاته الروحية بالأموات ، معلناً أن منهم شخصيات مثل والدته ، ووليم جاننج بريان، ومارتن لوثر ، وآن بولين وآخرين كثيرين من الرموز التاريخيه مثل جان دارك والساحرة مرلين وراسبوتين الإباحى.

وقارن نفسه بوليم برنهام الذى أعلن مرة أنه بواسطة ملاك يظهر داخل كورة من النور، وبجوزيف سميث الذى كان يقوده الملاك مورنى .

ولهذا السبب أكد أكثر من مرة أن كنائس مناجاة الأرواح ليست رديئة مثل باقى الكنائس إذ أنهم يرنمون الترانيم ويتحدثون عن يسوع ويعظون بالإنجيل. حرص بورج أن يكون شخصية خيالية وهمية ، وذلك بأن يمر وقت طويل دون أن يكون له لقاء شخصى مع تابعيه وهذا أعطاه طابع السرية والغموض والأسرار لذلك لا يُعرف عنه الكثير ويرفض تماماً أى مقابلة وإن كان له مراقبون يراقبون نمو الحركة على يد وكلاء موثوق فيهم. فالشخص الذى تلتقى بأفكاره على الورق أكثر إثارة وإعجاباً من الشخص الذى تعرفه عن طريق اللقاء الحقيقى، إن حرصه على الإتصال عن طريق رسائله جعله يحصل على سعادة شريرة عندما يتعرض بالوصف لدقائق حياته السرية الشخصية ، فى هذه الخطابات يشرح بإستفاضة تجاربه وممارساته الجنسية ، والسرية مع (الإلهات) وفى أحد الخطابات كتب عن تجربة خروج روحه من

جسده بعد أن مات ، فى ذلك الوقت زاره روح صديق قديم لأمه وناشده أن يرجع ويدخل جسده ويحيا، وقد فعل.

فى خطاب آخر يحمل عنوان (الإلهات) كتب (لم أكن أعرف حتى الآن هذه (الإلهة) التى أجريت معها ممارسات جنسيه وهى فى الروح ... وفى كل مرة أمارس الحب مع أية امرأة تتغير فجأة حيث تتحول إلى تلك (الإلهات) الغريبة الجميلة ، وفى الحال أُغمر فى جماع جنسى بقوة روحية عظيمة جداً بينما فى الوقت ذاته أتنبأ بقوة ببعض اللغات الأجنبية) .

إن رسائل مو كتبت بإسلوب مفكك يحطم قواعد اللغة ومملوءة بالأخطاء الشاذة ، هذه الأخطاء اعتبرها أطفال الرب رسائل سماوية ، هذه الرسائل صنّفت طبقاً لدرجة الإطلاع ومقدار التهيج الذى تسببه للفرد لإبتذالها ، ويسمونها وحى الله لهذا العصر ، وهى بعيدة كل البعد عن سمو عظمة الكتاب المقدس الذى أوحى به منذ ألفى عام ، إن الجنس هوالفكر المركزى فى رسائل مو الداعرة.

نبوات لم تتم

وفى إحدى الرسائل تنبأ بورج أن المذنّب سيرتطم بالأرض وتتحطم أمريكا.

فى رسائل أخرى ستسقط الولايات المتحدة فى يد الشيوعيين وسيقع العالم فى حكم ضد المسيح وسيدمغ المسيحيون بالاسم بعلامة الوحش ولم تتحقق نبواته أو تتحطم الولايات المتحدة ، وأصر على أن نهاية العالم

ستكون سنه ١٩٩٣ وهذا لا يزعج من لم ينضم بعد تحت لواء شيعته ، فإن لاهوته الخاص بالخلاص للعالم كله ترك فرصة ثانية لتوبة الناس ،وأن الأحياء فى استطاعتهم الصلاة من أجل من هم فى جهنم وانقاذهم «نفس فكر المورمون فى الصلاة لأجل الموتى» .

وأول نبواته فى أن زلزالاً مدمراً وتوابعه سيغرقون كاليفورنيا فى البحر وكما أنقذ موسى شعب إسرائيل من مصر سيتولى بورج قيادة « أطفال الرب فى الصحراء » ، أما نبوته فى سيادة الماركسيين على الغرب ، حدث لهـا النقيض سنه ١٩٩٢ ، ولهذا السبب وحتى لا يقع تحت اضطهاد الماركسيين ، أنشأ مستعمرات محاطة بكثير من اللافتات التى تحذر من اختراقها وانتهاك حرمتها وهى محاطة بسياج حلزونى.

الكرازة والجنس

الموضوع المحورى فى فكر بورج - كما قلنا - هوالجنس وقد كتب بورج (إن إلهنا جنسى وديننا أيضاً جنسى، وقائدكم مغرق فى الجنس وأتباعه شابقون حياتهم فى الجنس فإن لم تكن تعشق الجنس بإفراط عليك الخروج من جماعتنا) .

ومن خطاب مو رقم ٢٥٨

(متع نفسك .. وجنسيا ، وما أعطاك الله لكى تستمتع بالحياة دون خوف . تحرر من هذه الخيالات العتيقة الحمقاء... والتى مازالت تعمل

بواسطة بعض الكنائس والأباء ، دع نفسك تندفع بعنف إلى صدر وحضن الله ، دع الله يعمل نفس الشئ لك فى هزه نشوة جماع جنسى روحى حتى تتحرر تماماً من الخيالات العتيقة ، إنك حر، أنت زوجته ، عبِّر له عن ذلك بعنف وقوة هللويا لقد تحررت ، منحنى المسيح الانطلاق والتحرر آمين ، حاول ذلك معها أو معه إنك ستتمتع بذلك وأشكر الله كثيراً على نعمة الشبق هذه ، إنها ثورة من أجل المسيح ، لقوة يسوع من أجل الطاقة الجنسية والإستمتاع للشعوب ، قوة الله – قوه الجنس هل تريد أن تصبح هذه القوة الخارقة من نصيبك آمين ، لتكن أو تكونى ، ثائراً شابقاً جنسياً من أجل يسوع لتذهب مرة أخرى هل تقدم ثم يقدم نصائحه الغالية فى رسالة عن ، السمكة المغازلة ، وهن المهرولات فى الشوارع وهن يصحن صائدات ليسوع – مومسات ساقطات متدينات – ليس هنالك سبب يجعلك أن لا تبدين للعيان البركات التى منحها لك الرب . لا تخافى من إرتداء الثياب النسائية ذات الفتحات الواسعة التى تبرز للناظرين وسطك ولا داعى للبس صديريه ليبرز صدرك من بلوزتك ، إظهرى لهم كل مكنوناتك هذا هو الإغراء أو التحريض أريدهم أن يقعوا ويسقطوا فى الحب معك كلية .. فى ليلة واحدة يمكن أن تريه كيف يستعبدك الحب ، وكيف أنت حلوة ومتواضعة وغير أنانية ، من الأفضل أن يفهموا من البداية سبب حبك لهم بهذه الصورة ، إنكِ ستمنحيهم بكل إصرار كل شئ لأن الله يحبهم بصورة كبيرة ويتوقع منهم أن يعطوه كل شئ . فى مقابل ذلك ، كما أعطيتهم أنت كل شئ) .

بدأت فكرة إستخدام الجنس فى الكرازة فى لندن والتى كتبت عنها ابنته فى الكتاب الذى نشرته ضد الحركة بعد هروبها وزوجها (هو وماريا سجلوا أسماءهم فى مدرسة رقص مسائية) وكانت حيله أن يرسل ماريا خارجاً فى صالة الرقص كطعم لإقتناص السذج من الرجال إلى سريرها، أول من ابتلع الطعم لهذه السمكه المغازلة رجل إنجليزى اسمه أرثر وكان والده يباهى أنه وجد طريقة جديدة لخدمة الكنيسة وخوفاً من معارضة القوانين الرسمية لإنجلترا أخذ بورج ماريا وبعض النسوة من أتباعه إلى جزيرة تزيف فى الشمال الغربى من الساحل الأفريقى ، حيث تسمح طريقـــة المعيشة للسياح بالحرية وحيث يزدهر تكنيك السمكة كما يسميه بورج وبلغة مهذبة «عرض فنى» وفى هذه الجزيرة غيّر بورج بؤرة أطفال الرب بإعادة تسميتها بعائلة المحبة وتغـير هدف كل أتباعه حيث مارسوا بصفة رئيسية هدف «صائداً للرب» ، وممارسة الأنشطة الخاصة بكنيسة الحب بهدف التدعيم المالى والذى كان سبباً فى إغراء الشابات للإنطواء تحت لواء الحركة ، وأصبح لها تابعون كثيرون وإن احتفظوا بطريقتهم الخاصة فى الحياة.

نشرت نصائح بورج لمجموعات البغاء الدينى فى رسالة تحت عنوان السمكة الصغيرة المغازلة ذكر فيها ١٠١ نصيحة غالية ، وتحذيراً لهؤلاء النسوة اللواتى ينخرطن فى طريق التلمذة لممارسة هذا العمل ، والرسالة مزينة برسوم تخطيطية بالقلم الرصاص تمثل الصائدات فى صورة عرائس

بحر ممسك بها سنارة تخترق جسدها الذى تقدمه للعميل الذى يمتص جسدها حتى لا يهرب منها .

وهذه بعض النصائح :

نصيحة رقم ١٠ - إذا حدث أن سقطوا فى حبك أولاً ، قبل أن يجدوا الرب فإن هذا هو الطعم لتصطادينهم ، تملقيهم وعليك أن تخلصى الحب لهم من كل قلبك ومن كل روحك وجارك مثل نفسك.....

رقم ١١ - ساعدها يا يسوع لتكن لها الإرادة القوية فى أن تصير طرف الشص الذى يخترق قلبه ، مزقيه بالروح ، يارب اصلبه على هذا الصليب يا يسوع ... فى اسم يسوع إجعلها لا تهرب منه .

رقم ١٩ - هل أحببتيه هذه الليلة كما تحبين نفسك هل تعلقت به وتريدين الإحتفاظ به ؟ حاولى أن تمسكى به هل أفلت منك ؟ يارب كن رحيماً وارجعه لها مرة أخرى .

رقم ٨٤ - إنك مثل السمكة الصغيرة الفاتنة ثبتى عينيك فيه وامنحيه فمك الدقيق الرائع وتأرجحى بعد أن تلفى زعانفك الجميلة حوله، وحركى ذيلك الصغير بين رجليه .

رقم ١٠٠ - هل يساعدنا الله جميعاً صائدات صغيرات ليسوع لكى ننقذ الأرواح الضالة بواسطة شبكتنا ، آمين ليباركك الرب ويجعل منك سمكة صائدة مغازلة من أجل يسوع...

رقم ١٠١ – ولا تنسى أبداً أنه توجد أنواع مختلفة من الطعم بعض الأسماك تحب اللحوم ، والبعض يرغبون فى المخ، البعض يفضلون الجمال بعضهم تفتنهم الروح ، والبعض يفضل كل هذا معا ، تأكدى أنك تستخدمين الطُعم المناسب لكل سمكة مناسبة.

ولا نستغرب أن طرق بورج كُشفت للسلطات الرسمية فى الجزيرة، وطُلب منه أن يمثل أمام القضاء للتحقيق وفر هارباً وتاركاً تلميذاته التعيسات ليواجهن عاقبة ونتائج إتباعهن لبورج.

ولم يكن هذا نهاية بغائه الدينى ، إذ ذُكر فى تقرير سنه ١٩٧٩ (إن سمكاتنا المغازلات ، مازلن يزددن فى العدد والانتشار لقد باركهن الله ، وقدمن الشهادة لأكثر من ربع مليون مهتد جديد ، وأحبوا أكثر من ٢٥٠٠٠ إنضم للرب منهم رسميا أكثر من ١٩٠٠٠ شخص للنظام بجانب ٣٥٠٠٠ صديق جديد يمارسون معهم الأنشطة الجنسية) . بالنسبة للدفاع عن برامج البغاء الروحى لم يجد بورج كلمات يبرر شروره ، رغم مجهوداته الحماسية لتحطيم فكر أتباعه المسبق عن الله ، بل يجدف بهرطقات كثيرة يصعب على الأذن سماعها مثلا (إن الله أعظم قواد ، كيف يكون هذا ؟ إنه يروج لقضية واسعة الانتشار، إنه يستخدم كنيسته فى كل الأوقات ليربح النفوس ويكسب القلوب له ، ليجذبهم ويستحوذ عليهم) .

لم يترك بورج أى شئ بالنسبة للبغاء الدينى لذلك قامت بعض

دول أمريكا اللاتينية بمهاجمة تجمعات أطفال الرب ، وفى رسالة «ثائرون» ذكر بالتفصيل حياته الخاصة واتصالاته الجنسية غير المشروعة والتى بدأت من سن السابعة عشرة، بجانب أنه أجاز السحاق بين اثنتين وكذلك تعدد الزوجات ويقدم نصيحة عن خبرة ليطبقها الأباء عملياً وذلك بأن يناموا متجردى الثياب مع أطفالهم حتى يستكشف كل واحد منهم جسد الجنس الآخر.

ازدادت موجات المعارضة متهمة الجماعة بخطف الشباب والأطفال وإجراء غسيل مخ لهم وتكونت هيئة من آباء هؤلاء الشباب أطلقت على نفسها «هيئة التحرر والخلاص من أطفال الرب» ، وتكونت هيئة مضادة لهم سمت نفسها «لنساعد وندعم موقف أطفال الرب».

عندما إنضمت ماريا سكرتيرة كنيسة تكسون لهم رفع درجتها لتكون الخليلة الشخصية لبورج وأخرى اسمها جان التى اتخذت اسم الأم. أيضاً سمح لها بحقوق نوم خاصة مع الملك بورج وأخيراً كفرت بهذه الشيعة . والأطفال الذين يولدون نتيجة لهذا السلوك المزرى يطلق عليهم أطفال يسوع والأمهات غير المتزوجات يشار إليهن لطفاً بالأرامل . بل وبلغ السفه لبورج أن يحث الأزواج على تقديم زوجاتهم كرمز لتكريسهم لهذا الغرض، وإذا أصيبت إحداهن بمرض سرى فإن هذا يعلل بإحتمال المصاعب لأجل المسيح ويعلن بورج أنه هو شخصياً

عانى من هذه الأمراض، بل ويجزم فى تجديف وقح فى إحدى رسائله أن المسيح مارس الجنس مع مريم ومرثا وتعمد أن يصاب بمرض سرى حتى يكون متماثلاً مع اختبارات الجنس البشرى.

لا شئ ممنوع عند بورج من المثلية الجنسية واللواطية والاتصال بالمحرمات ، كلها أصبحت شرعاً فى حدود محبة الله ، لأن كل شئ كان مشتركاً ويضيف هو على الآية المقدسة حتى النساء والأخوات والأزواج وطبقاً لما ذكرته دبورة ابنته المنشقة عليه أنه خلد كل أنواع الفسق والزنا والخداع واللواط والمثالية الجنسية والسحاق بين النساء وممارسة الجنس مع الأطفال والعلاقات بين البالغين والأطفال ، والاتصال بالمحارم وذوى القربى ، الزواج فى المستعمرات كان يتم ببساطة بأن تعيش مع الشريك الذى يروق لك ، مراسيم الزواج والقانون المدنى تبدوا أنها أجزء من العصر الحجرى أو البابلى ، وكان يعاقب النساء الأعضاء بإجبارهن على إجراء العاده السرية أمام الناظرين من الذكور. وفلسفة بورج فى مقايضة الزوجات تقع تحت الآية (وكان كل شئ مشتركا) أعمال ٢ :٤٤ وأن الله مشغول بتكوين عائلات .. لدرجة يجعلنا أحراراً من الملابس أوالخجل من العرى.

حتى العذراء الطاهرة العفيفة لم تسلم من فكره الشاذ وذلك بقوله أن المسيح ولد نتيجة اتصال سرى سماوى.

إن كتـاب دبورة بورج الذى نشـر سنه ١٩٨٤ به العـديد من الأخبار التى يحمر وجه الفضيلة خجلاً عند قراءتها، وفضحت كل أسرار وممارسات أطفال الرب. إنهم يعظون بإنجيل العصيان وكره والديهم وعصيان النظام . إن أطفال الرب يعيشون فى المستعمرات الصغيرة (الكوميونات) فى مستوى أقل من المستوى البشرى العادى، لذلك يصيبهم الهزال إذ يعيشون فى مأوى غير صحية على الإطلاق، وفى بعض الأحيان يرفضون العلاج الطبى، بل يستمرون فى الحياة على زاد ربما يُسرق من السوبر ماركت المحلية خصوصاً بعد العقد الثورى الذى يتم توقيعه فتؤول كل ممتلكاتهم إلى بورج. وعملهم الوحيد بجانب البغاء الدينى هو بيع المؤلفات والنُبذ على الأرصفة فى الشوارع ويصنف الأعضاء طبقاً لتقييم أنشطتهم ، المضيئون منهم أكثر نشاطاً فى البيع حيث يمنحون منحاً مالية لاستخدامهم الشخصى، أما «اللخمة» الخجلون الذين لا ينجحون فى هذا العمل يمنحون أعمالاً إضافية مثل تنظيف المراحيض أو الغسيل، وإذا إستمروا فى فشلهم فإنهم يبعدون إلى مدن لا توجد بها مستعمرات إيواء حيث يعتمدون عى أنفسهم فى أى عمل يتعيشون منه.

هاجر أطفال الرب من أمريكا إلى سويسرا وأوربا وحيثما تفوح رائحتهم كانوا يتوارون عن الأنظار ثم تحركوا فى اتجاه العالم الثالث

أمريكا اللاتينية والهند واليابان واستراليا وتايلاند وهونج كونج وموناكو والجزء الرئيسى من الصين من الأماكن المستهدفه منهم فى المستقبل ، ورغم عدم وجود إحصائيات معلنة عنهم فقد وصل عددهم تقريباً إلى ١٠٠ ألف بدأت فى العد التنازلى إذا تتناقص لهروب بعض الأعضاء.

الفكر والتعاليم

رغماً عن بيانات بورج والتى تتغير بصورة مستديمة ولكن من تحليل مقالاته يبرز الآتى :

١ - إننا نعيش فى الأيام الأخيرة وعلينا أن نتوقع تحطيم الرأسمالية والشيوعية وهذا يؤدى إلى إشتراكية إلهية تُراقب بواسطة أفكار العالم الثالث حيث تتم موقعة هرمجدون فى عام ١٩٩٣ .

٢ - يبدو لنهمه الشديد فى الجنس والذى لم يصبغ كل كتاباته فقط ولكن لوّن كل الأخلاقيات عنده ، ونمو الحركة التى يقودها عملياً وبالأخص الصائدات ليسوع فإن انتشار الإيدز ونقص المناعة يمثل تحدياً آخر للحركة خصوصاً فى الأيام الأخيرة، والطبيعة السرية والتنفيذية للحركة وتوظيف الجنس ثم المرض . والطريق لخطابات بورج التى تثير الاشمئزاز والحنق، ومن معظم من لم ينضموا للحركة ، والحقيقة فإن

أطفال الرب أول الحركة فى التاريخ ينشأ ضدها إتحاد من الوالدين لإنشاء منظمة لتحرير أبنائهم وبناتهم وتم هذا مبكراً فى أوائل السبعينات .

٣ – أعلن بورج أنه خاتم الأنبياء وهو النبى المرسل من الله لهذا العصر.

٤ – هم فقط التابعون الحقيقون لله.

٥ – أنظمه العالم التى تشمل المدارس والحكومات والكنائس والعائلات وحى من الشيطان.

٦ – لا يوجد عمل خطأ فى حد ذاته ، كل شئ يتوقف على الإتجاهات ، لو أن عملاً تم فى الروح ، فهو صحيح وليس حراماً، أما إذا ما تم فى الجسد فهو خطأ.

٧– قبل مجئ المسيح فإن أطفال الرب سيغطون كل أنحاء المعمورة ويتم ذلك بمساعدة العقيد القذافى والذى سيقوم بإجراء صلح مع إسرائيل.

٨ – معركة هرمجدون ستتم بوساطة روسيا التى ستنقذ إسرائيل وستجر الولايات المتحدة لهذا الشقاق مع إسرائيل وهناك سيُهزم الاثنان ، وستقوم حكومة عالمية شيوعية على مستوى العالم وتستمر سبع سنوات لحين رجوع الرب.

٩– كل ما يقننه البعض بالحرام أو الحلال فهو نسبى يختلف من عصر إلى

عصر آخر، يحل لك أن تتزوج أختك كما تزوج إبراهيم من أخته.

١٠ - يتأرجح بين الإيمان والأفكار لعقيدة التثليث فى المناسبات يقول (إنى أؤمن بالتثليث وفى مناسبات أخرى يقف ضد المعتقد بالنسبة للروح القدس فيطلق عليه «ملكة الحب المقدسة». ويرسمه كامرأة عارية أما بالنسبة للمسيح فهو كائن مخلوق فى تفسير خاطيء لرؤيا ٣:١٤.

١١ - يمكن الإتصال بالأرواح الأخرى والذى يسميهم بورج ساحرات الله (ضد الكتاب تث ١٨:٩ - ١٤ ، إرميا ١٤:١٤).

١٢ - ينكرون وعد الله بالبركات الخاصة باليهود (أع ٣:١٨-٢٦ ، روميه ٩ : ٤-٥) باللعنة الأبدية لليهود.

١٣ - ضد الكتاب المقدس فى ان الجنس يمارس فى الزواج فقط (عب ١٣) بينما يحل ويشجع الأنا والعشق وتعدد الزوجات وتبادلها وغشيان المحارم والتهتك.

١٤ - يقف ضد الكنيسة التاريخية.

هل هم أطفال الرب حقاً ؟

١ - أوضح العهد الجديد أن اشتراكية الكنيسة الأولى كانت مؤقتة وتطوعية بينما يقول أطفال الرب : إن الاشتراكية إجبارية وهى إلزامية وعلى الأعضاء تسليم كل ممتلكاتهم للحركة.

٢ - يعلّم الإنجيل أن السرقة خطية ، بينما يحاول أطفال الرب تدبير

إحتياجاتهم من الطعام من السوبر ماركت بطريق غير مشروع.

٣ - أتباع هذه الشيعة رديئو السمعة لتجديفهم على الله يحلفون بمناسبة وغير مناسبة.

٤ - يكلف أعضاء هذه الحركة بالإتصال بوالديهم لجلب المال منهم وكتابة التقارير على دخولهم المكتسبة.

٥ - هذه الحركة لها برنامج منظم صارم فى غسيل المخ الذى يجرى للشباب، وبرنامج معسكرات صارمة يبدأ باستظهار ودراسة الكتاب على فترات قصيرة فى النهار ثم فى المراحل التالية تدرس خطابات مو المملوءة بالتجاديف والأفكار العالمية الشريرة التى تجد صدى قوياً فى نفسية وعقل الشاب، ثم تأتى مرحلة التطبيق، وإلغاء التفكير والمناقشة ثم الطاعة العمياء لكل ما يقوله رعاة المناطق حتى أعلن الأباء أن الحركة خطفت الأطفال والشباب واستخدمتهم بصورة تتنافى مع حقوق الإنسان فى أوائل السبعينات وتكونت من الأباء لجنة لتحرير أبنائهم وبناتهم من شيعة أطفال الرب اسمت نفسها هيئة التحرير والخلاص مما إضطر بورج إنشاء لجنة مضادة اسمت نفسها شكراً لأطفال الرب.

٦ - انسحب أطفال الرب من أمريكا وبريطانيا معلنين عن نبوة تلقاها بورج أن حرباً نووية سوف تغشى هذه الدول وأعلنت أن السبب

الحقيقى لنزوحهم إلى إنديانا هو الانتقادات لسلوكيات الجماعة ثم تهربها من الضرائب.

٧ - الطعن فى العقائد المسيحية الأساسية من تثليث ، ولاهوت المسيح والميلاد العذراوى بجانب التفسيرات القذرة التى توافق فكر بورج لكثير من حياة القديسين ورموز الكتاب المقدس. ودراستهم السطحية لكثير من العقائد المسيحية الأساسية مما استعرضناه سابقاً.

الهروب من قبضة بورج

يرى المراقبون منذ الثمانينات أن نجم الحركة بدأ فى الأفوال ووصل عددها إلى أقل مستوى عددى ولايحس بتأثير الحركة سوى هؤلاء الذين تورطوا يوماً ما معها.

كيف يمكن للشباب من الجنسين الذين كرسوا كل حياتهم لخدمة الله أن يقعوا فى براثن مثل هذه الأفكار اللا أخلاقيه والتجديف الذى يدين به دافيد بورج؟

دافيد جاك والذى خدم بعض الوقت كأسقف فى الحركة والذى نبذ أخيراً أطفال الرب يصف كيف أنه إنجذب إلى الحركة ولم يشك فى عقيدة بورج فى أول حياته ، وكيف أن الحركة انحرفت وتغيرت مع الأيام (أنا مقتنع تماماً أن الحركة فى أيامها المبكرة كانت صادقة وجادة ومعظم الأعضاء فعلاً قبلوا المسيح كمخلص

شخصى لهم عندما التحقوا بالحركة ، ولكن أين هم الآن من السلوك المسيحى القويم ، منحلين ، يمارسون مناجاة الأرواح والتنجيم وأشياء أخرى بعيدة عن المسيحية ، استشرى بورج أكثر وأكثر فى الكتابات الداعرة الإباحية حيث استبدل التفاهات من أفكاره بدلاً من الإيمان المسيحى الأصولى) .

بالنسبة لدبورة ابنة بورج ، انفكت من قبضة هذه الشيعة بصعوبة أكثر من الآخرين ، كانت تابعة مؤمنة برسالة والدها وارتفع قدرها ، بصورة كبيرة حتى أنها توجت سنة ١٩٧٢ كأنها ملكة (ملكة مملكة الله الجديدة) ولكن إحتفالات التتويج الملكية بها ، لم تغطً المرارة التى كانت تحس بها داخلها. تقول (أثناء تتويجى كانت حياتى فى أشنع وأخطر صورها ، زواجى فعلاً قد انهار ، محُيت كل الأسس المسيحية التقليدية من سلوكى ، جميعها ربطت بعلاقات قاسية نسبياً ... كان شيئاً واحداً هو السبب فى ذلك ... أبى .... الصداقات العادية ، العلاقات لافائدة منها) .

وبعد تتويجى بوقت قصير ، واجهت دبورة الحلم المروع النهائى فى علاقتها مع والدها ، إذ تسلل إلى غرفة نومها ذات مساء وعندما أحست وإستيقظت تيقنت ما حدث ، وفعلاً رجعت الذكريات من عقلها الباطن إلى عقلها الواعى ، نفس الشيء فعله أبوها معها وعمرها سبع سنوات ومرة ثانية وعمرها اثنتا عشرة سنة ، ولكنها الآن فى السادسة

والعشرين وحاول والدها مرة أخرى تحت صحة الرؤى النبوية واستطاعت أن توقفه عند حده. وبعد ستة أسابيع كانت قد أُبعدت تماماً عن مركزها، وسُحبت منها كل السلطات المخولة لها من الحركة، وصدرت لها الأوامر أن تكون التابعة الذليلة المهمشة بالنسبة لكل عائلة بورج، وحُرمت من كل حقوقها حتى تكون عقلياً أكثر ثباتاً وتعقلاً وتتبع تعليمات الملك والنبى بورج، أحست بالمرارة وكتبت «إنى أكره أبى، لقد دمر كل شيء عزيز فى حياتى»، فى تلك الليلة بينما كان الجميع نياماً هربت مخططة بأن تنتقم من والدها وذلك بأن تنتحر.

ومرت أربعة أيام قضتها فى فندق رخيص، هدأت ورُجعت إلى عائلتها محتجة بأن ليس لها خيار آخر، حتى تمكث بجانب أطفالها، رجعت إلى العمل الذى تكلفت به، وإن كانت نفسيتها محطمة وظلت تعيسة، بالإضافة إلى إحساسها بالكآبة بعد موت هارون أصغر أشقائها والذى كان يعانى من شكوك ومشاكل عقلية وسقط ميتاً أثناء تسلقه إحدى الجبال فى سويسرا والذى اعتقدت أخته دبورة أنه انتحر. فى ذلك الوقت بدأ زواج دبورة يتفكك، وفى عام ١٩٧٤ كانت تعيش مع بل دافز ويعملون بنشاط فى أوربا وأمريكا اللاتينية حتى عام ١٩٧٨ حيث اتهمه بورج بأنه «ساحر شرير» وأنه يتلاعب بفكر رسائل مو. ونتيجة لذلك أُبعد ونُفى إلى

جزر الكاريبى حيث ظل مؤمناً ببورج حتى وصلت إحدى رسائل مو يتهدد دبورة فيها بالقتل مع كل اليهود ، وكانت هذه القشة الأخيرة فى علاقتهم ، وحينما إتخذ القرار أن ينفصلا عن الحركة اكتشفا أنهما ليسا أحراراً من أثر سنوات التعسف والاضطراب العظيم وكان تحررهم الحقيقى بعد ٣سنوات من تركهم أطفال الرب ، كتبت دبورة (لمدة ثلاث سنوات كنا نتجول على حافة الحقيقة وسط ضباب كثيف لظلمة روحية ، كانت سنوات الحيرة هذه عذاباً بالنسبة لنا بعيدين عن السلام وجلاء الفكر ، وفى عام ١٩٨١ بعد أن حضرنا مؤتمراً مسيحياً عقده معهد صراعات الشباب ، استطاعوا أن يتخلصوا من الماضى بصراحة خلف ظهورهم وأن يتطلعوا إلى مستقبل مشرق فى صحبة يسوع) .

رياح التغيير للحركة واقتراب النهاية سريعاً

كتب دافيد جاكس كبير أساقفة الحركة سابقاً فى مقال نشر بعنوان (الكنيسة الجديدة والأخرى العتيقة) تعليقاً على خطابات مو والتى يبلغ عائدها مليون دولار شهرياً ،إنتشرت إشاعة أن بورج ترك زوجته وأنه يعيش بطريقة غير مشروعة مع سكرتيرته معللاً ذلك بأن زوجته تمثل الكنيسة العتيقة أما السكرتيرة فتمثل الجديدة ، وأن الله يترك بعيداً القديمة لأنها تمثل عائقاً فى امتداد ملكوته» .

بينما تمتعت دبورة وزوجها بالتحرر والنعمة ، إستمر بورج يعانى من مسلسل العذاب وكتب سنة ١٩٨٠ (إن الشيطان يرعبنى أثناء الليل ، أصير من حالة سيئة إلى حالة أسوأ ، فى بعض الأحيان أرتعد وأقوم فزعاً من نومى ، أهب مجنوناً وقد أنتابنى شعور بالخبل ، إننى أفزع بصورة مخيفة وتصيبنى حالة بارانويا Paranoia ويعترينى جنون الإرتياب فيمن حولى ولا يبدو أى بصيص للخلاص ، كم صليت وتضرعت وصرخت إلى الرب ، أناضل وكأنى فى حرب فى موقعة ، أحاول أن أسكر لأنسى مخاوفى ، دون جدوى ، ياإلهى كم من الرعب والكوابيس ، والأحلام المرعبة أعانى منها.

ربما يكون السبب فى الأحلام المزعجة التى تنتابه ، بكل تأكيد نشأته فى بيت يؤمن بالإنجيل ، ثم معيشته بعد أن كبر بعيداً كل البعد عن الرب فهذا أوقعه فى صراع ، ويعتبر هذا عاملاً قوياً ، وانسلاخه عن عائلته سبب له ضغوطاً كثيرة ، ثم عزلته عن أعضاء المنظمة واسداله ستاراً كثيفاً على العلاقات الإجتماعية معهم ، وبعضهم رفع عليه دعوى قضائية ، واحدة من أشهر هذه الحالات ما قامت به المحامية التى كانت تابعة له طيلة عمرها فى الحركة المحامية أنا ماكمناش ، والتى دافعت عن إحتياجات كل السيدات الشابات اللواتى إستخدمهن وشجعهن أن يكن «سمكات مغازلة» ، ولكنها استطاعت ليس

فقط أخذ أطفالها من ساحة القضاء بل حكمت لها المحكمة بتعويض قدره نصف مليون دولار والتى لم تستطع الحصول عليها من المنظمة التى عملت طويلاً تحت الأرض.

هناك الكثير غير دبورة دافز وزوجها الذين ساعدوا على هروب الكثيرين من أطفال الرب فى الأزمنة الحديثة. ولكن كل هذا لم يكن فى شدة الصدمة العميقة التى سببها تأليف كتاب «أطفال الظلام» عن والدها ، كذلك ذكرت روث جوردن مقدار الصعوبة التى عانتها مع زوجها لكى تترك الحركة وينسلخا عن الرجل الذى اقتنعوا به كنبى حقيقى من الله فى وقت من الأوقات ، كانوا مخططين أن يصارحا بعضهما عن الشكوك والمخاوف (أنه لايوجد أى مستقبل لأطفال الرب أو برنامج منفذ والغالبية لم يكونوا سعداء مثلى وأضافت : عندما يترك عضو متوسط العمر من أطفال الرب ، يكون دائماً فى حالة عصيان وتمرد إذ أنه عاش دون كماليات أو ترف من أى نوع لحقبة من الزمن ، لذلك فمن الطبيعى أن يعمل بالضبط ما علموه أطفال الرب للحصول على المادة أو يرجع للخمور والعقاقير) إن الأعضاء الذين استمروا مخلصين للحركة من الصعوبة جداً أن نجدهم أو تصل إليهم أسرهم إذ هاجروا طبقاً لفكر الجماعة ومنحوا اسماء جديدة ، ورغم ذلك فمن المؤكد أن

أعدادهم قد نقصت إلى حد كبير.

وبدأ المجتمع يفوق

أغارت الشرطة الأرجنتينية على بيوت أطفال الرب ليجدوا الانحرافات الجنسية والشذوذ جزءاً من طقوس العبادة التى يزاولها هؤلاء. فظائع من مدينة بيونس أيرس، رقصات العرى لطفلات دون العاشرة من أعمارهن ، علاقات مع الأطفال ، ومواد مطبوعة تشجع وتوصى بممارسة الجنس بين الصغار والكبار ، أمور مروعة جداً تلحق أضراراً بالغة بالأطفال ، مؤثرات نفسية مُورست مع الأطفال ، أعراض الخبل والجنون تظهر عليهم بكل قوة ، تحقيق دولى متشعب فى دول جديدة بالعالم ، شبكات دولية لاختطاف الأطفال وتهريبهم من دولة إلى دولة لإستخدامهم فى مراسم وطقوس العبادة – السلطات الفيدرالية بأمريكا تتعقب بورج كهارب من الضرائب.

أيها الشيطان كم أنت مخطط الأسس فى هيكل ديانا فى القرن الأول قبل الميلاد ويستمر المسلسل ليكمله بورج فى أواخر القرن العشرين.

ملحق

مقارنة مختصرة
بين
المذاهب المنحرفة والمسيحية .

	العقيدة المسيحية الصحيحة	شواهد كتابية	السبتيون المجيئيون
الكتاب المقدس	موحى به – قانون معصوم باللفظ حرفياً موحى بها لفظاً ومعناً كتبها رجال الله مسوقين بالروح القدس بمقتضى نواميس العقل البشرى .	أش ١١ :١، ٢ـ مت ٤ :٤ ـ لو ١٦ :٢٩ ٢ بط ١ :٢١ ـ عب ٣ :٧ـ٢ ، ٢تيمو ٣ :١٦ أف ٣ :٣، ٥ ، ١كو ٢ :١٣ رو ٣ : ٢ – رو ١ :١–٤ يو ١٦ :١٣– أش ٨ :٢٠ ، تث ١٨ :١٥ ـ مز ١٩ :٧ـ مز ١١٩ :١٥٨ ، ١٦٠ .	– معارض فى تأكيد الوحى اللفظى – الموقف غامض من ناحية السيدة هوايت لمراجعه التفسير. – لكل شخص سجله الخاص الذى يفحصه المسيح .
الله	ثلاث أقانيم persons فى جوهر واحد ، متساويين فى القوة والمجد ، مثلث الأقانيم كما كشف عن نفسه.	مت ٢٨ :١٩ ، مت ٣ :١٦ـ ١٧ تث ٦ :٤تك ١ :١ تث ٤ :٣٥ ـ يو ٤ :٢٤ ١ تيمو ٢ : ٥ ـ تك١١ :٧ أش ٤٨ :١٦ ١ش ٤٤ :٦ تك ١ :٢٦	– تقريبا وجهه نظر التقليد المسيحى
الإنسان	جسم روح خلق طاهراً مقدسا دون خطية	تك ٢ :١٦، ١٧ – تك ٣ :١٩، هو ٦ :٧ – يو٨ :٣٤ رو ٣ :١٩ ، ٢٠ ـ رو ٥ :١٢، ١٤ ، ١٧ ، ١كو ٢ :١١ .	الجسم والروح مخلوقتين خلق لالون له ـ حيادى أو يميل للشر.

شهود يهوه	المرمون كنيسة الله لقديسى الأيام الأخيرة	التحرريه الليبراليه
- وحى حرفى العهد الجديد (يسمى الكتب اليونانية طبعة برج المراقبه طبقا لعقيده شهود يهوه) . - الترجمه العالميه للكتب العبريه المقدسه وملحق بها كتب العهد الجديد اليونانيه بها ٦٠٠ تحريف ترجمه غير علميه .	الكتاب المقس موحى به إذا ترجم ترجمه صحيحه وكتب المرمون موحى بها وهى : كتاب المعتقدات والعهود كتاب لؤلؤه كثيرة الثمن الرؤى المتتابعه .	- لم يوحى به . - مرفوض الإعلان المتدرج - إعلان الله جاء للناس بحسب طاقتهم العقليه من الفكر اليونانى للفكر الناسخ نقداً العهد القديم . مثل أى مؤلف .
شخصية واحدة	- تعدد الآلهه - الله له جسم مادى وعظام -المسيح ، الروح القدس مجرد تأثير . - كما هو الإنسان ، هكذا كان الله وكما هو الله يمكن أن يصبح الإنسان .	ذو شخصية واحدة
جسم وروح غير مميزه عن الجسد .	- موجود سابقا . - تأخذ الروح الجسد عند الميلاد فى هذا العالم . - يرفضون الخليقة من عدم - صوره الله أى موجود سابقا .	الروح نشوء تطورى محور للجسد (أفكار فرويد ـ كارل ماركس دارون) .

الثيوصوفيه	أطفال الرب أو عائلة المحبه	التوحيديون
- لا وحى - كتب الشرق المقدسة المصدر الرئيسى للعقيده. - كتب طائفه الهندوس البوذيه التى يقولون أنها أصل لكل الديانات .	كتابهم المقدس هو : رسائل دافيد بورج (مو) التى يمليها عليه فى رؤى روح راسبوتين ومارلين وجان دارك ولوثر وروح إبراهيم ملك الغجر منذ ١٠٠٠ سنة وهى رسائل هرطقة وكفر تتعارض تماما مع الإنجيل.	- الله مصدر الوحى. - يدعون تفسير كلمة الله عن طريق الرموز .
- الله ليس شخصاً . - يميلون إلى نظرية وحدة الوجود .	اله يحب الجنس ، وديانته تدعو للجنس	- ينكرون عقيدة الثالوث الذين يؤمنون بذلك يدعون لعباده آلهه إقنوم واحد هو شخص الله فقط - حقيقه الله يمكن أن تعلن فى الكتب المقدسه للأديان السماوية .
- الإنسان واحد مع الله (وحدة الوجود) . - الإنسان = الله . - البشر كلهم آلهة .	الإنسان كالحيوانات تماماً فى الممارسات - يعيشون فى مستعمرات حتى يعودوا للبساطه والسعاده الحقيقية والسلام القديم.	يؤمنون بكرم الإنسان ، بحس الطبيعه البشريه ولا تعيين سابق.

مناجاة الأرواح	العلم المسيحى	الفكر الحديث
الكتاب المقدس غير موحى به .	الكتاب المقدس موحى به وكذلك كتاب العلم والصحه ، لمارى بيكر إدى ، . - الله مصدر العلم . - يفسرون الكتاب مجازياً - لا يؤمنون بالأسفار التاريخية .	- الكتاب المقدس غير موحى به . - يقولون أن العهد القديم مملوء بالخرافات والأساطير .
- الله شخص . - يأمنون بوحدة الوجود .	- الله ليس شخص . - يؤمنون بوحدة الوجود . - الله هو الكل فى الكل . - الله حقق وخير .	يميل الى مذهب وحدة الوجود (الله والطبيعه شئ واحد . - الإنسان مظاهر للذات الألهية.
- الإنسان جسم وروح ونفس . - الإنسان لم يسقط أبداً .	- روح فقط أما الجسد وهم وخداع ومن يؤمن بوجود الماده خطأ وهو ضد الله . - لا وجود للتراب. عقله عقل الله . - مندمج مع الله .	الإنسان جسم وروح .

	العقيدة المسيحية الصحيحة	شواهد كتابية	السبتيون المجيئيون
الكنيسة	- اتحاد سرى خفى بين كل المؤمنين الحقيقين واتحاد ظاهرى بين كل المؤمنين المعترفين بالعقيدة.	فى ٣ : ٦ ـ ٤ : ١٥ ـ أف ٥ :٢٣ مت ١٦ :١٨ ، ١٨ :١٧ . يو ١٠ :١٦ ، ١٧ :٢١ – ٢٤ يو ٢١ :١٥ أع ٨ :١، ١٣ :١، ٢٠ : ٢٨ ـ أع ٢ :٤١ ـ عب ١٢ :٢٣ كو ١ :١٨ .	يعتبروا أنفسهم أنهم الكنيسة الباقية الحقيقية.
المستقبل	- نؤمن بوجود سماء وجهنم أزلية (مطهر مؤقت فى الكنيسة الكاثوليكية). - نؤمن بالمجئ الثانى للمسيح. - نؤمن بقيامة الأجساد - يسوع هو الديان .	رؤ ٢٠ :١١ـ ١٥ لو ١٦ :١٩ ـ ٣١ ، لو٢٣ :٤٣ رو ٨ :٢٣ ـ ١ كو ١٥ : ٢٦ . ٢كو ٥ : ٨ . عب ١١ :٣٩ ، ٤٠ . ١ تى ١ :٧ ، رؤ ١٩ :١ـ٥ . مت ٢٤ : ٢٩ ـ ٥١ ، عب ١١ : ٣٥ .	- الأشرار يفنون . - يوجد ملك ألفى فى السماء وخلود فى الأرض الجديدة .
الخلاص	الله غنى فى الرحمه ، قطع قبل كل الدهور مع ابنه عهد نعمة صار الابن بموجبه نائبا عن الخطأة ووسيطاً لهم بموته الدنياوى يوفى الناموس حقه، جاء فى ملء الزمان وصنع خلاصا كافياً للجميع الذين يقبلونه يولدون ولادة جديدة.	يو ١ :١٢ ـ يو ٣ :٧ ـ يو ٣ :١٨ يو ٣ : ٣٦ ـ تيط ٣ : ٥ . أف ٢ :٨، ٩ . رؤ ٢٠ : ٤ . ١يو ٤ :١٥ ـ أعمال ٤ :١٢ ١كو ٣ :١١ ـ يو ٣ :١٦ . أعمال ١٦ :٣١ .	- حفظ الناموس أساس الخلاص فإن ناموس موسى قد ألغى . - المؤمنين الذين يفشلون فى حفظ السبت يضيعون فانك أن لم تحفظه ، فأنت خائن ، سيشطب المسيح اسمك من سفر الحياه وبذلك تكون قد ضعت إلى الأبد . - عندما يأتى الرب ثانيه للأرض ١٤٤,٠٠٠ من كل الأحياء سيخلصون هؤلاء هم الأدفنتست الذين لا يحملون علامه الوحى.

شهود يهوه	المرمون كنيسة الله القديس الأيام الأخيرة	التحرريه الليبراليه
- الكنيسة التقليديه مرفوضه ١٤٤,٠٠٠ شاهد يكونون الكنيسة. - العشاء مرة فى السنه يوم ١٤ نيسان اليهودى والأحتفال بموت المسيح . - توجد مدارس للكرازة . - لديهم خدام دين ثم خدام مناطق .	الكنائس الأخرى منحرفه مرتده والكنيسة دورها فعال ولها رئاسات ذات سلطه منظمه.	إتحاد بين تابعى المسيح.
ملك ألفى أرضي يتم فى أثناء الامتحان النهائي الذى يقود إلى الأبادة والفناء أو الحياة الأبدية.	- يبشرون بخلاص عالمى شامل . - يوجد ملكوت سماوى لكهنوت ملكى صادق - ملكوت أرضى للذين فشلوا فى أن يوفوا إحتياجات الدخول للمجد.	خلاص شامل كلى.
لا يعتبر هبة مجانية من الله على أساس عمل المسيح على الصليب - الخلاص بالأعمال - الخلاص هوالإيمان بالله يهوه ويسوع المسيح وبتكريس أنفهسم ليفعلوا مشيئته .	- الجنس البشرى يخلص بواسطة طاعة الإنجيل - ليس هناك جهنم أو عقاب أبدى.	الخلاص بإتباع تعاليم المسيح مع (نكران كل ما ضد العقل مثل الميلاد العذراوى ، وقيامة المسيح من الأموات) .

الثيوصوفيه	أطفال الرب أو عائلة المحبه	التوحيديون
الكنيسة قائمة منظمة مستقرة.	الكنائس والنظام العالمى بما فيه المدارس والحكومات والعائلات موحى بها من الشيطان	- ينكرون أسرار الكنيسه فهى مؤسسه عالميه . - يركزون عقائدهم على أسس عقليه . مجرده من الطابع الالهى . لا يؤمنون بإقرارات الإيمان.
ذروة الخلاص تتم خلال عدة تناسخات للأرواح .	- سيعود المسيح عام ١٩٩٣ بعد أن يكرز أطفال الرب فى العالم كله بمساعده العقيد القذافى. - تتم معركة هرميجدون عندما تغزو روسيا إسرائيل التى ستهزم مع أمريكا ويقام حكم شيوعى سبع سنوات بعدها يعود المسيح ثانية.	- لا حياه أبديه أو دينونه . - لا سماء لا جهنم.
- إن الأخلاق الفطرية غير المكتسبة التى يأتى فيها الأطفل إلى العالم تنتج عن ماضيه الخاص. نحن صنعنا قدرنا الحالى ونصنع قدرنا المستقبل بناء على حاضرنا هذه الحقائق تولد على أساس علمى للأخلاق.	ابتعدوا تماماً عن تعاليم الإنجيل ، وكل الأفكار المسيحية حل محلها الدنس والتنجيم والإتصال بالأرواح وزواجهم ، وتلقى الرسائل من أرواح الموتى.	العقيده الخاصه بالكفاره غير واقعيه وغير كتابيه.

مناجاة الأرواح	العلم المسيحى	الفكر الحديث
رأيهم فضفاض ومتسامح عن الكنيسة . - نفس نظام الكنيسة ولكن عبارة عن جلسات لتحضير الأرواح.	- طائفة مثل الطوائف الإنجيليه أو الروم الكاثوليك أو اليهود وليس مذهباً. - لا يوجد وعظ أو قراءة للكتاب أو ترانيم وصلاة . - العباده من كتاب مارى إيدى - يرفضون الكنيسة لوجود تعقيدات فى نظامها .	قوة كامنه تخميريه أكثر منها هيئه تنظيميه .
الخلاص الشامل عن طريق المطاهر وتناسخ الأرواح .	الخلاص الشامل فى المستقبل عندما تموت تدريجيا . - لا جهنم . - لاقيامه للأجساد . - لا محاكمه نهائيه.	- المتعه والأنسجام فى العالم وتقدمه . - الله والملائكه والبشر لا يكونون سعداء لوجود إنسان واحد فى جهنم.
فى العالم الروحى تفعل الأرواح الخطأ تماما كما تعمل الآن ، فأنهم يحصدون ما قد زرعوه ولكن بالتدريج تطهر نفس الإنسان ليصبح أفضل جدا فى هذه الحياه متى أتصل بالأرواح	ما الداعى للخلاص . - لا توجد خطية يكون الإنسان مخلصاً عندما يتخلص من الأفكار السيئه . - موت المسيح ليس له علاقه بالخلاص	أبوه الله الكونية الشاملة والإخوة الشاملة لجميع البشر.

	العقيدة المسيحية الصحيحة	شواهد كتابية	السبتيون المجيليون
الخطية	- نتجت عن عدم طاعة آدم. - إفساد فى الطبيعة والفعل .	١يو٥:١٧ . رو١٤:٢٣ يع ٤ :١٧ . رو٣:٢٣ رو٣:١٠ . أرميا ١٧:٩ ايو ١:١٠ . ١ يو ١:٨ كو ٢:٣ .	- لا توجد عقيدة واضحة بشأن الخطية الأصلية . - لكن الإنسان الآن ملوث . - الخلاص على مرحلتين .
المسيح	- شخصية سماوية فى طبيعتين متميزتين سماوية وأرضية . - لاهوت وناسوت .	يو ١:١- مت ١ :١٨ اش ٧:١٤-١تيمو ٣: ١٦ - يو ١:١٤، ١٨ اكــو ١٥ :١٧ عــب ٧:٢٥ أع ١:١١- ١تــس ٤:١٣ ـ ١٨ . كو ٢:٣	- مثل الفكر التقليدى . - ولكن بشأن الطبيعة البشرية تميل إلى الخطية.
الفداء	الإيمان فى كفارة المسيح كما يظهر بالحياة المقدسة.	عــب ١٠ :١٢، ١٤ ١ يو١ :٧ .مت٢٦:٢٨ رؤ ١ :٥،٦ ـ عب ٩:٢٢ لا ١٧:١١ .كو ١ :٢٠ أف ٢:١٣ ـ عب ٩:٧.	الإيمان كفاره عملت فى السماء بجانب المعيشة المقدسة متضمنة شعيرة حفظ يوم السبت.
الدينونة	- تتم عند القيامة. - المسيح هو الديان . - الأشرار يمضون إلى عذاب أبدى والمؤمنون إلى السعادة الأبدية.	مت ٢٥ :٤٦ . رؤ ٢٠ :١٤، ١٥ . مت ٢٢ :١٣ ـ مر ٩:٤٣ مر٩:٤٥ . ٢ تى ١ :٨ - ١٠	كل من يتعبدون يوم الأحد يحملون علامة الدمى ملعونون يهلكون، لأن كل الكنائس ماعدا السبتيين هم بابل المرفوضة من الله . - الأرواح ستكون نائمه بعد الموت لمدة الف سنه عندما يعمل الشيطان وجنوده ثم يبادون وكذلك الأشرار .
الروح القدس	الأقنوم الثالث فى اللاهوت -كائن ذو شخصيه حقيقية يعبد ويطاع، حاضر مع البشر فى كل مكان -أوحى لجميع كتبة الأسفار ليعصمهم من الخطأ.	يو ١٥ :٢٦يو ١٤ :٢٦ رو ٨ :١١ . أف ٥ :١٨ ١كو ٣ :١٦ . أف ٣ :١٦ رو ٨ :٩،١٤ . أع٢ :١ـ ٤ مت ٢٨ :١٩ .	يؤمنون بالوهية وشخصية الروح.

شهود يهوه	المرمون (كنيسة الله لقديسى الأيام الأخيرة)	التحرريه الليبرالية
خطية آدم نشأ عنها دين عائق للموت الدنيوى المؤقت.	- كان عمل آدم ميزة عندما أخطأ وإن ترتب على ذلك الموت ولكن دون ذنب . - الخطية الأصلية مرفوضة والإنسان حر الإرادة فى إختيار الخطأ أو الصواب . - يوسيفر الشيطان أخو يسوع.	الأخطاء مبنية على فهم غير وافى .
ولد أولاً بعد خلقه وتحول إلى إنسان بالميلاد فى هذا العالم.	دعى خالق ولكن قبل ذلك روح موجودة سابقا أخذت الجسد عند التجسد فقط ، يهوه بكر الخليقة من الوهيم ، متعدد.	كائن بشرى مقدس سامى .
فداء المسيح منح الإنسان فرصه أن يكسب الخلاص.	- كفارة المسيح أعطت الإنسان فرصة ليكسب الخلاص . - المعموديه أساسيه للخلاص.	الخلاص بإتباع تعاليم المسيح (محاولة للتوفيق بين الدراسات اللاهوتية المتطرفه وعلم اللاهوت المحافظ).
لا توجدلأنها ضد محبة الله .	البشر يدانون حسب خطاياهم الشخصيه لا بالموروثة . - المعمودية ضرورية للعودة لله . - توجد معمودية للموتى.	كل شئ طبقاً لقوانين الطبيعه.
- القوة الخفية لله العظيم الذى يحرك خدام. -الروح القدس شئ وليس شخص .	مجرد تأثير وليس أقنوم .	لا إيمان به

الثيوصوفيه	أطفال الرب أو عائلة المحبه	التوحيديون
- تجاوزات شخصية للناموس. - الكائن العادى يجب أن يمر خلال ٨٠٠ تجسدات قبل أن يتطهر تماماً من الخطية .	- لا يوجد عمل خطأ فى حد ذاته - يجب على النساء عرض البركات التى منحهم الرب على الجميع حتى فى الشوارع.	من الميسور محاربة الشرور الإنسانيه عن طريق المساعى البشرية الحكيمة .
- بشر ى - Korma الله فى كل كائن بشرى. - يسوع مثل بوذا ، كونفشيوس ، افلاطون ، فيثاغورس .	- فى البدء كان مخلصهم ، ولكنهم ابتعدوا تماماً عن تعاليمه مقدسين تعاليمه. - موبورج نبيهم.	- ينكرون الوهية المسيح . - أعطى منزله أعلى بين البشر، إلا أنه لا يدانى الله الآب - ليس هو ابن الله هو إنسان مثالى - يمجدون التضحية بغير أنانيه لصلب المسيح.
تطور من خلال تناسخ الأرواح لكى يخلص الإنسان - لابد أن يولد عدة مرا - الخطية قد يكون إقترفها الشخص الذى تقمص شخصيته .	لا تعاليم خاصة بالفداء.	لا ديئونه أخيرة أو حياة أبدية .
فى اثناء الموت كل من الجسم الطبيعى ورفيقه أو بديله النجمى يتماثلان معاً - تعود الحيوية للحياة الأخرى فى تناسخات بعيداً عن الجسم الطبيعى بعد ٧٠٠ مليون سنة من التجسدات .	فكر غير مسيحى	لا ديئونه . - الولادة الجديدة - تنيمة الشخصية الأخلاقية - للإنسان قصد واحد هو إستكمال الطبيعة الإنسانية .
لا يؤمنون بالروح القدس.	- لا يؤمنون بالروح القدس . - إلا أن روح بعض الأمهات الصغيرات فى السن يسمونه ملكة الحب المقدسه. ويرمز له برسم نصفى لامرأة عارية.	- لا يعترفون بالاقنوم الثالث أو الثانى . - توحيد مطلق.

مناجاة الأرواح	العلم المسيحى	الفكر الحديث
عدم الطاعه للقوانين الطبيعيه	لا توجد خطية ، إنها مجرد وهم المرض وهم الخوف . - الشر ليس له وجود . - الكل من الله وليس شر فى الله . - الخطيه تصور.	بعض الرغبات المتعاقبة .
المسيح هو الوسيط	المسيح هو الفكرة المساوية لله أما يسوع مجرد بشر ، شخص تاريخى.	المسيح هو الأساس ، أما يسوع مجرد إنسان
ضد الكفاره ، يركزوا قليلاً على الأخلاقيات حيثما يحل الحق. - لا يوجد شر . - لا توجد كفاره بموت المسيح.	تحصل على الخلاص بمجرد أن تنبذ فكرة الخطية .	يأتى فى موقف وإنسجام مع الغير محدود .
- لا قيامة ولا دينونة . - من الحكمة والحب ألا توجد جهنم .	- لا لزوم للكفارة . - لا توجد سماء أو جهنم . - لا دينونه . - لا مجئ ثانى ، لا قيامه للأجساد من الأموات بعد التغير المسمى الموت.	حب ورحمه الله تمنعه أن يرسل أى من مخلوقاته للعذاب الأبدى.
لا يوجد شئ مثل هذا ، كشخص الروح القدس.	- ينكرون الثالوث . - يعتبرون الثالوث تعدد آلهة . - الثالوث ثلاث أوجه لله (الحق ، الحياة ، المحبة) .	منبثق من عند الآب .

المحتويات

المقدمة		٥
التصدير	الشيطان والبدع	٧
الفصل الأول	المورمون	٢٧
الفصل الثانى	السبتيون الادفنتست	٥٥
الفصل الثالث	شهود يهوه	٩١
الفصل الرابع	أطفال الرب	١٣٣